

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



السنة: الأولى

الشعبة: جذع مشترك أدب عربي.

السداسي: الأول.

مطبوعة بيداغوجية في مادة :

تقنيات التعبير الشفهي

الأستاذة: سناء زايدي

الرتبة العلمية : أستاذ محاضر ب

السنة الجامعية : 2026 / 2025

## مفردات مقياس تقنيات التعبير الشفهي

▪ عنوان الليسانس: أدب عربي

▪ السداسي: الأول

▪ الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية المنهجية

▪ المادة: تقنيات التعبير الشفهي

▪ أهداف التعليم

▪ المعارف المسبقة المطلوبة

▪ محتوى المادة

السداسي الأول: وحدة التعليم المنهجية	مادة: تقنيات التعبير الشفهي	المعامل: 02	الرصيد: 03
--------------------------------------	-----------------------------	-------------	------------

1	مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة: (التعبير ال شفهي، التعبير الكتابي، التعبير بوصفه رسالة، التعبير وأثره في عملية التواصل).
2	أهمية التعبير الشفهي (من المنظور النفسي، من المنظور الوجداني، من المنظور التربوي، من المنظور المعرفي، من المنظور المنهجي، من المنظور الإبداعي)
3	أنماط التعبير الشفهي: (التعبير الشفهي الوظيفي/ التعبير الشفهي الإبداعي/ إشكالات التعبير الشفهي (عيوب النطق، العادات اللفظية)
4	تحليل المادة المكونة للتعبير الشفهي (الصوت اللغوي/ الصوت غير اللغوي/ تدريبات)

5	فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التّواصل (أسلوب التأكيد بحركة اليد، أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين
6	فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التّواصل؛ أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس، استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه، استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه، مواجهة المستمعين
7	التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام (التحكم في مستويات الصوت/ توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام/ الإشارة)/ إيصال الفكرة بأقصر طريقة/ التركيز على صلب الموضوع/ اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب).
8	مقومات التّواصل بأريحية(حسن الاستماع/ حسن الفهم/ تحري الوضوح في الكلام/ التحدّث بصوت واضح/ التحدّث بثقة في النفس وتجنّب الارتباك/ استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق/ م اعاة مواطن الفصل والوصل)
9	قوالب تعبيرية شفوية: العرض (مهارة الإلقاء والعرض/ اعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع/ الدقة في طرح الفكرة/ الطرح والطرح المضاد والاستخلاص
10	الحوار: مواصفات الحوار الهادف (مهارة الاستماع: حسن الاستماع/ تقبل الرأي الآخر)
11	الإلقاء: إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعر/ إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما)

المحادثة: (مهارة التحدث؛ التعبير عن الفكرة بوضوح/ ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً أو تاريخياً/ تقديم أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار/ توليد فكرة من أخرى/ استخلاص النتائج/ تقديم الحلول والمقترحات)	12
المدخلة: (التركيز/ التحكم في الوقت/ جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي).	13
المقابلة (الصحفية/ المهنية).	14
صياغة الأسئلة وإقائها: مهارة السؤال	15

## ملخص المقياس

يعد مقياس تقنيات التعبير الشفهي فضاء رحبا تتعاقق فيه اللغة بالفكر، وتتجاوز فيه الكلمة بالشعور، ليغدو أكثر من مجرد مكون أكاديمي ضمن المنهاج الجامعي، بل منهجا في التفكير والتذوق والتعبير، فهو الميدان الذي ينمي في الطالب حسه اللغوي وذائقته الجمالية، ويدربه على أن يمسك بخيوط اللغة إحكاما، فيصوغ الفكرة بوعي، ويعبر عنها ببيان يليق بصفائها ومعناها.

التعبير الشفهي هو فن تحويل الفكر إلى كلمات نابضة بالحياة، تنطق بالمعنى وتفيض بالإقناع، وهو الجسر الذي يربط الطالب بعالم الآخرين ويتيح له التواصل بفاعلية وسلاسة. من خلاله يتعلم كيف يرتب أفكاره في تسلسل منطقي متقن، ويضبط صوته ونبراته وحركات جسده لتعزيز رسالته وجعلها أكثر تأثيرا، كما يمنحه التعبير الشفهي القدرة على اكتشاف ثراء اللغة واستثمار أدواتها بذكاء، ليس فقط لنقل المعلومات، بل لإيصال المشاعر، وإشعال الفضول، وتحويل الحوار والنقاش إلى فضاءات خصبة للإبداع والتفكير النقدي، إنه الطريق الذي يرفع الطالب إلى مرتبة المتحدث الواثق، القادر على التأثير في الآخرين، وجعل كلماته مفتاحا لفتح أبواب الفهم، وإيصال المعرفة، وربط الفكر بالواقع بروح حيّة ومؤثرة.

التعبير الشفهي ليس مجرد مهارة تكتسب، بل هو رحلة من الوعي والفن، يسير فيها الطالب لاكتشاف ذاته عبر الكلمات، فيصير لكل لفظ مرآة صافية لعقله وروحه. إن رسالة هذا المقياس هي تنشئة جيل قادر على التفكير بعمق، والتحدث بوعي، والتعبير بصدق وجمال، جيل يحوّل اللغة الشفوية إلى أداة للإبداع والمعرفة، ويجعل من الحوار والنقاش جسرا يربط بين الفكر والإنسان، وبين الجامعة والحياة، كل كلمة ينطق بها الطالب تصبح نبضا له أثر، يترك بصمته في عقول وقلوب من حوله، محولة التواصل إلى تجربة مؤثرة تتجاوز حدود الصوت لتصل إلى الفهم والإدراك.

# مقدمة

☒ التعرف على المادة

عنوان المقياس: تقنيات التعبير الشفهي

*Oral expression techniques (guided activities)*

عنوان اللسانس: **أدب عربي**

السداسي: **الأول**

الوحدة التعليمية المنهجية.

المادة: **تقنيات التعبير الشفهي (أعمال موجهة)**

الفئة المستهدفة: **السنة الأولى لسانس ، جذع مشترك.**

السنة الجامعية: **2024 / 2025.**

الحجم الساعي الأسبوعي: **ساعة ونصف.**

المعامل: **2.**

الرصيد: **3.**

💡 **التعريف بالمقياس**

مقياس تقنيات التعبير الشفهي يعد ميدانا جوهريا في المنظومة التعليمية الجامعية، يهدف إلى تمكين الطالب من امتلاك المهارات اللغوية والفكرية اللازمة للتعبير السليم والمنظم، شفويا ؛ فهو أداة تقييمية تهدف إلى قياس قدرة الطالب على التحدث والتواصل بوضوح وفصاحة أمام الآخرين، يركّز المقياس على مهارات أساسية مثل: تنظيم الأفكار، وضوح الفكرة، استخدام الأدلة المناسبة، وسلاسة العرض الصوتي ولغة الجسد، ويساعد على

متابعة مستوى الطلاب، كما يتيح لهم معرفة نقاط القوة لديهم والعمل على تحسين مهاراتهم في التعبير الشفهي بشكل فعّال.

### ⊞ من أهداف المقياس مايلي

- ✓ فهم التعبير الشفهي وأثره في التواصل.
- ✓ التمييز بين التعبير الشفهي والكتابي.
- ✓ إدراك تأثير التعبير الشفهي على المتلقي من المنظور النفسي، الوجداني، التربوي، المعرفي، المنهجي، والإبداعي.
- ✓ التعرف على أنماط التعبير الشفهي والإشكالات المرتبطة بها
- ✓ تحليل عناصر التعبير الشفهي.
- ✓ فهم الصوت اللغوي وغير اللغوي.
- ✓ استخدام الإشارات التعبيرية غير الشفوية: حركة اليدين، تعبيرات الوجه، حركة العين، الإيماءات لجذب الانتباه.
- ✓ إتقان تقنيات جذب الانتباه وتنمية الاهتمام.
- ✓ تعزيز مقومات التواصل بأريحية
- ✓ إتقان مهارات العرض والإلقاء والحوار والمحادثة والمداخلة.
- ✓ صياغة الأسئلة بوضوح، إلقاؤها بطريقة منظمة.
- ✓ تمكين المتعلم من استخدام تقنيات التعبير الشفهي بفعالية لتعزيز التواصل في المواقف الرسمية والإبداعية، مع مراعاة الجوانب النفسية والمعرفية والتربوية والإبداعية.

## وتتجلى أهمية المقياس فيما يلي

- ☉ تعزيز الثقة بالنفس أثناء الحديث أمام الآخرين.
- ☉ تطوير مهارات التواصل الفعال مع الزملاء والأساتذة.
- ☉ تنمية القدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح ودقة.
- ☉ تحسين مهارات الاستماع والفهم المتبادل.
- ☉ تنظيم وترتيب الأفكار بشكل منطقي أثناء العرض أو النقاش.
- ☉ دعم مهارات الحوار والنقاش البناء.
- ☉ تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي وإظهار الذات.
- ☉ تعزيز مهارات العرض والإلقاء الأكاديمي.

### ومن أشكال التقويم وتحقق الأهداف ما يأتي :

- ☞ يعتمد في التقويم مدى تحقق أهداف مقياس تقنيات التعبير الشفهي على آلية متابعة منهجية مستمرة، تراعي التطور التدريجي لمهارات الطلبة اللغوية والتعبيرية عبر مختلف الأنشطة والتطبيقية.
- ☞ تشمل هذه العملية رصد الأداء الشفهي أثناء المناقشات والعروض الشفوية، ومتابعة جودة الإنتاج الشفهي من حيث التنظيم، والدقة اللغوية، وسلامة الأسلوب، وعمق المضمون.
- ☞ يستند في التقييم إلى تقويم الأعمال التطبيقية التي تتيح للطلبة فرصا عملية للتعبير والإبداع، سواء في الإلقاء، أو المحادثة أو في مواقف المحاكاة الخطابية والحوارية.
- ☞ يهدف هذا التقويم التكويني إلى بناء صورة شاملة عن مدى اكتساب الكفاءات المستهدفة، وتحديد نقاط القوة والضعف، بما يسمح بتوجيه العملية التعليمية نحو مزيد من الفاعلية والتحسين المستمر.

## أمّا المكتسبات القبلية والمتطلبات اللاحقة تتضح في مايلي

### 1. المكتسبات القبلية اللاّزمة:

- الرصيد المعرفي واللغوي.
- الإلمام بعناصر التركيب اللغوي.
- معرفة قواعد النحو والصرف والإملاء.
- استخدام لغة سليمة وواضحة أثناء الحديث.
- مهارات القراءة والتحليل.
- مهارات التعبير الشفهي.
- التعبير عن الأفكار شفهيًا بوضوح واتساق وإقناع.
- القدرة على ترتيب الأفكار منطقيًا أثناء الحديث.
- استخدام أساليب الإلقاء والحوار المناسبة لكل موقف
- مقومات الشخصية للتواصل
- القدرة على الاستماع الجيد وفهم المتحدثين الآخرين.
- ثقة أولية بالنفس أثناء التحدث.
- مهارة التحكم الأولية في الصوت والنبرة والإيماءات.

### 2. المتطلبات اللاحقة

من القيم والسلوكيات المنتظرة: يتوقّع من الطالب عند إنهاء المادة أن يكون قادرًا على :

- التعبير عن الأفكار بوضوح واتساق وإقناع.
- ترتيب الأفكار بشكل منطقي وتسلسلي.
- إتقان أساليب الإلقاء والعرض الشفهي (إبداعي ووظيفي).
- التحكم في الصوت والإيماءات وحركات اليد وتعابير الوجه.
- استخدام الإشارات غير اللفظية لجذب انتباه المستمعين.

- ☞ مهارات الحوار والمناقشة بشكل هادف وبناء.
- ☞ الاستماع الجيد وفهم الآخرين بدقة.
- ☞ تقبل الرأي الآخر ومواجهة المستمعين بثقة.
- ☞ القدرة على قراءة النصوص شفويا وتحليلها.
- ☞ تقديم الأدلة والحجج لدعم الأفكار.
- ☞ استخلاص النتائج وتقديم الحلول والمقترحات.
- ☞ إدارة الوقت والانتباه خلال العروض والمداخلات.
- ☞ تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التأثير في الجمهور.

### طريقة التقييم

يقيم الطالب في مقياس تقنيات التعبير الشفهي وفق منظومة تقييم متكاملة تجمع بين التقييم المستمر و التقييم النهائي، بهدف قياس مدى اكتساب الكفاءات المعرفية واللغوية والتعبيرية التي يستهدفها المقياس حيث يجمع بين البحث العلمي، وبطاقة القراءة التحليلية، والتعبير الشفهي، والاختبار الكتابي، يوزع التقييم المستمر على أربع أدوات رئيسة بمعدل خمس (05) نقاط لكل أداة.

### 1. التقييم المستمر

- ☞ يتم من خلال المتابعة المنتظمة لأنشطة الطلبة في الأعمال الموجهة.
- ☞ تقييم الأداء في الورشات الشفهية، والاختبارات القصيرة، والمشاركات داخل القسم، والعروض الفردية أو الجماعية.
- ☞ يركّز هذا التقييم على رصد تطوّر مهارات الطالب في التنظيم الفكري، والدقة اللغوية، وسلامة الأسلوب، وقدرته على التعبير المنطقي.

## 2. التقييم النهائي ( في شكل امتحان كتابي )

يجرى في نهاية السداسي الأول امتحان كتابي لقياس مستوى تمكّن الطالب من المعارف والمفاهيم النظرية، والمهارات التطبيقية المرتبطة بالتعبير الشفهي ، يتضمّن الامتحان أسئلة تحليلية وتطبيقية حول موضوع معين من المقرر الجامعي.

يتمّ التقييم وفق شبكة معايير دقيقة تراعي سلامة اللغة، ومنطقية الفكرة، واتساق الأسلوب، والإبداع في الكتابة والتعبير، تعتمد هذه الاستمارة على نظام تقييم متعدّد الأدوات يهدف إلى تقييم الجوانب المعرفية، واللغوية، والتعبيرية لدى الطالب، من خلال توزيع النقاط على أربعة عناصر رئيسة تبرز مهاراته البحثية، والقرائية، والشفهية، والكتابية

أداة التقييم	العلامة	الوصف العلمي
البحث	5/5	إنجاز عرض قصير في أحد محاور المقياس لتطوير مهارات التحليل والتوثيق والصياغة العلمية .
بطاقة القراءة	5/5	تحليل نصوص مختارة من خلال تلخيصها واستنباط أفكارها الأساسية بلغة سليمة وواضحة .
السؤال الشفهي	5/5	تقييم مداخلة أو عرض شفهي يُبرز سلامة النطق وتنظيم الأفكار، والقدرة على الإقناع .
الامتحان الكتابي	5/5	اختبار كتابي قصير لتقويم مهارات التحرير، ودقة اللغة، وجودة الأسلوب وتنظيم الأفكار.

المجموع العام للتقييم المستمر: 20 نقطة.

**الدرس 1: مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة: (التعبير الشفهي، التعبير الكتابي، التعبير بوصفه رسالة، التعبير وأثره في عملية التواصل)**

**Introduction: A general and terminological reading of the material: (oral expression, written expression, expression as a message, expression and its effect on the communication process)**

**عناصر الدرس : قراءة عامة ومصطلحية للمادة.**

- 1) مدخل.
- 2) أنواع التعبير .
  - أ - الشفهي.
  - ب - التعبير الكتابي.
- 3) التعبير بوصفه رسالة.
- 4) التعبير وأثره في عملية التواصل.

## 1. مدخل

يأتي مقياس تقنيات التعبير الشفهي ليكون واحة فكرية تنبض بالإبداع، ومجالاً رحباً تتعانق فيه اللغة مع الفكر، وتتألف فيه الكلمة مع الشعور، ليغدو فضاءً مفتوحاً يكتشف فيه الطالب جمال المعنى وسحر البيان، فهو ليس مجرد مكون دراسي يضاف إلى المقررات الأكاديمية، بل هو منهج في التفكير ونسق في التعبير، يسعى إلى بناء وعي لغوي رفيع وذوق جمالي راق، يمكنان المتعلم من أن يصوغ أفكاره ومشاعره في نصوص حية نابضة بالحياة والعاطفة والمعرفة.

يهدف دراسة مقياس التعبير الشفهي لطلبة السنة الأولى جامعي إلى تمكين الطالب من التعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة واضحة ومفهومة، وتطوير مهارات الاستماع والتفاعل مع الآخرين شفويًا، وصقل قدرته على بناء النصوص الشفوية بأسلوب منطقي ومنظم. كما يسعى المقياس إلى تعزيز الثقة بالنفس لدى الطالب وقدرته على المشاركة في النقاشات والحوار، وتنمية الحس النقدي والإبداعي في استخدام اللغة للتواصل والإقناع، فضلاً عن إكسابه مهارات توظيف اللغة كأداة فعالة للتفكير والتحليل. بهذا المعنى يعد مقياس تقنيات التعبير الشفهي رحلة في أعماق الذات عبر اللغة، ودعوة إلى جعل الكتابة فناً للتفكير ومنتفساً للروح، تعكس صفاء الوجدان وعمق الإدراك، وتمنح الفكر نغمة، والمعنى حضوراً، والكلمة حياة تتجدد مع كل سطر.

إن مقياس التعبير الشفهي يشكل ركيزة أساسية في بناء شخصية الطالب الجامعي، إذ يفتح أمامه آفاق الفكر الحر، ويغرس فيه روح النقد والإبداع، ويعينه على أن يجعل من لغته مرآة لوعيه، ومن كلماته أداة للتأثير والإلهام، فهو مدرسة في الجمال والفكر، تزرع في المتعلم حب اللغة، وشغف الكتابة، وجرأة الكلمة التي تنبض بالصدق والإبداع.

## 2. قراءة عامة ومصطلحية للمادة

### 1.2 مفهوم مصطلح تقنيات

#### 1.1.2 لغة

مصطلح التقنية (Technique) في اللغة مأخوذ من مصدر تقن والتقن : الطبيعة والفصاحة من تقنه أي : من سوسه وطبعه ، وأتقن الشيء : أحكمه ، وإتقانه إحكامه وإلتقان: الإحكام للأشياء، ورجل تقن: متقن للأشياء حاذق ، ورجل تقن : وهو الحاضر المنطق والجواب،وتقن : اسم رجل كان جيد الرمي، يضرب به المثل ، ولم يكن يسقط له سهم،ثم قيل لكل حاذق بالأشياء تقن؛ ومنه يقال : أتقن فلان عمله إذ أحكمه<sup>1</sup>.

وتشير التقنية إلى الأسلوب والفن والبراعة الفنية، وكذلك إلى المهارة والقدرة في مجال محدد، وتعرف على أنها طريقة منظمة لتنفيذ مهمة معينة، وخصوصًا في سياق أداء عمل فني أو إجراء علمي، وعندما يُشار إلى "تقنية جديدة"، يقصد بذلك أسلوب متخصص يعنى بفن أو مهنة أو حرفة معينة، يعكس مستوى من الكفاءة والإلتقان في المجال المعني<sup>2</sup>.

### 2.1.2 اصطلاحا

التقنية هي مجموعة الأساليب والمهارات المنظمة التي تستخدم لتحقيق هدف محدد في مجال عملي أو علمي أو فني، وتعكس مستوى من الكفاءة والإلتقان في الأداء، تمثل التقنية حلقة وصل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي،

1. ينظر: أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711هـ)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ، ط3، ج2، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، ص230، مادة (ت ق ن )، حرف (التاء).
2. ينظر: عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424 هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص: 296.

حيث تمكّن الأفراد من تحويل الأفكار إلى إجراءات قابلة للتنفيذ بكفاءة ودقة، كما توفر إطاراً لتطوير العمليات القائمة وابتكار أساليب جديدة تلبي الاحتياجات المتغيرة<sup>1</sup>. عند ربط التقنيات بالتعبير الشفهي، يمكن اعتبارها مجموعة من الطرق والأساليب المنظمة التي يستخدمها الفرد للتواصل الشفهي بفعالية ووضوح، بحيث تمكنه من نقل أفكاره ومعلوماته ومشاعره إلى المتلقي بطريقة مفهومة ومؤثرة. وتشمل هذه التقنيات إتقان اللغة واختيار المفردات المناسبة، وضبط النبرة والإيقاع الصوتي بما يتلاءم مع طبيعة الرسالة، واستخدام الإيماءات والتعبيرات غير اللفظية لدعم المعنى وتعزيز التواصل البصري واللفظي مع الجمهور. كما يشمل التعبير الشفهي الفعال تنظيم الأفكار وترتيبها بطريقة منطقية ومتسلسلة، مما يساهم في وضوح الرسالة وسلاسة الإلقاء، ويجعل المتلقي أكثر قدرة على المتابعة والفهم. وتساهم هذه التقنيات مجتمعة في رفع جودة التواصل الشفهي، وتعزيز القدرة على التأثير والإقناع، وتطوير مهارات الحوار والمشاركة الفعالة في النقاشات والحوارات الجماعية والفردية، بما يدعم بناء علاقات تواصل إيجابية وفعالة<sup>2</sup>.

وعليه فالتعبير الذي يتخذ مادة وسيطة كي يعبر الإنسان بوساطتها عن انفعالاته وأحاسيسه وأفكاره بطريقة جمالية، سواء لما يشاهده في الطبيعة أو لما يراه في الخيال بعين الفكر، يحاول أن ينقله إلى المتلقي في أبهى حلة<sup>3</sup>.

1. ينظر: رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000، ص: 128.

2. ينظر: محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، ط5، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، 2001، ص: 293.

3. ينظر: حسن محمد حسن، الأصول الجمالية للفن الحديث، دط، دار الفكر العربي، بيروت، د س ن، ص: 146.

مثلا: عندما نصغي إلى قصة أو حكاية، تهبّ في أعماقنا رياح من المشاعر والانفعالات، تختلف باختلاف المقام؛ فقد تكون سياسية تثير الفكر، أو اجتماعية توظف الوعي، أو إنسانية تلامس الضمير، أو عاطفية تهزّ الوجدان، غير أنّ هذا الأثر البالغ لا يتجلى إلا عبر الطريقة التي تُنظم بها العناصر الحسيّة وتُصاغ في قالب فنّي، ينساب في التعبير الشفهي أو الكتابي، فيحيل الكلمات إلى صور، والأصوات إلى أنغام، والمعاني إلى مشاعر حيّة تؤثر في نفسية وفكر المتلقي، "إنّ طريقة هذا التشكيل الخاصّة، والتي تسمى القول المبدعة المتكونة من الألفاظ والحركات والكلمات والصوت واللمس والألوان والخطوط هي التي تثير فينا الانفعال الجمالي"<sup>1</sup>.

نستخلص ممّا سبق أنّ مصطلح التقنيات هو كل والممارسات اللغوية والغير اللغوية التي تساعد الطلاب في التعبير والتواصل بطريقة فعّالة أثناء التحصيل العلمي، وتمكنهم من تقديم التقارير، وإلقاء العروض التي يطلب منهم انجازها شفويا أو كتابيا.

### 3. التعبير وأنواعه

#### 1.3 مفهوم التعبير

##### 1.1.3 لغة

جاء في معجم العين للفراهيدي التعبير من "عَبَّرَ يُعَبِّرُ الرَّؤْيَا تعبيراً. وعبرها يعبرها عبراً وعبارة إذا فسّرها، وعبرت النهر عبوراً، وعبر النهر شطّه، وناقّة عبّر أسفار أي: لا تزال يسافر عليها، عَبَّرَ فلان يَعْبُرُ عَبْرًا من الحزن، وهو عَبْرَانُ عَبْرٌ"<sup>1</sup>.

1. كلايف بل، الفنّ، تر، عادل مصطفى، مراجعة، ميشيل ميتياس، ط 1، رؤية للنشر والتوزيع،

القاهرة، 2013، ص: 14.

2. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي،

إبراهيم السامرائي، د ط، دار الهلال للنشر والتوزيع، مصر، دس ن، ج 1، ص 99: باب

العين والباء.

أمّا الراغب الأصفهاني فقد تناول مسألة التعبير من منظور لغوي وفكري، فعرفه باعتباره أصلاً للعبير، أي الانتقال من حالة إلى أخرى. وقد أشار إلى أنّ مصطلح "العبور" يرتبط في الأساس بالحركة المادية عبر الماء، سواء كان ذلك بالسباحة أو باستخدام سفينة أو على ظهر بعير. ومن الأمثلة على ذلك التعبير الشائع: "عبر النهر إلى جانبه"، والذي يدلّ على انتقال فعلي من مكان إلى مكان آخر عبر الماء، سواء من نقطة انطلاق إلى نقطة وصول أو العكس. في المقابل، يخصّص مصطلح "العبارة" للكلام الذي يعبر عن المعنى في الهواء، أي انتقاله من لسان المتحدث إلى أذن السامع. وبذلك، تُشير العبارة إلى عملية الاتصال اللغوي، حيث ينقل المتحدث أفكاره ومشاعره ومعانيه بطريقة واضحة ومباشرة إلى المتلقي، دون الاعتماد على الوسائط المادية<sup>1</sup>.

يمكننا أن نفهم من ذلك أن التعبير يركز على مفهوم الانتقال والتحول، إذ يختص مصطلح "العبور" بالانتقال عبر الماء، بينما تقتصر "العبارة" على دلالة الكلام الذي ينتقل من المتكلم إلى السامع، معبّرة عن الفكر والمعنى بشكل واضح ومباشر. وجاء في لسان العرب عبر: عبر الرؤيا يعبرها عبراً وعبارة وعبورها: فسرّها، وأخبر بما يؤول إليه أمرها<sup>2</sup>، والشاهد في ذلك قول الله تعالى: ﴿أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>3</sup>؛ أي إن كنتم تعرفون تفسير الرؤى و تأويلها.

1. ينظر: الراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان

الداودي ط 1، دار القلم، بيروت، 1412هـ، ص: 543، كتاب العين، مادة (ع ب ر).

2. ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص: 529، حرف العين، مادة (ع ب ر).

3. يوسف، الآية: 43

## 2.1.3 اصطلاحا

تنوّعت دلالات التعبير وتعددت معانيه بتعدد الباحثين والدارسين، نذكر منها:

— هو عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي، حيث يتمكن الفرد من التعبير بوضوح وصدق وعفوية عن مشاعره وأحاسيسه وآرائه وفكره ، بحيث يستطيع أن يؤثر في نفوس الآخرين، ممّا يجعل التعبير أداة فعّالة لتحقيق التفاعل الإنساني وتنمية الروابط الاجتماعية والفكرية<sup>1</sup>.

وعليه فالتعبير وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع، إذ يحاول الإنسان نقل كلّ ما يدور في داخله من مشاعر وأفكار وأحاسيس وآراء بصورة صادقة وواضحة ،ويتجلى من هذه العملية التواصلية أنّه لا تقتصر وظيفة الشخص على الإفصاح عن مكنوناته الذاتية فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى التأثير في الطرف الآخر.

— ويُعرف أيضا: بأنّه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمد في الذهن، أو الوجدان إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا، أو كتابيا على وفق ما يقتضيه المقام<sup>2</sup>، من سياق هذا المفهوم يتضح أنّ التعبير له القدرة على نقل ما يحويه العقل من أفكار، أو ما يوجد في الوجدان من عواطف، إلى صياغة لغوية واضحة موجّهة إلى المخاطب، بما يحقق التأثير والتواصل ، ويتحقق هذا النقل في صورتين إمّا شفوية تلائم المواقف التواصلية المباشرة، أو كتابية تستوجبها مواقف التدوين، وذلك وفقا لمقتضيات الموقف وسياق الخطاب.

- 
1. ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقييمه، ط 1 ،دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص: 12.
  2. ينظر: عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دط، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2001، ص: 120.

فالتعبير عملية تفاعل وتوافق بين الشكل والمعنى، هدفها تحقيق الانسجام بين عناصر التعبير ومضمون الرسالة الموجهة إلى المتلقي، ومن خلال التعريفات السابقة، يتبين أن التعبير يمثل وسيلة لترجمة الأفكار والمشاعر وتنظيمها، سواء شفها أو كتابيا، بلغة سليمة وواضحة تخلو من الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية، بما يضمن فعالية التواصل ودقة إيصال المعنى.

### 3.1.3 أنواع التعبير

ينقسم التعبير إلى قسمين أساسيين

#### 2.3.1.3 من حيث الشكل أو الأداء، وينقسم بدوره إلى

##### أ- التعبير الشفهي

الذي يركز على المشافهة، فإذا ارتبط التعبير بالكلام فهو المحادثة أو التعبير الشفوي، وهو أسبق من التعبير الكتابي، وأكثر استعمالا منه في حياة الإنسان، ويتم عن طريق النطق، ويستلم عن طريق الأذن، وهناك مواقف كثيرة في الحياة اليومية يستخدم الإنسان فيها الكلام والغرض منها اكتساب المهارات الخاصة بالحديث والمناقشة، والقدرة على التعبير المؤثر الجميل<sup>1</sup>، ومن أشكاله: الدروس، المحاضرات، المناظرات، الندوات وغيرها.

##### ب - التعبير الكتابي

هي " قدرة يمتلكها الفرد على التعبير عن أفكاره وأحاسيسه ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدما مهارات لغوية"<sup>2</sup>، كفنون الكتابة، وقواعد اللغة من علامات الترقيم،

1. ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص: 14.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 15.

وجمال الخط، والدقة والوضوح، وتجنب الأخطاء الإملائية والنحوية، واستخدام عبارات صحيحة فصيحة متناسقة ومنسجمة، ومن أشكاله: كتابة الرسائل والتقارير والسجلات، والاستمارات وكتابة النشرات والإعلانات، والملخصات، وقوائم المراجع والملاحظات، والمذكرات، والخواطر، وكتابة الأخبار بجميع أنواعها<sup>1</sup>... إلخ.

### 1. من حيث المضمون أو الموضوع وينقسم بدوره إلى قسمين

#### أ - التعبير الوظيفي

هذا النوع من التعبير يهدف إلى تحقيق وظيفة اجتماعية للفرد وهي التواصل مع غيره لتنظيم حياته وقضاء حاجاته، بحيث يحتاج الطلبة في حياتهم العملية، ويشترط فيه سلامة اللغة من جميع الأخطاء - النحوية الصرية والإملائية ..... ووضوح الفكرة<sup>2</sup>.  
ومن مجالاته: حكاية القصص، إلقاء الخطب تقديم إرشادات، كتابة التقارير والرسائل الإدارية وما يجري من مخاطبات بين الإدارات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية؛ كطلب عمل، التحويل من مكان إلى آخر، البرقيات، الاستدعاءات، والدعوات<sup>3</sup>... إلخ

1. ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، 1991م ص: 269.
2. خليل عبد الفتاح، و خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة منصور، فلسطين، 2002، ص: 14.
3. ينظر: محمد محمد يونس علي و محمد حسين ياغي و محمد نور الدين المنجد، فن الكتابة والتعبير، دط، مركز البحوث والدراسات، الشارقة، 2007، ص: 281.

## ب - التعبير الإبداعي

وهو نوع من أنواع التعبير الذاتي، يحتاج إلى قدرات فطرية مركوزة في النفس، موجودة في الشعور الداخلي للإنسان، فهي تعبر عن رؤية متفردة ذات أبعاد شعورية ونفسية وفكرية، تركز على الابتكار لا التقليد، ويجب أن يتوفر في صاحبها خبرة فنية جمالية وأن يمتلك جمال الأسلوب وجودة الصياغة<sup>1</sup>.

من مجالاته: الشعر والقصة، والمسرحية والمقالة الذاتية، والمذكرات الشخصية، والسير والتراجم، وغيرها، ولكل فن من هذه الفنون أصوله العامّة، وقواعده الخاصّة<sup>2</sup>.

وصفوة القول: يتجلى ممّا سبق ذكره تنوع صور التعبير بفرعيه الشفوي والكتابي، وبالهدف من استعماله الوظيفي والإبداعي، حيث لكلّ منهما مميزات وأسس تميزه عن غيره، ويعدّ التعبير عند الفرد من ضروريات الحياة العلمية والعملية، فالتعبير الوظيفي يساعد الشخص في إشباع احتياجاته الاجتماعية وتمكينه من التواصل مع محيطه. بطريقة مباشرة دون تكلف أو تصنع، أمّا التعبير الإبداعي يساعد الإنسان في التعبير عمّا يختلج في وجدانه من خواطر وأحاسيس وعواطف وأفكار تعبّر عن شخصيته.

ولهذا من الضروري إعداد الطلبة وتدريبهم على هذين القسمين من التعبير مع تأهيلهم للتعامل مع المواقف التواصلية المهمة التي يستلزم كلّ منها.

1. ينظر: محمد حامد، الكتابة الإبداعية القصة القصيرة نموذجاً، دط، دروب للنشر والتوزيع، د ب ن

، د س ن،، ص: 27.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 28.

## 4. التعبير بوصفه رسالة

إنّ التعبير في ضوء نظريات الاتصال اللغوي، عملية تواصل هادفة يراد بها نقل الكلام من المرسل إلى المتلقي عبر قناة لغوية محدّدة وفي سياق تواصلية معيّن، بغية تحقيق الفهم والتأثير، ويتخذ هذا التواصل شكلين رئيسين: شفهيًا أو كتابيًا، يقوم فيه المرسل — سواء أكان متحدثًا أم كاتبًا — ببناء الرسالة وترميزها لغويًا، في حين يتلقاها المستمع أو القارئ ويفك رموزها إدراكًا لمضمونها<sup>1</sup>.

وتشكل الرسالة المحتوى اللغوي والمعنوي المراد نقله، بينما تمثل اللغة والأداء الوسيط الذي يمكّن من ترجمة الأفكار والمشاعر إلى رموز لفظية ذات دلالة، ومن ثمّ يُفهم التعبير باعتباره فعلاً لغويًا مقصودًا يسعى إلى بناء رسالة اتصالية فعّالة تتسم بالوضوح والدقة والانسجام، وتعكس قدرة المتكلم أو الكاتب على توظيف اللغة توظيفًا واعياً يراعي خصوصيات المتلقي والمقام لتحقيق تواصل ناجح ومؤثر<sup>2</sup>.

يراد بالرسالة أيضًا في هذا السياق الخطاب الكتابي الموجّه لتحقيق غرض تواصلية جزئيّ محدّد، يصدر عن المرسل بقصد نقل فكرة أو موقف أو انفعال إلى المرسل إليه ضمن إطار لغوي ومنهجي منظم يراعي مقتضيات المقام والسياق<sup>3</sup>.

ومن أبرز المقومات التي تميّز الرسالة وتمنحها طابعها الاتصالي الفعّال ما يلي:

- ✓ الترتيب المنهجي والمنطقي للأفكار بما يضمن انسجام النص وتسلسل معانيه.
- ✓ دقة اختيار الألفاظ وتراكيب الجمل لتحقيق وضوح الدلالة ودقة التعبير.
- ✓ بساطة البناء اللغوي بما يسهم في سهولة الفهم ويجنب الغموض والتعقيد.

1. ينظر: عبد العال سالم مكرم، فن التعبير، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001، ص 25.

2. ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3. ينظر: أحمد الشايب، الأسلوب، ط12، مكتبة النهضة المصرية، 2003، ص: 113.

- ✓ الاقتصاد في استخدام الرموز المجردة حرصًا على وضوح الخطاب ومباشرته.
- ✓ مراعاة مقتضى الحال من حيث الإيجاز أو الإطناب وفق طبيعة المقام والسياق.
- ✓ سلامة اللغة وصحة القواعد النحوية والصرفية ضمانًا لجودة الصياغة ودقتها.
- ✓ وضوح المصطلحات والمفاهيم بما يحقق ويعزز الفهم لدى المتلقي<sup>1</sup>.

### 5. التعبير وأثره في عملية التواصل

التعبير هو العملية التي ينقل من خلالها الفرد أفكاره ومشاعره ومعارفه إلى الآخرين باستخدام اللغة أو وسائل الاتصال المتنوعة، سواء كانت شفوية أو كتابية، ويعتبر التعبير عنصرًا محوريًا في تحقيق التواصل الفعال، إذ يتيح للمتلقي استيعاب المقصود بدقة، ويعزز القدرة على التأثير والإقناع، كما يضمن انسجام الرسالة مع سياقها ومقصدها الاتصالي، مما يسهم في نجاح عملية التبادل المعلوماتي والفكري بين الأطراف<sup>2</sup>.

### 1.5 أنماط التواصل اللساني

أفادت الدراسات اللسانية في صياغة نماذج تجسد مكونات عملية التواصل اللغوي وآليات الإبلاغ والتلقي المختلفة، ويستدل من هذه الدراسات على مجموعة من الأنماط الرئيسة التي يمكن توضيحها فيما يلي:

1. ينظر: رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص: 160.
2. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث: العملية والأداء، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص: 105.

## 1.1.5 نموذج فردينان دي سوسير

إذا كانت اللغة تمثل مخزوننا إنسانيا عاما ومشاركا بين الأفراد فإن الكلام الشفهي يشكل التجسيد الفعلي لهذا المخزون حيث يستخدمه المتحدث لتحقيق أغراضه التواصلية ضمن مقامات اجتماعية محددة ومن هذا المنطلق يعد الكلام وحدة أساسية في عملية التعبير الشفهي، إذ يمثل المنجز اللغوي الفردي الذي يتيح للمتحدث نقل الأفكار والمشاعر والمعاني بدقة وفعالية إلى المتلقي<sup>1</sup>، وقد أبرز فيرديناند دي سوسير مفهوم تيار الاتصال في سياق الكلام الشفهي من خلال تصنيفه إلى ثلاثة أبعاد أساسية<sup>2</sup>:

❖ **البعد الخارجي والداخلي:** يتمثل البعد الخارجي في الأصوات المنطوقة التي تنتقل من فم المتحدث إلى أذن المستمع بينما يشمل البعد الداخلي العمليات المعرفية واللغوية التي تشكل المحتوى المراد نقله وتكون بنية الرسالة الشفهية.

❖ **البعد النفسي وغير النفسي:** يضم الأفعال الفسيولوجية للأعضاء المشاركة في النطق إضافة إلى العوامل الخارجية التي تؤثر في عملية الإرسال والاستقبال خلال التعبير الشفهي.

❖ **البعد الفاعل والمنفعل:** يشير البعد الفاعل إلى إنتاج المتحدث للمواد الصوتية واللغوية الفاعلة أمّا البعد المنفعل فيمثل استقبال المتلقي لهذه المواد وفهمها وتحليلها ادراكيا.

1. ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية،

2003، ص 33، 34.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 34.

وبذلك ينظر إلى التعبير الشفهي باعتباره عملية اتصال لغوي متكاملة تجمع بين المهارات اللغوية الأداء الصوتي والإدراك الاجتماعي بما يضمن نقل المعنى بدقة وتحقيق الفهم المتبادل والتأثير الفعال على المتلقي.

### 2.1.5 نموذج رومان جاكوبسون

أوضح رومان جاكوبسون أن هناك ستة عناصر أساسية لا غنى عنها في أي عملية تواصلية، ومن مقومات التواصل اللسانيذكر مايلي:

- **السياق:** الإطار أو الظروف التي يحدث فيها التواصل، بما في ذلك المكان، الوقت، والموضوع، والتي تؤثر في فهم الرسالة.
- **المرسل:** الشخص الذي يقوم بإعداد الرسالة ونقلها إلى المتلقي، وهو مصدر الأفكار والمعلومات.
- **الرسالة:** المحتوى الذي يراد نقله، سواء كان معلومات، أفكار، أو مشاعر، ويُصاغ بلغة واضحة مناسبة للمتلقي.
- **المرسل إليه:** الشخص أو المجموعة المستقبلة للرسالة، والمستهدف بفهم المعنى والاستجابة له.
- **القناة:** الوسيلة أو الطريق الذي تمر عبره الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه، مثل الكلام المباشر، الكتابة، أو الوسائل الإلكترونية.
- **السنن (أو القواعد):** مجموعة القواعد والأنظمة التي تنظم عملية التواصل، مثل القواعد اللغوية، السياقية، والثقافية، لضمان وضوح وفهم الرسالة<sup>1</sup>.

1. ينظر: عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ص: 39.

## تطبيق:

1. اختر موضوعا معيناً وقدم عرضك عنه شفهيًا؟
2. ما هي المهارات الجوهرية التي يقوم عليها التعبير الشفهي؟
3. ما الفرق بين التعبير الشفهي والتعبير الكتابي من حيث الوسيلة والأسلوب والتفاعل مع المتلقي؟
4. فسر المقصود بالتعبير بوصفه رسالة واذكر عناصر الرسالة الأساسية؟
5. هات مثالاً واقعياً يوضح كيف يمكن للتعبير الجيد أن يحسّن الفهم المتبادل بين المتحدث والمتلقي؟

*The importance of oral* **الدرس الثاني: أهمية التعبير الشفهي**  
*expression*

**عناصر الدرس**

1. أهمية التعبير الشفهي
2. من المنظور النفسي.
3. من المنظور الوجداني.
4. من المنظور التربوي.
5. من المنظور المعرفي.
6. من المنظور المنهجي.
7. من المنظور الإبداعي.

## 1. أهمية التعبير الشفهي

يعدّ التعبير من الضروريات الأساسية في الحياة الإنسانية، إذ لا يمكن للفرد الاستغناء عنه في أي مرحلة من مراحل نموّه أو في أي سياق اجتماعي يعيش فيه، فهو يمثل نشاطا لغويا محوريا يسهم في تبادل الأفكار والمعارف والأخبار، ونقل المشاعر والانفعالات والخبرات بين الأفراد، الأمر الذي يعزز الروابط الفكرية والاجتماعية داخل المجتمعات بمختلف مستوياتها<sup>1</sup>.

وباعتبار أن التعبير يعد الإطار الجامع لمختلف المهارات اللغوية، فقد أولى العلماء والكتّاب عناية كبيرة لفعل التعبير والكتابة، حتى بلغ الاهتمام به حدّ عدّ بعضهم الكتابة "أشرف المناصب بعد منصب الخلافة"<sup>2</sup>، لما تحمله من قيمة معرفية ووظيفية في بناء الفكر وتنظيم الخطاب وتوثيق المعارف.

## 2. أهمية التعبير من المنظور النفسي

- ← يعدّ التعبير من العناصر الأساسية لبناء التوازن النفسي لدى الفرد.
- ← يعزّز الإحساس بالانتماء ويقلّل من مشاعر الوحدة والعزلة.
- ← يساعد على تنمية الوعي الذاتي عبر تحويل المشاعر والأفكار إلى رموز لغوية واضحة، مما يعزز فهم الذات وتنظيم الخبرات الداخلية<sup>3</sup>.

1. ينظر: أحمد بن علي القلقشندي (ت1418هـ)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ترجمة: محمد شمس الدين ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص:65.

2. ينظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

3. ينظر: عبد الرحمن محمد عيسوي، علم النفس العام، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دس، ص 112-113.

- ← يسهم في تحسين التواصل الاجتماعي من خلال تسهيل بناء علاقات قائمة على الثقة والتفاهم.
- ← يتيح التعبير تفريغ الشحنات الانفعالية، مما يخفّض مستويات التوتر ويسهم في الاستقرار العاطفي.
- ← يشكل آلية نفسية فعّالة تدعم الصحة النفسية وتتمّي المهارات الاجتماعية.
- ← يساعد الفرد على التكيف مع ضغوط الحياة بمرونة أكبر وتحقيق اتزان نفسي وسلوكي<sup>1</sup>.

### 3. من المنظور الوجداني

- ← يسهم التعبير الشفهي في تحرير الشحنات الوجدانية وإخراج الانفعالات المكبوتة بطريقة آمنة، مما يساعد الفرد على تحقيق الاتزان العاطفي.
- ← يمكّن المتحدث من إعادة تنظيم مشاعره عبر تحويلها إلى لغة واضحة، وهو ما يساعد على فهم الذات وإدارة الانفعال.
- ← يؤدي التعبير الشفهي دوراً أساسياً في تنمية الذكاء الوجداني، إذ يساعد الفرد على التعرف إلى مشاعره وتحديدتها والتعبير عنها بطريقة مناسبة.
- ← يعزّز التعبير الشفهي القدرة على بناء علاقات وجدانية متوازنة تقوم على التعاطف والتفاهم والتفاعل الإيجابي<sup>2</sup>.

1. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص: 15.

2. ينظر: حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، د

س ن، ص 112.

- ← يمثل آلية مهمة في الوقاية من الاضطرابات الانفعالية من خلال تخفيف التوتر والقلق وتقليل الضغط العاطفي.
- ← يسهّل التعبير الشفهي عملية التنفيس الانفعالي، وهو عنصر يستخدم في العلاجات النفسية لدعم الصحة الوجدانية<sup>1</sup>.

#### 4. من المنظور التربوي

- ← يُعدّ التعبير الشفهي من أهم المهارات اللغوية في العملية التعليمية، إذ يُمكن المتعلم من تنمية قدراته على التواصل الفعّال داخل المواقف الصفية وخارجها.
- ← يُسهم في تنمية التفكير النقدي من خلال تنظيم الأفكار وتسلسلها وعرضها بطريقة واضحة ومفهومة.
- ← يساعد المتعلم على تنمية مهاراته اللغوية (المفردات، التراكيب، النطق السليم)، مما يعزز كفاءته التواصلية.
- ← يتيح التعبير الشفهي فرصا لتدريب الطالب على الحديث، مما يعزز ثقته بنفسه ويقوي شخصيته.
- ← يطور القدرة على حلّ المشكلات من خلال الحوار، والمناقشة، وتبادل الأفكار.
- ← يُعدّ وسيلة فعّالة للكشف عن الفروق الفردية بين المتعلمين في المستويات اللغوية والفكرية والانفعالية<sup>2</sup>.

1. ينظر: حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص: 113.

2. ينظر: راضي الطويل، التعبير الشفهي وتعليم اللغة العربية، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 2005، ص 45-46.

#### 4. من المنظور المعرفي

- ← يُعدّ التعبير الشفهي وسيلة فاعلة لتنمية العمليات العقلية العليا، مثل التحليل، والاستدلال، والاستنتاج، والتركيب.
- ← يسهم في تنظيم المعرفة لدى المتعلم؛ إذ يساعده على تحويل الأفكار المتفرقة إلى بنية معرفية مترابطة من خلال العرض الشفهي.
- ← يطور القدرة على معالجة المعلومات من خلال الانتقال بين الفهم السمعي والإنتاج اللغوي.
- ← يعزّز الذاكرة العاملة، لأن المتعلم يحتاج إلى استحضار المعلومات وتنسيقها أثناء الحديث<sup>1</sup>.
- ← تنمية القدرات اللغوية المنطوقة والارتقاء بمستواها أداء واستخدما.
- ← اكتساب تراكيب وأساليب لغوية راقية تعزّز الكفاءة التواصلية للمتعلم.
- ← التدريب على مهارات الإقناع وصياغة الحجج والبراهين الملائمة للمواقف التواصلية.
- ← التمرّن على توظيف أقوال الآخرين ونقلها بأسلوب لغوي سليم ضمن سياقات التعبير المختلفة<sup>2</sup>.

#### 5. من المنظور المنهجي

- ← انتقاء دقيق للكلمات والتراكيب اللغوية الملائمة لكل مقام وسياق تواصلية.
- ← التمرّن على تنسيق الكلام بشكل متسلسل ومنظم لضمان وضوح الأفكار وسلاسة العرض.

1. ينظر: محمد الدريج، تنمية المهارات اللغوية في التعليم الأساسي، ط2، ، دار الثقافة، الدار

البيضاء، 2012، ص 98.

2. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص: 226.

- ← مراعاة حسن افتتاح الخطاب لجذب انتباه المتلقي وبناء سياق واضح للعرض.
- ← الاهتمام بحسن اختتام الحديث لتلخيص الأفكار وإعطاء أثر قوي للرسالة الشفوية.
- ← القدرة على الانتقال من الأفكار العامة إلى التفاصيل الدقيقة بشكل سلس وواضح.
- ← التمكن من استيعاب الكلمة وفهم الظواهر وتفسيرها بطريقة دقيقة وسليمة<sup>1</sup>.

## 6. من المنظور الإبداعي

- ← التعرف على أشكال التعبير الإبداعي المتنوعة: والتدريب على الشعر، والخطابة، والتمثيل المسرحي، يعمّق فهم الطلاب لمختلف أشكال التعبير اللغوي والفني.
- ← تطوير القدرة على الابتكار من خلال ممارسة هذه القوالب تساعد المتعلم على توليد أفكار جديدة وطرق مبتكرة للتعبير عن المشاعر والأفكار.
- ← تنمية الثقة بالنفس أمام الجمهور<sup>2</sup>.
- ← صقل مهارات الأداء الفني واللغويين خلال التدريب على القوالب الإبداعية يُنمّي القدرة على التحكم في الصوت، الإلقاء، الإيقاع، واختيار الكلمات المناسبة لكل موقف.
- ← يتيح التعبير الفني للمتعلم استكشاف مواهبه وإمكاناته المخبوءة في مجالات مثل الكتابة الإبداعية أو الأداء المسرحي.
- ← ممارسة التعبير الإبداعي تنمّي الذوق الفني والقدرة على تقدير جمال اللغة والأسلوب، مما يرفع مستوى الوعي اللغوي والجمالي لدى الفرد<sup>3</sup>.

- 
1. ينظر: زهرة طاهر جبار، تعليمية تقنيات التعبير في الطور الجامعي بين التنظير والممارسة، مجلة الخليل في علوم اللسان، جامعة سكيكدة، العدد2، المجلد2، 2023، ص: 179.
  2. ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط 1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص: 24.
  3. ينظر: المرجع نفسه، ص: 30.

## تطبيق

- 1) اختر مفهوما علميا أو فكرة، ووضح كيف يمكن التعبير عنه شفويا بطريقة منظمة ومنهجية.
- 2) ناقش كيف يساعد التعبير الشفهي على تطوير العمليات المعرفية لدى المتعلم (مثل التحليل والتركيب والاستنتاج).
- 3) قدم مثالا على موقف يبرز أهمية التعبير الشفهي من المنظور الإبداعي، ووضح كيف يمكن استخدام أسلوب مبتكر لنقل الفكرة.
- 4) وضح الدور الوجداني للتعبير الشفهي في نقل المشاعر والأحاسيس بين الأفراد.
- 5) بين أهمية التعبير الشفهي من المنظور التربوي في تنمية مهارات التعلم والتفاعل داخل القسم.

## الدرس الثالث : أنماط التعبير الشفهي Patterns of oral

.expression

### عناصر الدرس

1. التعبير الشفهي الوظيفي.
2. التعبير الشفهي الإبداعي.
3. إشكالات التعبير الشفهي (عيوب النطق، العادات اللفظية).
4. أهداف التعبير الشفهي.

## تمهيد

يعدّ التعبير الشفوي وسيلة من وسائل إقدار الشخص على ترجمة ما يجول في ذهنه من مشاعر وأحاسيس وعواطف وأفكار ترجمة سليمة بطريقة مؤثرة تجعل المتلقي يتأثر بما قاله<sup>1</sup>، يتضح من خلال التعريف أنه أداة تمكّن الفرد من الإفصاح عما يجول في نفسه من أفكار ومشاعر وانفعالات بأسلوب واضح ومؤثر يحدث أثرا في السامع.

وهناك من يرى أنّ التعبير الشفهي خليط من مجموعة من العناصر منها: التفكير كعمليات عقلية، اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في ألفاظ وكلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات منطوقة للطرف الآخر، الحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع<sup>2</sup>، وعليه فالتعبير الشفهي هو فن نقل الأفكار والعواطف والمعلومات من متكلم إلى مستمع.

يرتكز التعبير الشفهي على اللغة التي هي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن أفكاره، وما يدور بداخله، وهي الوسيلة للتفاهم والتعامل وتبادل الخبرات مع أفراد المجتمع<sup>3</sup>. ويعرفه آخر بأنه القدرة على استخدام الرموز الصوتية اللفظية لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفعالية وبطريقة لا تؤثر على الاتصال ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير نفسه أو للمتكلم<sup>4</sup>.

1. ينظر: أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، دط، المكتب الجامعي الحديث، جامعة بنها، 2010، ص: 82.
2. ينظر: فتحي يونس ومحمود الناقة ورشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، دط، مطبعة الطوبجي، القاهرة، 1987، ص: 240.
3. ينظر: إبراهيم صبيح وآخرون، فن الكتابة والتعبير، ص: 6.
4. ينظر: أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تدريسها، دط، دار السلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1992، ص: 237.

**1. أنماط التعبير الشفهي**

يُعدّ النمط في التعبير الشفهي منهجا لغويا ووظيفيا يعتمد عليه في تنظيم الخطاب الشفهي بما ينسجم مع الغاية التواصلية والسياق والمقام، فهو يوجّه المتحدث في كيفية بناء خطابه من حيث عرض الأفكار وتسلسلها، وانتقاء المفردات الملائمة، وصياغة التراكيب التي تضمن وضوح الرسالة وفعالية الإبلاغ<sup>1</sup>.

يستند النمط في التعبير الشفهي إلى مجموعة من الخصائص اللغوية والأسلوبية التي تمنح كل نمط طابعه الخاص، سواء أكان ذلك في التعبير الوظيفي الذي يهدف إلى الإبلاغ الدقيق والمنظم، أم في التعبير الإبداعي الذي يسعى إلى إحداث أثر جمالي وتواصل تأثيري، وتشمل هذه الأنماط السرد، والوصف، والحجاج، والتفسير، والإعلام، ولكل منها بنية لغوية تميّزه ووظيفة تواصلية يؤديها<sup>2</sup>.

ويتم اختيار النمط تبعا لطبيعة الموضوع والهدف من الخطاب وطبيعة المتلقي، مما يجعل النمط عنصرا محوريا في تشكيل بنية التعبير الشفهي، وضبط حركته بين الدقة الوظيفية والإيحاء الإبداعي، بما يضمن تحقيق التواصل.

**2. التعبير الشفهي الوظيفي**

هو نمط من التعبير يؤدي دورا وظيفيا مباشرا في حياة الفرد والمجتمع،

1. ينظر: هدى أحمد عودة، الكافي في التعبير، مباحث في القراءة والإنشاء والتحليل، ط1، الدار النموذجية، بيروت، 2016، ص: 102.

2. المرجع نفسه، ص: 103.

يقوم على عمليتي الفهم والإفهام، وتتنوع ميادين استخدامه لتشمل المواقف التواصلية اليومية<sup>1</sup>، ويرتكز التعبير الشفهي الوظيفي على أسلوب تقرير مباشر يتسم بالحياد، ويخلو في الأصل من المكونات الانفعالية والخيالية والخصائص الإيقاعية، إلا عند الضرورة التواصلية، ويضبط هذا النمط بجملة من القواعد التي تنظم استعماله في السياقات الإدارية والمهنية، مما يمنحه طابعا موضوعيا دقيقا، ويغلب عليه اعتماد الجمل الخبرية التي تهدف إلى إيصال المعلومة بوضوح وفعالية بعيدا عن الأساليب الإنشائية أو التتمق اللغوي.

## 1.2 مجالات التعبير الشفهي الوظيفي

يمتدّ التعبير الوظيفي ليشمل مجموعة واسعة من المواقف التواصلية التي تتطلب وضوحا وموضوعية، ومن أبرزها:<sup>2</sup>

✦ **المحادثات الرسمية:** مثل المحادثات الدولية: تستخدم في اللقاءات ذات الطابع

السياسي أو الدبلوماسي، حيث يكون الخطاب مضبوطا بألفاظ دقيقة وخال من الانفعال، مثال: مفاوضات بين دولتين حول اتفاقية أو بيان مشترك.

✦ **الندوات والاجتماعات الرسمية:** يتم فيها تبادل المعلومات والآراء وفق خطاب

واضح ومنظم بعيد عن الأساليب الأدبية، مثال: مداخلة أحد المسؤولين في اجتماع وزاري أو نقاش في مجلس إداري.

1. ينظر: نائل الشرعة ومحمد فارس، أثر القراءة الناقدة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، مجلة دراسات: العلوم التربوية، المجلد 31، العدد 1، 2004، ص: 18.
2. ينظر: أنوار محمد مرسي، تنمية مهارات التعبير، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013، ص: 60.

✦ **المقابلات (مثل المقابلة الصحفية):** يتطلب هذا السياق لغة مباشرة وأسئلة واضحة

وأجوبة دقيقة تضمن توصيل المعلومات دون غموض، مثال: مقابلة تلفزيونية مع خبير اقتصادي حول وضع السوق.

✦ **الحوارات اليومية والرسمية:** مثال مناقشة مشكلة إدارية بين موظف ومسؤول.

✦ **المدخلات العلمية في الملتقيات:** تشمل المواقف التي تتطلب توضيح فكرة أو

الدفاع عن رأي بأسلوب منطقي وممنهج، مثال: تقديم مداخلة بحثية في ملتقى علمي.

✦ **إلقاء الدروس والمحاضرات:** يُوظف فيه الأسلوب التقريري لتقديم محتوى معرفي

بطريقة منظمة ومفهومة، مثال: شرح أستاذ محاضرة البلاغة العربية.

✦ **إلقاء عبارات التحية والتوديع:** تُستخدم الصيغ اللغوية المتعارف عليها في المواقف

الرسمية والاجتماعية، مثال: في البداية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وفي الأخير أتمنى لكم النجاح والتفوق<sup>1</sup>.

✦ **تقديم التهاني والتعازي:** تتسم هذه الصيغ بالاحترام والالتزام بالأعراف الاجتماعية،

مثال تهنئة: يسرني أن أهنئكم بنجاحكم الباهر. مثال تعزية: نتقدم إليكم بخالص العزاء، راجين لكم الصبر والسلوان.

✦ **أساليب التعارف:** تعتمد على عبارات بسيطة ومباشرة للتعريف بالذات أو بالغير،

مثال: معكم السيّد حواء، أستاذة التعبير الشفهي.

وعليه يعدّ التعبير الوظيفي الشفهي وسيلة محورية في التواصل اليومي وفي الممارسات

المهنية، لما يمثله من أداة فعّالة لإنجاز المهام وتنظيم الشؤون العامة وتيسيرها.

1. ينظر: أنوار محمد مرسي، تنمية مهارات التعبير، ص: 61 ، 63.

## 3. التعبير الشفهي الإبداعي

هذا النمط من التعبير يهدف إلى ملامسة وجدان المتلقي وتحريك مشاعره، لذلك يتسم برصانة الأسلوب، وثراء الدلالة، وقوة العاطفة، واتساع الخيال الذي يفتح للقارئ نافذة على العالم الإبداعي الخاص بالأديب، ويتجلى هذا الطابع البلاغي والجمالي بوضوح في مختلف الفنون الأدبية، نثرية كانت أو شعرية<sup>1</sup>.

وعليه فالتعبير الإبداعي نمط من التعبير الشفهي التواصلي يخص شريحة معينة من المجتمع، ويتميز بلغة رفيعة المستوى وسمات فنية متميزة، تمنحه القدرة على جذب انتباه المستمع وإثارة تفاعله، بما يحقق التأثير المرجو في عملية الاتصال.

## 1.3 مجالات التعبير الشفهي الإبداعي

يشمل التعبير الإبداعي الشفهي مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تنمية الجانب الفني والخيالي لدى المتعلم، ومن أبرزها:

➤ **سرد الحكايات الخرافية والخيالية:** يتم من خلال نقل قصص مليئة بالخيال و الشخصيات الرمزية، بهدف تحفيز الخيال وتنمية القدرة على التصور الفني، مثال: سرد قصة: علاء الدين والمصباح السحري.

➤ **إلقاء الخواطر والأشعار:** يتيح للمتحدث التعبير عن المشاعر والأفكار بأسلوب جمالي، مع الانتباه للوزن والإيقاع والبلاغة، مثال: قراءة قصيدة شعرية مع التركيز على نغمة الصوت والتعبير عن المعاني العاطفية.

1. ينظر: عبد الرحمن الهاشمي، التعبير فلسفته، تدريسه، أساليب تصحيحه، ط1، دار المناهج، عمان،

➤ **العروض المسرحية والتمثيل الصوتي:** يعتمد على الأداء الشفهي الجسدي والصوتي لتجسيد الشخصيات والأحداث، مما يعزز التفاعل الإبداعي مع الجمهور، **مثال:** تقديم مشهد مسرحي قصير مثل: **مسرحية أول نوفمبر** مع تأدية أصوات الشخصيات وحركاتها<sup>1</sup>.

نستخلص ممّا سبق أنّ التعبير يقوم التعبير على ركنين أساسيين:

✍ **الركن المعنوي:** وهو المحتوى الفكري الذي يتكوّن في ذهن الإنسان من أفكار ومعان يدركها، ويعبر بها عن نفسه.

✍ **الركن المادي:** وهو ما يكتسبه المتعلم من عبارات وأساليب لغوية من خلال القراءة والاستماع والممارسة المستمرة<sup>2</sup>.

هاتان الركنان مرتبطان ارتباطا وثيقا؛ فكلما كانت الأفكار في ذهن المتحدث أو الكاتب واضحة، كان من السهل التعبير عنها بسلاسة وفعالية، أما إذا كانت الأفكار غامضة أو محدودة، فقد يظهر التلعثم أو ضعف الأسلوب، فتبدو العبارات ركيكة وغير مؤثرة. على الرغم من أهمية الركنين السابقين في بناء التعبير، إلا أن هناك ركنا آخر لا يقل أهمية، وهو الدافع، فقد ركّز علماء النفس على دراسة الدوافع باعتبارها القوة المحركة للسلوك البشري، واستخدموا مصطلحات متعددة للدلالة على هذه القوة مثل: الحاجة، والحافز، والباعث، والغاية، وغيرها، إذ تسهم هذه الدوافع في توجيه الفرد نحو التعبير وتحقيق أهدافه التواصلية.

1. ينظر: محمد الصويكري، التعبير الشفوي، ص16، 17.

2. ينظر: بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي أسسه وطرائق تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي

بلعباس، العدد2، المجلد: 11، 2021، ص: 261.

## 4. إشكالات التعبير الشفهي

تشير إشكالات التعبير الشفهي إلى العقبات والصعوبات التي قد تواجه المتعلم أو المتحدث أثناء إنتاج الكلام المنطوق. وتتجلى هذه الإشكالات في عدة أبعاد مترابطة، منها البعد اللغوي الذي يشمل محدودية المفردات أو ضعف التراكيب، والبعد الصوتي والأدائي الذي يتمثل في التلعثم أو ضعف وضوح النطق، إضافة إلى البعد الفكري والتنظيمي المرتبط بصعوبة ترتيب الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي، والبعد السياقي الذي يتعلق بتأثير البيئة أو قلة التفاعل الداعم على فعالية التواصل الشفهي<sup>1</sup>.

## 1.4 مفهوم النطق

النطق هو إنتاج الأصوات الكلامية باستخدام جهاز النطق البشري، ويتطلب معرفة بتكوين أعضاء النطق وكيفية استخدامها لتكوين الأصوات وتركيبها في كلمات وجمل لغوية<sup>2</sup>.

وعليه فالنطق هو عملية إنتاج الأصوات اللغوية بدقة، بهدف تحقيق تواصل فعال وفهم متبادل بين الأفراد، وتُعد هذه العملية معقدة، إذ يتكوّن الصوت البشري من تنوع في الشدة ودرجات صوتية متباينة، ما يمنح الكلام قدرته على التعبير عن المعاني بشكل دقيق ومرن<sup>3</sup>.

1. ينظر: نقي أحمد، التعبير الشفهي: أنماطه ومجالاته وإشكالاته، مجلة أدبيات، جامعة الشلف،

العدد 2، المجلد 3، 2021، ص: 57.

2. ينظر: محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط2، دار الفكر العربي


القاهرة، 1997، ص: 110.


3. ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1999، ص: 10.


## 2.4 عيوب النطق


عيوب النطق هي المشكلات أو الإعاقات التي تؤثر على قدرة الفرد على إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح ودقيق. وتظهر هذه العيوب في شكل حذف الأصوات، أو تشويهها، أو استبدالها بأصوات أخرى، أو عدم القدرة على نطق بعض الأصوات تماما، وتؤدي هذه المشكلات إلى صعوبة فهم الكلام، وتؤثر على وضوح التعبير الشفهي، وقد تحد من قدرة المتحدث على التواصل الفعال مع الآخرين<sup>1</sup>.

تواجه بعض الأفراد صعوبات في إنتاج الأصوات اللغوية بشكل صحيح، ويمكن تصنيف هذه الإشكالات إلى ثلاثة أنواع رئيسية:

 **الحذف الصوتي:** يحدث عندما يحذف صوت معين من الكلمة نهائيا، فلا ينطق المتحدث به مطلقا.

 **مثال:** الطفل الذي لا ينطق صوت "س" ينطق كلمة "سيارة" على شكل "يارة".

 **تشويه الصوت:** في هذه الحالة يكون الصوت موجودا ولكنه ينطق بشكل غير صحيح نتيجة عدم استعداد أعضاء النطق لإنتاجه بدقة.

 **مثال:** كلمة "كراس" تُنطق "كراس"، حيث يستبدل الصوت الأصلي بصوت آخر قريب لكنه غير صحيح<sup>2</sup>.

- 
1. ينظر: طه عبد الفتاح، فن الإلقاء، دط، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، د س ن، ص: 95.
  2. ينظر: ميساء أحمد، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص92.

**اللثغة** : وهي عدم القدرة على نطق أصوات معينة بشكل صحيح، ما يؤدي إلى تحريف الصوت أثناء الكلام.

وتشمل عدة حالات:

- نطق "الشين" ك"سين": مثل "شمعة" تُنطق "سمعة".
- نطق "الجيم" ك"زاي": مثل "جرى" تُنطق "زرى".
- نطق "السين" ك"شين": مثل "سراج" تُنطق "شراج".
- نطق "الزاي" ك"جيم": مثل "أزهار" تُنطق "أجهار".<sup>1</sup>

تتأثر فعالية التعبير لدى المتحدث عند وجود عيوب في النطق، إذ يؤدي ذلك إلى تجنبه للكلمات التي يجد صعوبة في نطقها، مما يحد من ثراء مفرداته اللغوية، وينعكس هذا على قدرته على نقل الرسالة بدقة ووضوح، كما أن التشوهات الصوتية في كلامه تجعل المستمع يواجه صعوبة في فهمه، وتحد من إمكانية تطوير كفاءته اللغوية نتيجة انخفاض مستوى التواصل اللغوي في البيئة التربوية والاجتماعية المحيطة به.

### 3.4 العادات اللفظية

العادات اللفظية هي أنماط متكررة في استخدام اللغة المنطوقة لدى الأفراد، تشمل طريقة نطق الكلمات، وبناء الجمل، واختيار المفردات التي يتم تكرارها في الكلام اليومي. وتشكل هذه العادات جزءا من هوية المتحدث اللغوية، إذ تعكس أسلوبه الشخصي وطريقة تواصله مع الآخرين.<sup>2</sup>

1. ينظر: ميساء أحمد، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص94.

2. ينظر: فتحي بحة، العادات اللفظية وأثرها في تيسير عمليات التعلم وتنمية الذاكرة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 9، المجلد 8، 2016، ص152.

و من الناحية العملية، تساعد العادات اللفظية في تسهيل إنتاج الكلام وجعل التعبير أكثر سلاسة، كما تسهم في تعزيز الذاكرة اللغوية لأن المتحدث يكرر صيغا مألوفا ، مما يرسخها في ذهنه ومع ذلك، قد تؤدي هذه العادات أحيانا إلى حدّ تنوع المفردات أو تكرار الأسلوب نفسه، مما قد يقلل من ثراء الخطاب ويؤثر على جودة التعبير في سياقات جديدة أو رسمية.

## 5. أهداف التعبير الشفهي

يهدف التعبير الشفهي إلى تحقيق جملة من الأهداف منها

### 1.5 الأهداف التعليمية

- ☞ تعزيز المتعلم إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
- ☞ تعزيز المتعلم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
- ☞ تنمية القدرة على التحدث بلغة سليمة وواضحة.
- ☞ تدريب الطالب على توظيف المفردات والتراكيب السليمة في سياقات مختلفة.
- ☞ محاولة تنظيم الأفكار وتسلسلها المنطقي أثناء الحديث<sup>1</sup>.

### 2.5 الأهداف الفكرية

- ☀ تنمية قدرة الطالب على النقد والتحليل.
- ☀ تشجيع المتعلم على إبداء رأيه بتقديم الأدلة والبراهين.
- ☀ تشجيع المتعلم على التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف.

1. ينظر: أنوار محمد مرسي، تنمية مهارات التعبير، ص: 58.

☀ دفع الطالب إلى ممارسة التخيل والابتكار.

☀ الكشف عن الموهوبين في مجال الخطابة والارتجال والإلقاء.

☀ إكساب الطالب القدرة على البحث عن الحقائق والمعلومات والمفاهيم في

مصادرها المختلفة.<sup>1</sup>

### 3.5 الأهداف الوجدانية

✿ التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب المتعلم كالخجل أو التأتأة...

✿ تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته القومية والإنسانية.

✿ أن يطبق آداب الحوار والمناقشة من حيث: الإصغاء للمتحدث، وتتبع الحديث،

واستيعاب الأفكار، وعدم المقاطعة، واختيار الوقت المناسب للتعبير عن رأيه بجرأة

وسرعة خاطر.

✿ إعطاء الفرصة للتعبير عن الذات وإثبات الاستقلالية الشخصية والكشف عن

الاستعدادات القيادية.

✿ التكمّل بارتياح وثقة بالنفس خاصة أمام الجماعات.<sup>2</sup>

1. ينظر: أنوار محمد مرسي، تنمية مهارات التعبير، ص: 59.

2. ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفهي حقيقته واقعه، ص: 30.

## تطبيق

- 1) اذكر ثلاث مواقف يومية أو مهنية يمكن استخدام التعبير الشفهي الوظيفي فيها،  
واشرح سبب ملاءمته لكل موقف؟
- 2) ما الفرق بين التعبير الشفهي الوظيفي والتعبير الشفهي الإبداعي من حيث الهدف  
والأسلوب؟
- 3) استمع إلى تسجيل لمتحدث ثم حدد فيه أمثلة على:
  - التعبير الوظيفي
  - التعبير الإبداعي
  - العيوب النطقية أو العادات اللفظية
- 4) اختر أي موضوع واطلب من الطالب التعبير عنه شفهيًا، مع مراعاة استخدام  
الأسلوب الوظيفي أو الإبداعي حسب طبيعة الموضوع.

## الدرس الرابع: تحليل المادة المكوّنة للتعبير الشفهي.

### *Analysis of the material constituting oral expression*

#### عناصر الدرس

1. الصوت اللغوي.
2. الصوت غير اللغوي.
3. تدريبات.

**1. مفهوم الصوت اللغوي.**

الصوت عبارة عن ظاهرة لغوية فيزيائية لها طابع مادي، حيث ينتج عن تفاعل أعضاء النطق مع تدفق الهواء من الرئتين، ويتميز بخصائص متعددة مثل: الشدة والطبقة الصوتية، التي تمكّن من التمييز بين أنواع الأصوات المختلفة<sup>1</sup>.

أما الصوت اللغوي هو صوت لغوي ينتج باستخدام الشفتين كأحد مَخارج النطق، في هذا النوع من الأصوات، تقترب الشفتان أو تلتقيان لتشكيل الحرف، وهذا ما يمنح الصوت طابعًا خاصًا في النطق، يتيح هذا المخرج للمتحدث إنتاج أصوات واضحة وسهلة الإدراك، ويُسهّم في التمييز بين الكلمات المختلفة ويعزز الوضوح في التعبير الشفهي<sup>2</sup>.

**1.1 أنواع الصوت****⊠ الأصوات الخارجية (غير النطقية)**

هي الأصوات الناتجة عن احتكاك أو تصادم بين أجسام خارجية دون تدخل جهاز النطق البشري، مثال: دق الباب، حفيف الأشجار، صوت محركات السيارات، وهذه الأصوات تعد جزءًا من البيئة الصوتية المحيطة بالإنسان، وتستخدم في دراسة الصوتيات الطبيعية، لكنها لا تحمل معاني لغوية محددة<sup>3</sup>. فهي أصوات ناتجة عن احتكاك أو حركة الأجسام في البيئة المحيطة بالإنسان، على الرغم من أنها توفر إشارات سمعية مهمة، إلا أنها لا تحمل معنى لغوي محدد ولا تستخدم للتواصل اللغوي، بل تظل جزءًا من البيئة الصوتية المحيطة وتسهم في إدراك الأحداث والحركة حول الفرد.

1. ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، دط، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004 ص: 112.

2. ينظر: محمود السعران، علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي، ص 75.

3. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص: 33.

## ☒ الأصوات الفموية (النطقية)

هي الأصوات الناتجة عن حركة جهاز النطق البشري وتشمل: الأصوات المنطوقة : الكلام الذي يحمل معنى لغوي محدد، مثل الكلمات والجمل، والأصوات غير المنطوقة : أصوات تصدر عن الفم أو الحلق لكنها لا تحمل معنى لغوي، مثل الصفير، الشخير، أو تنهدات<sup>1</sup>. هذه الأصوات تعتمد على حركة الشفتين، الأسنان، اللسان، والحلق، وتعتبر الأساس في عملية التعبير الشفهي والتواصل اللغوي، حيث تمكن الإنسان من إيصال الأفكار والمشاعر بدقة ووضوح.

وعليه فالأصوات النطقية تشكل الركيزة الأساسية لبناء الكلام المنطوق، إذ تمكن المتحدث من تنظيم الجمل وصياغة المعاني بشكل واضح ودقيق، فضلا عن نقل المشاعر والمقاصد إلى المستمعين بفعالية، من خلالها يستطيع الفرد ممارسة مهارات التعبير الشفهي المتنوعة، مثل الحوار والإقناع والسرد والوصف، بما يضمن تحقيق تواصل فعال وفهم متبادل بين المتكلم والمتلقي.

إنّ العملية الصوتية هي ظاهرة فيزيائية معقدة تتضمن تفاعل عدة عناصر أساسية لضمان إنتاج الصوت وانتقاله واستقباله. يمكن توضيح هذه العناصر الثلاثة على النحو التالي<sup>2</sup>:

➤ **وجود جسم في وضع تذبذب**: يشير إلى المصدر الذي ينتج الصوت، مثل الأوتار الموسيقية أو الحبال الصوتية للإنسان، حيث تقوم هذه الأجسام بالحركة التذبذبية لإحداث اهتزازات تنتج موجات صوتية.

1. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص: 235.

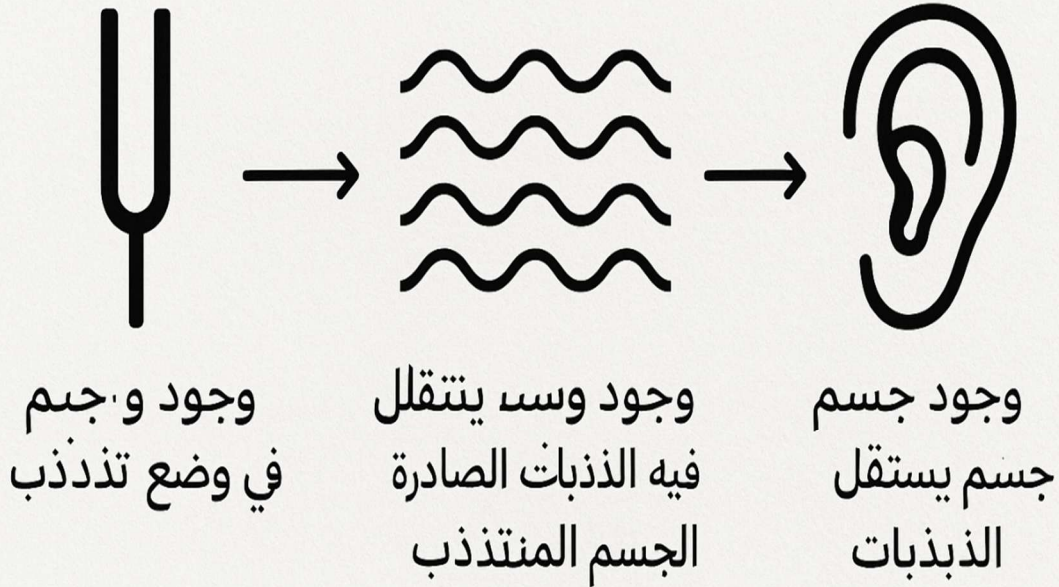
2. ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص: 20.

✚ وجود وسط تنتقل فيه الذبذبات الصادرة عن الجسم المتذبذب: يمثل الوسط الذي تنتقل عبره الموجات الصوتية، مثل الهواء أو الماء أو المواد الصلبة، هذا الوسط يسمح بانتقال الطاقة الصوتية من المصدر إلى المتلقي، ويؤثر على سرعة وشدة الصوت.

✚ وجود جسم يستقبل الذبذبات: هو المتلقي أو المستقبل الذي يتحسس الاهتزازات الصوتية، مثل الأذن البشرية أو أي جهاز تسجيل صوتي، ويقوم بتحويل الموجات الاهتزازية إلى إشارات يمكن فهمها وتحليلها.

يمكن تمثيل ما سبق ذكره في الشكل الآتي

## العملية الصوتية



وعليه فالصوت جوهر التعبير الشفهي، فهو الوسيلة التي تتحرك عبرها الأفكار من عقل المتكلم إلى قلب السامع ، وينقسم الجانب الصوتي في إنتاج الكلام إلى فرعين متكاملين:

☒ **الفرع الفيزيائي:** يدرس الصوت كظاهرة مادية، من اهتزاز الأحبال الصوتية إلى انتقال الموجات في الهواء، كأنها رسائل خفية تحمل المعنى قبل أن يصل الكلام إلى اللسان.

☒ **الفرع السمعي:** يهتم بكيفية إدراك هذه الموجات الصوتية من قبل السامع، حيث تتحول الاهتزازات إلى مفاهيم ومشاعر، مما يجعل التواصل تجربة حية تتجاوز الكلمات المكتوبة<sup>1</sup>. وعلم الأصوات الفيزيائي يسلط الضوء على كل تفاصيل هذه الرحلة الصوتية: تكوين الموجة، انتقالها، وانعكاسها في وعي السامع، ليظهر الصوت ليس مجرد ظاهرة مادية، بل أداة فنية حيوية تمنح التعبير الشفهي قوته وتأثيره.

## 2.1 أهمية السمع في إدراك الصوت اللغوي

السمع حاسة طبيعية تختص بها الأذن، فهي تلتقط الأصوات وتنقلها إلى المخ لفهمها وتفسيرها، يرتبط السمع ارتباطا وثيقا بالنطق، إذ يساعد الإنسان على تطوير كلامه ليصبح واضحا، وتعد حاسة السمع من أقوى الحواس، لأنها تمكننا من تمييز الأصوات والتعرف عليها والإدراك، مثل سماع صوت صديق في مكان مزدحم أو التفريق بين نغمات موسيقية مختلفة، لذلك تفوق فائدة السمع كثيرا على حاسة النظر أو الشم أو اللمس والتذوق، فهو أساس تواصلنا وفهمنا للعالم المحيط بنا<sup>2</sup>.

1. ينظر: أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، ص: 19، 20.

2. ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دط، مطبعة النهضة، مصر، دس ن ، ص: 15.

## 2. الصوت غير اللغوي

الصوت غير اللغوي يعرف بأنه أي صوت يصدر عن الإنسان دون أن يؤدي وظيفة لغوية أو يحمل دلالة معنوية محددة، مثل الصراخ، الأنين، التتهّد، أو أصوات البيئة كالشخير، ويعنى علم الصوت بدراسة هذه الأصوات من منظور فيزيائي وفونولوجي، حيث يتم تحليلها كظواهر صوتية من حيث الشدة، التردد، والخصائص المسموعة، بغرض فهم بنيتها الصوتية وطبيعتها الفيزيائية، دون الربط المباشر بالمعاني اللغوية أو الحروف.<sup>1</sup>

### 1.2 أهمية الصوت غير اللغوي في التعبير الشفهي

☞ نقل الانفعالات والمشاعر: يعكس الصراخ، الضحك، الأنين، والتتهّد مشاعر المتحدث ويسهّل فهم الحالة الوجدانية.

☞ تعزيز وضوح الرسالة: الأصوات البيئية أو الطبيعية تضيف بعداً حسياً للخطاب وتجعل الرسالة أكثر واقعية.

☞ تطوير التعبير الإبداعي: يستخدم في المسرح، الشعر المنطوق، والحكايات...

☞ جذب انتباه المستمع: الأصوات غير المتوقعة تلفت الانتباه وتزيد تركيز

المستمع

☞ تنمية مهارات الأداء الصوتي: تساعد في محاكاة الأصوات الطبيعية وتعزيز

مهارات الإلقاء والتمثيل الصوتي.

☞ دعم السياق الاجتماعي والثقافي: بعض الأصوات ترتبط بعادات أو إشارات

اجتماعية تعزز التواصل غير اللفظي.<sup>2</sup>

1. ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، دس، ص: 65.

2. ينظر: عبد الوهاب زهران البدرابي، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دط، دار المعارف،

مصر، 1994، ص: 30.

وفي الجدول الآتي نماذج من الأصوات غير اللغوية مع معناها ودلالاتها<sup>1</sup>

الصوت	المعنى	الدلالة
الآء	يعكس الانفعال أو الخوف	صياح أو صراخ الغلام عند مواجهة موقف مفاجئ أو خوف
أخ	يستخدم للتعبير عن الانزعاج أو الإحباط	صوت يدل على التكدر أو الاستياء من شيء معين
الأزيز	يعكس حركة الطاقة أو الحرارة، مثال في المطبخ	صوت غليان السائل في القدر أو الماء الساخن
الاصطخاب	يدل على الحياة الحيوية في البيئة المحيطة	اختلاط أصوات الضفادع والطيور في الطبيعة
السجع	يعكس تواصل الطيور وإشاراتهما في الجماعة	صوت الحمام عند هدل على جهة واحدة
الصدى	يعكس انتقال الصوت في البيئة المحيطة واستجابة الوسط للصوت	الصوت الذي يرجع إليك بعد انطلاقه
العباب	يدل على الحركة الميكانيكية أو النشاط البشري في الحياة اليومية	صوت الدلو عند غرف الماء
العرعة	يعكس التحذير أو الاستعداد للهجوم	صوت الكلب عند الغضب قبل النباح
النحيط	يدل على الحالة البدنية للحيوان ويشير إلى الإجهاد	صوت الخيل نتيجة التعب أو الإعياء

1. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص: 236.

## تطبيق

- 1) كيف يسهم الصوت اللغوي في وضوح التعبير الشفهي أثناء الإلقاء أو المحادثة؟
- 2) ما أثر مخارج الحروف وصفاتها على جودة التعبير الشفهي
- 3) كيف يمكن للمتحدث تحسين أدائه الشفهي من خلال التحكم في الأصوات اللغوية؟
- 4) ما دور التنغيم والنبر في إيصال المعنى خلال الحديث؟ كيف تساعد الأصوات غير اللغوية في تعزيز الموقف الخطابي لدى المتحدث؟
- 5) هل يمكن للابتسامة أو الضحكة أن تغيّر من تلقي المتلقي للكلام؟ كيف؟
- 6) كيف يستفيد المتحدث الجيد من التنهد أو الهمهمة لإيصال شعوره؟
- 7) ما الفرق بين توظيف الصوت اللغوي والصوت غير اللغوي في التعبير عن الغضب أو الفرح؟

## الدرس الخامس: فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل

### *Understanding nonverbal communication cues and their impact on the communication process*

#### عناصر الدرس

- 1) مفهوم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل.
- 2) أسلوب التأكيد بحركة اليد.
- 3) أسلوب الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين.
- 4) تدريبات.

## 1. مفهوم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل

تمثل الإشارات التعبيرية غير الشفوية لغة صامتة تنطق بها الأجساد، وتنقلها الرموز المادية المحيطة بالموقف اللغوي، وهي وإن خلت من الألفاظ، تحمل في طياتها جوهر المعاني، فترسمها في هيئة محسوسة لا تحتاج إلى نطق، فالتواصل غير اللفظي عالم واسع من الإيماءات والدلالات، تقوم عليه عملية تبادل الرسائل بين الأفراد، ما عدا الكلام الذي يظل الوعاء الرئيس للتواصل اللفظي<sup>1</sup>.

### 1. أنواع التواصل الإنساني

#### 1.2 التواصل اللفظي

هو التواصل الذي يعتمد على الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، ويشمل: الحديث المباشر، الخطابات والمحاضرات، الرسائل المكتوبة والتواصل الإلكتروني، يتميز هذا النوع بقدرته على نقل المعاني بدقة من خلال الكلمات والعبارات<sup>2</sup>.

### 2 . 2 التواصل غير اللفظي

هو التواصل الذي يتم دون استخدام الكلمات، ويعتمد على:

- ✓ تعبيرات الوجه. / حركات الجسد.
- ✓ الإيماءات والرموز. / نبرة الصوت.
- ✓ المسافة بين المتحدثين.

---

1. ينظر: مهدي أسعد عرار، البيان بلا لسان، دراسة في لغة الجسد، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1972، ص: 29.

2. ينظر: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، ط1، مطبعة سفير، الرياض، 1432هـ، ص: 20.

يمثل هذا النوع الجانب الصامت من الرسالة، لكنه غالبا أكثر تأثيرا في فهم النوايا والمشاعر.

### 3.2 التواصل البصري

هو عملية نقل المعاني والأفكار والرسائل من خلال العناصر المرئية، دون الاعتماد المباشر على الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، ويقوم هذا النوع من التواصل على استخدام الصور، والرموز، والألوان، والأشكال، والرسوم التوضيحية، والعلامات البصرية بهدف التأثير في المتلقي أو توجيهه أو إقناعه أو تبسيط المعلومات له<sup>1</sup>. يتم عبر:

- الصور.
- الرسوم البيانية.
- الخرائط.
- الرموز البصرية.

ويسهم في تبسيط الأفكار وإيضاح المعاني عبر الوسائل المرئية.

### 4.2 التواصل الكتابي

هو عملية يتم من خلالها تبادل الرسائل والأفكار والمعلومات بواسطة الرموز المكتوبة، سواء في صورة حروف أو كلمات أو جمل تنسج داخل نصوص مدونة. ويقوم هذا النوع من التواصل على الكتابة بوصفها أداة لنقل المعنى بدقة ووضوح، مع كونها وسيلة ثابتة تحفظ الرسائل وتتيح استرجاعها عند الحاجة<sup>2</sup>، وتشمل:

---

1. ينظر: عبد الرحمن عزي، نظريات الاتصال: دراسة نقدية، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع،

عمّان، 2003، ص: 221.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 222.

▪ الكتب والمقالات.

▪ المراسلات الإدارية.

▪ البريد الإلكتروني.

▪ تقارير العمل.

ويمثل وسيلة دقيقة تحفظ الرسائل في شكل ثابت يمكن الرجوع إليه.

## 5.2 التواصل الرقمي

هو عملية تبادل المعلومات والرسائل والأفكار عبر الوسائط الإلكترونية والتقنيات الحديثة، مثل الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الذكية، والبريد الإلكتروني، ومنصات الدردشة، ويعتمد هذا النوع من التواصل على الأدوات الرقمية التي تتيح التفاعل الفوري أو المؤجل بين الأفراد، بغض النظر عن المسافة والزمن<sup>1</sup>.

يشمل:

▪ شبكات التواصل الاجتماعي.

▪ التطبيقات الذكية.

▪ الرسائل الفورية.

▪ الفيديو ؛ صورة وصوت.

وهو من أحدث أنواع التواصل التي تعتمد على الوسائط التكنولوجية الحديثة.

---

1. ينظر: محمد عبد الغفار، مهارات الاتصال، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008، ص: 45.

### 3. أقسام اللغة غير اللفظية

تنقسم اللغة غير اللفظية إلى ثلاث لغات رئيسية، تستخدم لنقل المعاني

#### 📖 لغة الإشارة

هي استخدام إشارات اليد أو الجسم البسيطة أو المعقدة للتواصل مع الآخرين.

**مثال :** رفع الإبهام مع قبض الأصابع الأخرى للتعبير عن الموافقة أو الإيجابية.

تعتبر هذه اللغة أداة فعالة للتواصل مع الأشخاص الذين يعانون من صعوبة في السمع أو الكلام، كما تستخدم في الإشارات اليومية بين الناس<sup>1</sup>.

#### 📖 لغة الحركة أو الأفعال

تعتمد على حركات جسدية متتابعة تنقل رسالة كاملة دون كلمات. مثال: في المسرح، قد يقوم الممثل بحركة تماثل رمي صنارة في البحر ثم سحبها بتثاقل، ليفهم أن الشخصية صياد يصطاد سمكة كبيرة، هذه اللغة تُظهر المعنى من خلال تتابع الأفعال والإيماءات، بحيث تُكوّن جملة حركية مفهومة لدى المتلقي.

#### 📖 لغة الأشياء

تتمثل في استخدام أشياء أو رموز مادية تحمل دلالات معينة في المجتمع. مثال ذلك:

- ارتداء ملابس سوداء يدل على الحزن في بعض الثقافات.
- ارتداء ساعة فاخرة يدل على الثراء والمكانة الاجتماعية<sup>2</sup>.

---

1. ينظر: محمد النمر، أساليب الاتصال الاجتماعي، دط، المكتب العلمي، الاسكندرية،

1999، ص: 102، 103.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 103.

#### 4. دلالة الإشارات التعبيرية غير اللفظية

هي السلوكيات والإيماءات التي لا تتطلب كلاماً، والتي يستخدمها الإنسان للتعبير عن مشاعره ودلالاته، وتشمل هذه الإشارات تعابير الوجه، وحركات الجسد، ووضعية الجسم، ونبرة الصوت، لتنسج بذلك لغة صامتة تكمل التواصل اللفظي<sup>1</sup>. وتتضمن الإشارات التعبيرية غير اللفظية مجموعة من الدلالات التي يمكن للإنسان إيصالها دون استخدام الكلام منها:

#### ❖ أسلوب التأكيد بحركة اليد

هو استخدام اليدين في أداء حركات معينة لتعزيز المعنى المقصود أثناء التواصل غير اللفظي. تلعب اليد دوراً مهماً في توضيح الأفكار، تقوية الرسالة، وجذب انتباه المتلقي، فهي تعبر عن القوة، الحزم، أو الموافقة، وتكمل ما يقال شفهيًا<sup>2</sup>.

#### مثال ذلك:

- رفع اليد مع فتح الكف للإشارة إلى التوقف أو الانتباه.
- الإشارة بإصبع واحد للتأكيد على نقطة معينة.
- تحريك اليدين للأعلى والأسفل لتقوية المعنى أو لتوضيح حجم أو مقدار شيء ما.
- بهذه الطريقة، تصبح اليد وسيلة بصرية قوية للتعبير والتأكيد في التواصل غير اللفظي، تكمل الكلام وتزيده وضوحاً وفهماً لدى المتلقي.

---

1. ينظر: شادلي سميرة، الإشارات التعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التواصل، مجلة التعليمية، العدد 12، المجلد 4، د س ن ، ص: 128.

2. ينظر: كريم حسام الدين، الإشارات الجسمية، ط2، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 117.

### ❖ الاستغراب والاستهجان عن طريق حركة العينين

تلعب العيون دورا مركزيا في التواصل غير اللفظي، فهي تعكس المشاعر الداخلية وتكشف ردود الفعل العاطفية الفورية، فحركة العينين مثل اتساعها، أو رفع الحاجبين، يمكن أن تدل على الاستغراب أو الاستهجان عند مواجهة موقف مفاجئ أو غير مقبول<sup>1</sup>.

مثال ذلك :

- اتساع حدقة العين ورفع الحاجبين عند سماع خبر صادم.
- رمش سريع أو رفرفة بالعينين عند مشاهدة تصرف مستهجن أو غير متوقع.

### ❖ النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس

الرأس هو أداة قوية في نقل الموافقة أو الرفض دون كلام، وحركة الرأس لأعلى وأسفل غالبا ما تستخدم للتأكيد على نعم أو لا، وهي طريقة عالمية للتعبير عن النفي أو الإنكار<sup>2</sup>.

ومن أمثلة ذلك:

- ✓ هز الرأس من جانب إلى جانب للدلالة على "لا" أو رفض الفكرة.
- ✓ الميل الخفيف للرأس مع إغلاق العينين عند إنكار تهمة أو موقف غير مرغوب فيه.

نستخلص مما سبق لا تقل الإشارات التعبيرية غير الشفوية أهمية عن دور النطق في التعبير الشفوي، إذ تسهم بشكل فعال في جذب انتباه المتلقين وإثارة اهتمامهم.

---

1. ينظر: كريم حسام الدين، الإشارات الجسمية، ص: 117.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 118.

## 5. تدريبات

حدد المعنى أو الرسالة المنقولة من خلال التعبيرات الإشارية غير اللفظية التالية

1. تمديد السبابة بقوة تجاه شخص .....
2. قبضة اليد المشدودة .....
3. المصافحة .....
4. رفع النظر إلى الأعلى .....
5. الابتسامة الساخرة .....
6. خلع النظارة بشكل مفاجئ .....
7. قضم الأضافر .....
8. فرقة الأصابع .....
9. القهقهة .....
10. السعال .....
11. تشبيك الأصابع .....
12. الغمز بطرف العين .....
13. الصفير .....
14. تقطيب الحاجبين .....

## الدرس السادس: فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل

### *Understanding nonverbal communication cues and their impact on the communication process*

#### عناصر الدرس

1. فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل من خلال
2. أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس.
3. استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه.
4. استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه، ومواجهة المستمعين.

## 1. فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل

التواصل البشري يتجاوز مجرد الكلمات المنطوقة، فهو يشمل أيضًا إشارات غير شفوية، تظهر في تعابير الوجه وحركات اليد وإيماءات الجسد وحتى إيقاع الكلام، هذه الإشارات ليست مجرد زخرفة، بل هي عناصر فاعلة تساعد على نقل المعاني بدقة ووضوح، وتجذب انتباه المستمع، وتبني جسور فهم بين المتحدث والمستمع.

في هذا الدرس سنتعرف على أهم الإشارات غير الشفوية، ونوضح دورها الحيوي في جعل عملية التواصل أكثر فعالية.

## 2. أسلوب النفي والإنكار عن طريق حركة الرأس

من أهم الإشارات الجسدية التي تعبر عن إنكار أو رفض دون نطق كلمة، هي حركة الرأس:

⇐ هزّ الرأس من جانب إلى جانب يدل عادة على «لا» أو عدم الموافقة.

⇐ رفع الحاجبين مع هزّ الرأس قليلا يمكن أن يعبر عن دهشة + رفض في آن واحد.

**مثال:** في حوار بين شخصين، عندما يطلب من أحدهما المشاركة في فكرة لا يوافق عليها، قد يهزّ رأسه بسرعة من جانب إلى جانب بدون قول «لا» صراحة، وهذا ينقل الرسالة بوضوح إنما بلغة غير لفظية<sup>1</sup>.

هذه الإيماءة تعدّ جزءا من لغة الجسد التي تضيف أبعادا إضافية للرسالة، خصوصا أنها غالبا تفسّر بسرعة من قبل المستمعين وتؤثر على التواصل بشكل فوري.

---

1. ينظر: أنس غسان الشيخ الخفاجي، مهارات التواصل غير الكلامي ( لغة الجسد)، دط، مركز

الضيافة الدولية للتدريب، سوريا، دس ن، ص: 19.

### 3. استخدام تعبيرات الوجه وفق المعنى المعبر عنه

يعد الوجه أداة مركزية في التواصل غير اللفظي، فهو يمثل لوحة حيّة للمشاعر الإنسانية، حيث تنعكس المشاعر الداخلية تلقائياً أو يعمد إلى التعبير عنها عمدا لتحقيق تأثير معين على المستمع، وتعبيرات الوجه ليست مجرد زينة، بل وسيلة قوية لتعزيز الرسالة المنطوقة أو حتى لنقلها بالكامل في غياب الكلام.<sup>1</sup>

#### أمثلة من الواقع المعاش:

##### الابتسامة

☞ تعكس شعور الترحيب أو الامتنان أو القبول. مثال ذلك: عند استقبال موظف جديد في الشركة، إذا ابتسم المدير بابتسامة دافئة، يشعر الموظف بالراحة والانتماء، وتزداد حماسه للمشاركة في الفريق، حتى قبل سماع أي كلمات ترحيب.

☞ في المواقف الاجتماعية اليومية، الابتسامة تجعل المحادثة أكثر ودية وتخفف التوتر، مثل تحية الجيران...

##### العبوس

☞ يشير إلى الاستياء، الغضب، أو عدم الرضا، ويتجلى ذلك في: أثناء اجتماع عمل، إذا قام أحد الزملاء بشرح فكرة خاطئة، فإن عبوس المدير أو هزّ وجهه قد نقل للزملاء رسالة قوية بأن هذا الاقتراح غير مقبول، حتى قبل أن ينطق بكلمة نقد.<sup>2</sup>

---

1. ينظر: أنس غسان الشيخ الخفاجي، مهارات التواصل غير الكلامي ( لغة الجسد)، ص: 20.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 25.

☞ في الحياة اليومية، العبوس لدى الأطفال عند رفضهم طلبا معنا يظهر انزعاجهم بوضوح لأولياء الأمور.

### رفع الحاجب:

☞ يمكن أن يدل على الاستفهام، التعجب، أو الشك.

**مثال:** إذا رأى شخص شيئاً غير متوقع، مثل تأخر صديق عن الموعد، رفع حاجبيه بسرعة يعكس الدهشة أو التساؤل الداخلي.

☞ في المواقف التعليمية، عندما يقدم الطالب إجابة غير متوقعة، رفع الحاجب من قبل الأستاذ قد يشير إلى استغرابه ويحفز الطالب على شرح إجابته بشكل أوضح.<sup>1</sup>

### الدمج بين التعبيرات.

في الواقع، غالباً ما تتداخل التعبيرات لتعكس مشاعر مركبة.

☞ **مثال:** المتحدث في مؤتمر يقول: "أنا سعيد أن أكون معكم اليوم" مع ابتسامة صادقة، رفع طفيف للحاجب للتأكيد، وعيون مفتوحة ومنتجة نحو الجمهور، هذا الدمج يجعل الرسالة تصل بشكل أقوى وأوضح، ويزيد من التفاعل الإيجابي للجمهور.

نستخلص مما سبق ذكره أنّ تعبيرات الوجه تساعد على قراءة الحالة النفسية للمتحدث وفهم مشاعره، مما يجعل الرسائل أكثر وضوحاً وأصالته، كما أنها تعزز الثقة والمصداقية، وتجعل المستمعين أكثر انتباهاً وتفاعلاً مع المتحدث.

---

1. ينظر: أحمد نقي، التواصل غير اللفظي المهارات والأثر، مجلة جسور المعرفة، العدد 3، المجلد

9، 2023، ص: 233.

#### 4. استخدام إشارات تسهم في جذب الانتباه المستمعين.

الإشارات الجسدية تعدّ من الأدوات الفعّالة في شد انتباه المستمعين أثناء الحديث أو العرض. هذه الإشارات تساعد على جعل الحوار أكثر تفاعلية وحيوية، وتبرز النقاط الأساسية للمتحدث بطريقة واضحة وسهلة الفهم، كما تعزز من تفاعل الجمهور مع الرسالة، ومن هذه الإشارات مايلي<sup>1</sup>:

#### ☞ الإشارة باليد إلى نقطة مهمة

☑ أثناء الشرح في الفصل أو تقديم عرض تقديمي، إذا قال المعلم: هذه هي النقطة الرئيسية، مع الإشارة إلى السبورة أو الشاشة بيده، فإن المستمعين يركزون على هذه النقطة أكثر من غيرها.

☑ في الحياة اليومية، يمكن استخدام هذه الإشارة عند تقديم فكرة أو تعليمات واضحة لأفراد المجموعة في مكان العمل، مثل: ضعوا هذه الأوراق هنا، مع حركة اليد لتوجيه الانتباه.

#### ☞ التواصل البصري

☑ توجيه النظر إلى المستمعين مباشرة أثناء الحديث يخلق اتصالاً بصرياً ويجعل المستمعين يشعرون بأن المتحدث يتحدث إليهم شخصياً، مما يزيد من تركيزهم على الرسالة.<sup>2</sup>

☑ في الاجتماعات أو المحاضرات، عندما ينظر المتحدث إلى كل فرد على حدة أثناء شرح نقطة معينة، يزداد التفاعل ويصبح الجمهور أكثر انخراطاً في النقاش.

1. ينظر: أحمد نقي، التواصل غير اللفظي المهارات والأثر، ص: 232.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 233.

## ☞ حركات الجسم المتناسقة لتوضيح الفكرة<sup>1</sup>

- ☑ يمكن استخدام حركات اليد أو تحريك الجسد لتوضيح مفاهيم مجردة أو معقدة.
- ☑ مثال: أثناء شرح درس عن حجم الأرض، يستخدم المعلم حركات اليد لتمثيل الكرة الأرضية ومقارنة حجم القارات، مما يجعل الشرح ملموسا ومرئيا للجمهور.

## ☞ الإيماءات التعبيرية لدعم الكلام:

- ☑ استخدام الإيماءات مثل رفع اليد، الإشارة بالأصابع، أو حتى الإيماء بالرأس يمكن أن يؤكد على فكرة معينة ويشد انتباه المستمعين.
  - ☑ مثال: في المحاضرات أو الاجتماعات، المتحدث عندما يقول «هذا الجزء مهم جدا» ويشير بإصبع السبابة، فإن المستمعين غالبا يركزون على هذه النقطة أكثر من غيرها.
- نستنتج من خلال ما سبق دور الإشارات التعبيرية غير الشفوية في تعزيز عملية التواصل البشري، حيث تبين أن الكلمات وحدها لا تكفي لنقل المعاني بوضوح ودقة، إن الإشارات الجسدية، وتعابير الوجه، وحركات اليدين، والنظرة المباشرة، تشكل عناصر أساسية لتقوية الرسالة وتوضيحها، كما أنها تعمل على جذب انتباه المستمعين وجعل الحوار أكثر تفاعلية وحيوية.

إن استخدام هذه الإشارات لا يقتصر على جذب الانتباه فقط، بل يسهم أيضا في رفع مستوى الفهم والتفاعل لدى المستمعين، ويخلق جوا من المصداقية والحيوية ينعكس على جودة التواصل، كما تمنح المتحدث القدرة على إدارة الحوار بفاعلية، من خلال توجيه المستمعين نحو النقاط الرئيسية والتحكم في تدفق النقاش بطريقة منظمة ومقنعة.

---

1. ينظر: أنس غسان الشيخ الخفاجي، مهارات التواصل غير الكلامي ( لغة الجسد)، ص: 30.

## تطبيق

### تدريب 1:

اطلب من الطلاب تمثيل هذه المواقف دون كلام، وعلى الباقيين تفسير الإشارة:

◀ طالب يريد الاعتذار.

◀ شخص يعبر عن الدهشة من خبر ما.

◀ مدرس ينبه الطلاب إلى نقطة مهمة.

◀ طالب يرفض شيئاً دون التحدث.

### تدريب 2

قدّم للطلاب موقفاً واطلب منه تحديد الإشارة المناسبة:

1. موقف: تريد توضيح نقطة مهمة أثناء الشرح.

الإشارة المناسبة: الإشارة باليد أو رفع السبابة.

2. موقف: تستقبل ضيفاً في مكتبك.

الإشارة المناسبة: ابتسامة + نظرة مباشرة.

3. موقف: لا توافق على رأي شخص ما.

الإشارة المناسبة: هز الرأس بنفي بسيط.

### تدريب 3 : قدم للطلاب الصور التي واطلب منهم:

1. تحديد نوع الإشارة في كل صورة (ابتسامة - عبوس - رفع حاجب - هز الرأس).

2. توضيح المعنى الذي تنقله كل إشارة.

3. كتابة جملة منطوقة مناسبة لكل تعبير (مثال: ابتسامة → مرحباً بكم).



الابتسامة



العبوس



رفع الحاجب



هز الرأس

## الدرس السابع: التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

### *Oral expression and techniques for attracting attention and developing interest*

#### عناصر الدرس

- 1) التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام.
- 2) التحكم في مستويات الصوت.
- 3) توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام، الإشارة).
- 4) إيصال الفكرة بأقصر طريقة.
- 5) التركيز على صلب الموضوع.
- 6) اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب.

## 1. التعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام.

### 1.1 مفهوم الانتباه

يُعرّف الانتباه بأنه آلية معرفية عليا يتم من خلالها توجيه الوعي نحو مثير أو نشاط معين، مع الحدّ من تأثير المثيرات الأخرى غير ذات الصلة، ويُعدّ الانتباه بمثابة المدخل الأساسي لعملية الإدراك، إذ يمكّن الفرد من انتقاء المعلومات الأكثر أهمية من بين كمّ كبير من المدخلات الحسية، كما يشكّل الانتباه عنصراً محورياً في عمليات التعلم والفهم والذاكرة وحلّ المشكلات، لكونه يوجّه الجهود الذهنية نحو العناصر الأكثر ارتباطاً بالهدف المعرفي<sup>1</sup>.

ويعدّ الانتباه عملية معرفية عليا تقوم على تخصيص الموارد الذهنية وتوجيهها نحو مثير أو فكرة معينة خلال فترة زمنية محددة، مما يمكّن الفرد من إدراك المعلومات بوضوح ومعالجتها بدرجة عالية من الكفاءة، وتمثل هذه العملية آلية انتقائية أساسية تسهم في الحدّ من تأثير المثيرات الجانبية غير ذات الصلة، بما يضمن تركيز المعالجة المعرفية على العناصر الأكثر أهمية<sup>2</sup>.

لقد رأى علماء النفس التجريبيون أنّ الانتباه يشكّل الخاصية الجوهرية للنشاط الذهني، بالنظر إلى وظيفته المركزية المتمثلة في إحداث تهيئة معرفية تمكّن الفرد من توضيح المحتويات العقلية، ورفع مستوى الوعي، وتحويل الإحساس الأولي إلى عملية إدراك ناضجة، فضلاً عن فهم المقاصد عبر استدعاء الخبرات الشعورية وتحفيزها<sup>3</sup>.

1. ينظر: محمد بن مرسي طه، علم النفس المعرفي، دط، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 45.

2. ينظر: عبد الخالق أحمد محمد، مدخل إلى علم النفس المعرفي، دط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 2016، ص: 52.

3. ينظر: علي سيد أحمد، فائمة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1999، ص: 15، 16.

## 2.1 معنى إثارة الانتباه

هي العملية التي يتم من خلالها تنشيط استعداد الفرد لتوجيه موارده الذهنية نحو مثير معين، سواء كان حسيا أو معرفيا، بحيث يصبح أكثر قدرة على الانتباه إليه ومعالجته بفعالية، وتشمل هذه العملية استخدام منبهات أو عوامل قادرة على شد التركيز، مثل الجِدّة، الشدة، الحركة، التباين، أو العناصر ذات القيمة المعرفية أو الانفعالية. وتعتبر إثارة الانتباه خطوة أساسية في توجيه الإدراك وبناء الفهم، إذ تهَيئُ الذهن للاستجابة للمثيرات المهمة وتضمن معالجة المعلومات الأكثر صلة بالهدف المعرفي.<sup>1</sup>

يمكن اعتبار إثارة الانتباه أسلوبا جوهريا في عملية التعلم والتعليم، إذ تساهم في تحفيز الفضول وزيادة الانخراط والتفاعل مع المحتوى التعليمي، ويستفاد من ذلك عبر استخدام وسائل متعددة رقمية ومرئية ملونة وجذابة، وإضافة عناصر تفاعلية تنشط التفكير، وتنظيم أنشطة تعليمية تحفّز الاستكشاف والتحليل، كما يمكن الاستفادة من المؤثرات الصوتية وعارضات الصور بطريقة جذابة، بما يحافظ على الانتباه في حالة نشاط مستمر طوال مدة النشاط التعليمي، مما يعزز فعالية التعلم ويرسخ المكتسبات المعرفية.<sup>2</sup>

## 2. تقنيات إثارة انتباه السامع أثناء التواصل الشفهي

هي الاستراتيجيات والوسائل التي يوظفها المتحدث لتنشيط انتباه الجمهور أو المستمعين وتوجيه تركيزهم نحو المحتوى المقدم وتهدف هذه التقنيات إلى تعزيز التفاعل والانخراط وفهم المعلومات من خلال الاستعانة بمنبهات لفظية وغير لفظية تشمل على سبيل المثال: الإشارات الجسدية، تنويع نبرة الصوت، واستخدام الوسائط المرئية.<sup>3</sup>

1. ينظر: عبد الخالق أحمد محمد ، مدخل إلى علم النفس المعرفي، ص: 55.

2. ينظر: محمد النمر، أساليب الاتصال الاجتماعي، ص: 174.

3. ينظر: المرجع السابق، ص: 58.

ومن هذه التقنيات نذكر مايلي

## 1.2 التحكم في مستويات الصوت

يعد الصوت وسيلة تواصلية قوية إذ إن التلوين والتنوع في نبرته يمنح الكلام حيوية وتأثيرا مباشرا على المستمعين، ومن ثم لا يعد الصوت مجرد خامة أو نبرة أو صراخ بل هو علم وفن يحمل رسائل يجب فهمها لضمان إيصال المعنى المراد فمثلا: رفع الصوت مصحوبا بالابتسامة يثير استجابة ايجابية مثل الضحك، بينما رفع الصوت مع تعبير عن الغضب ينقل رسائل تهديدية أو تخويفية، وفي المقابل يمكن استخدام الصوت للتعبير عن الرفض أو التمرد أو المشاعر السلبية، كما يظهر في بعض الحالات الاحتجاجية حيث يلجأ المتظاهرون الى وضع أشرطة على أفواههم كرمز للتعبير عن الغضب والرفض<sup>1</sup>.

مثال ذلك:

- ✓ رفع الصوت لإبراز النقاط المهمة.
- ✓ خفض الصوت لإثارة الفضول أو الانتباه.
- ✓ التأثير.
- ✓ التباين بين الصوت المرتفع والمنخفض لتوضيح الفكرة
- ✓ استخدام الصوت الطبيعي والثابت لتوضيح المعلومات الروتينية.
- ✓ التحكم في السرعة والتوقف مع الصوت.

## 2.2 توظيف أساليب لفت الانتباه (الاستفهام/ الإشارة)

هو استعمال المتحدث لاستراتيجيات متعمدة بهدف جذب انتباه المستمعين وتركيز انتباههم على المحتوى المقدم، ومن أبرز هذه الأساليب

---

1. ينظر: أحمد نقي، الاتصال غير اللفظي المهارات والأثر، ص: 234.

### ← الاستفهام

توجيه أسئلة مفتوحة أو مغلقة نحو المستمعين لتحفيز التفكير، إثارة الفضول، أو إشراكهم في النقاش، حيث يساهم في زيادة تفاعل المستمعين وانخراطهم، ويجعلهم أكثر استعدادا لمعالجة المعلومات المقدمة بفعالية.

### ← الإشارة

استخدام الحركات الجسدية، مثل حركة اليد أو الإشارة إلى لوحة أو شاشة، لتسليط الضوء على فكرة أو نقطة محددة، يساعد في توجيه الانتباه البصري نحو المعلومات الأساسية، مما يعزز وضوح الرسالة وفهمها<sup>1</sup>.

### 3.2 إيصال الفكرة بأقصر طريقة

يعني عرض المعلومة أو الرسالة بوضوح وباختصار دون الحشو أو التفاصيل غير الضرورية، مع الحفاظ على المعنى الكامل، هذه المهارة تعزز فهم المستمع وتقلل من فقدان الانتباه.<sup>2</sup> مثال: بدلا من قول: أريد أن أشرح لكم الآن كل خطوات عملية تحلية المياه من البداية إلى النهاية بطريقة مفصلة جدا، يمكن القول: التحلية تتم بخطوتين أساسيتين: التقطير والتنقية.

### 4.2 التركيز على صلب الموضوع

هو توجيه الحديث نحو النقاط الأساسية دون الانحراف إلى موضوعات ثانوية هذه الطريقة تحافظ على وضوح الرسالة وتسهّل على المستمع استيعاب المعلومات المهمة.

---

1. ينظر: محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة،

عمان، 2010، ص: 283.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 284.

مثال ذلك: عند شرح مفهوم القوة في الفيزياء: التركيز على تعريف القوة وعلاقتها بالحركة، وتجنب سرد تاريخ اكتشافاتها أو تجارب جانبية غير ضرورية في البداية.

## 5.2 اختيار الجملة المناسبة في السياق المناسب.

هو عملية انتقاء الكلمات والصيغ التي تتلاءم مع مستوى المستمع وطبيعة الموضوع، بحيث تكون الجملة واضحة وسهلة الفهم وتعكس المعنى المقصود بدقة، فهو عملية اختيار الكلمات والأسلوب وطريقة التعبير بما يتوافق مع الظروف والموقف وطبيعة المستمعين، بحيث يكون الخطاب ملائماً، واضحاً، ومؤثراً في تحقيق الهدف المرجو من التواصل<sup>1</sup>،

مثال: عبارات الشكر والتهاني ، التعازي، النجاح، الزواج، الأفراح، ... حيث لكل مقام مقال.

العنصر الرئيسي	التفاصيل / الأمثلة
التعبير الشفهي	القدرة على نقل الأفكار والمعلومات بشكل واضح ومنظم باستخدام اللغة المنطوقة
تقنيات إثارة الانتباه	- استخدام الأسئلة- الإشارات الجسدية- تنوع نبرة الصوت- الوسائط المرئية والصوتية
التحكم في مستويات الصوت	- تعديل شدة الصوت- ضبط نبرة الصوت- التحكم في سرعة الكلام- رفع الصوت لتسليط الضوء على نقطة مهمة- خفض الصوت لإثارة الفضول
توظيف أساليب لفت الانتباه	- الاستفهام- الإشارة لتوجيه التركيز وتحفيز المشاركة
إيصال الفكرة بوضوح	- عرض المعلومات بشكل مختصر وواضح- التركيز على صلب الموضوع دون حشو أو تشتيت
اختيار الجملة المناسبة	- تبسيط المعلومات للأطفال- صياغة علمية للطلاب الجامعيين

1. ينظر: عبد الخالق أحمد محمد ، مدخل إلى علم النفس المعرفي، ص: 56

## تدريبات

### التدريب 1

إعداد وتقديم ملخص موجز لموضوع محدد، مع التركيز على إثارة اهتمام المتلقين وتشجيع تفاعلهم.

لتقويم الإنتاج الشفوي، يجب أن يتحلى الطالب بـ

⊗ **وتيرة الصوت:** ينبغي التدريب على تنويع الصوت أثناء الكلام، مثل استخدام

الصوت المرتفع أو المنخفض، وكذلك تعديل سرعة الكلام بين السريع والبطيء.

⊗ **نبرة الصوت:** يجب ممارسة تغيير طريقة تأدية الصوت، بما يسهم في جذب

انتباه المستمعين وتعزيز تفاعلهم.

⊗ **الإيقاع الموسيقي:** ينصح بالتدرب على استخدام المقاطع الإيقاعية في الحديث

لإضفاء جو من الإثارة والحيوية على العرض الشفهي.

### التدريب 2

- اختر موضوعا علميا أو اجتماعيا بسيطا وابدأ عرضك بسؤال مثير أو إحصائية مفاجئة.

- هدف التدريب: جذب انتباه المستمعين من اللحظة الأولى.

### التدريب 3

- اختر فقرة قصيرة وأعد قراءتها بصوت مرتفع لإبراز النقاط المهمة، ثم بصوت منخفض لإثارة الفضول.

- قم بتغيير سرعة الكلام حسب محتوى الفقرة.

## الدرس الثامن : مقومات التواصل بأريحية *Essentials for*

### *comfortable communication*

#### عناصر الدرس

- 1) مقومات التواصل بأريحية
- 2) حسن الاستماع.
- 3) حسن الفهم.
- 4) تحري الوضوح في الكلام.
- 5) التحدّث بصوت واضح.
- 6) التحدّث بثقة في النفس.
- 7) وتجنّب الارتباك.
- 8) استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلّبات السياق.
- 9) مراعاة مواطن الفصل والوصل.

## 1. مقومات التواصل بأريحية

هي العناصر الأساسية التي لا يتحقق الاتصال الناجح إلا بتوافرها، إذ تمكّن المرسل والمتلقي من تبادل الرسائل بوضوح وفعالية، وتشمل هذه المقومات عادة:

- 📖 المرسل :صاحب الرسالة.
- 📖 الرسالة :المحتوى أو الفكرة المراد نقلها.
- 📖 الوسيلة :الأداة أو القناة التي تنتقل عبرها الرسالة (كلام، كتابة، صور...).
- 📖 المتلقي :الشخص أو الجهة التي تستقبل الرسالة.
- 📖 الشفرة (الرموز) :اللغة أو النظام الرمزي المستخدم في صياغة الرسالة.
- 📖 السياق :الظروف المحيطة بعملية التواصل (زمان،مكان،موضوع،وضع اجتماعي...)<sup>1</sup>.

## 2. حسن الاستماع

الاستماع هو عملية إدراكية ذهنية تعتمد على توجيه الانتباه إلى الرسالة الصوتية الصادرة عن المتحدث، وفهمها، وتحليلها، واستخلاص المعنى المقصود منها، ولا يقتصر الاستماع على سماع الأصوات فحسب، بل يتطلب تركيزا، وانتباها، وقدرة على تفسير الدلالة اللغوية وغير اللغوية، بما يجعل المتلقي طرفا فاعلا في عملية التواصل<sup>2</sup>.

لا بد للمحاور الناجح أن يتقن فن الاستماع، فكما أن للكلام فنا وأدبا، فكذلك للاستماع، وليس الحوار من حق طرف واحد يستأثر فيه بالكلام دون محاوره

1. :Jacobson, Roman. Linguistics and Communication Theory. Cambridge University Press, 1960: P69 .

2. ينظر: أحمد عبد العزيز، فن الاتصال اللغوي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 112

ففرق بين الحوار الذي فيه تبادل الآراء وبين الاستماع إلى خطبة أو محاضرة، مما ينافي حسن الاستماع: مقاطعة كلام الطرف الآخر، فإنه طريق سريع لتغيير الخصم إضافة إلى ما فيه من سوء أدب<sup>1</sup>.

أمّا حسنُ الاستماع فيقصد به القدرة على تلقي الأصوات بقدر عال من الانتباه والتركيز، ثم التفاعل الواعي مع المحتوى المنطوق بما يحقّق فهماً دقيقاً لمراميه، وتقوم هذه المهارة على جملة من الركائز الأساسية، أهمها: الانتباه، والتأني، وجودة الفهم، كما يتطلّب حسن الاستماع إدراك الإشارات التعبيرية والتنغيمات الصوتية والحركات الجسدية المصاحبة للخطاب، لما لها من دور في توضيح المعاني وتعزيز استيعاب المقولات<sup>2</sup>.

ومن ثمّ فإن التركيز الشديد يعدّ عنصراً جوهرياً في تحليل المحتوى المنطوق وإدراك دلالاته بصورة سليمة.

مثال: خلال عرض شفهي في القسم، قدّم أحد الطلاب شرحاً لموضوع معيّن، وأثناء حديثه، ظلّت زميلته تركز في كلامه دون مقاطعته، وتتابع نبرة صوته وتعبير وجهه وإشاراته. وعندما انتهى من الشرح، أعادت صياغة النقاط الأساسية التي ذكرها بدقة، وطرحت سؤالاً يوضّح أنها فهمت الفكرة كاملة، هذا السلوك يعدّ نموذجاً لحسن الاستماع؛ لأنه جمع بين الانتباه، وعدم التشويش، وتحليل الرسالة، والتفاعل الإيجابي معها.

وعليه إن تنمية مهارات حسن الاستماع لدى الأفراد تسهم في بناء علاقات تواصلية راسخة، وتعزّز وضوح الفهم، مما يحدّ من ظهور التأويلات الخاطئة ويبعد المتلقي عن كلّ تخمين غير مقصود.

1. ينظر: خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، موسوعة الأخلاق، ط1، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، 2009، ص: 186.

2. ينظر: محمد المصري، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، ط1، دار البداية، القاهرة، 2011، ص: 95.

## 3. حسن الفهم.

تعدّ مهارة الفهم قدرة معرفية تمكّن الفرد من استيعاب الأفكار بصورة دقيقة وشاملة، وهي تشمل الإصغاء الواعي للخطاب المنطوق، وتفسير دلالاته، وتحليل محتواه، ثم اتخاذ القرارات المناسبة بناء على ما تمّ فهمه، وتمثل هذه المهارة جزءا جوهريا من مهارات التفكير النقدي، إذ ينتظر من المستمع أن يعالج المعلومات معالجة منظمة ومتزنة، مستثمرا معارفه السابقة، ومحلّلا النص وفق منهجية تساعده على إدراك المعاني الظاهرة والضمنية<sup>1</sup>.

وتكتسب مهارة الفهم أهمية خاصة في السياقات التربوية والتعليمية، حيث يحتاج المتعلم إليها لاستيعاب المعارف، وتطبيقها، وتقييمها بفعالية.

تظهر مهارة الفهم الجيد لدى المتعلمين من خلال جملة من المؤشرات، أبرزها:<sup>2</sup>

❖ قدرتهم على استيعاب المعارف بدقة وفعالية.

❖ تمكنهم من تنظيم الأفكار وترتيبها وفق تسلسل منطقي مترابط.

❖ قدرتهم على استنتاج المعاني واستخلاص الدروس من المضامين المقدّمة.

❖ إمكانية توظيف ما تعلموه في مواقف جديدة أو مشكلات غير مألوفة.

❖ قدرتهم على تقييم المعلومات الواردة والردّ عليها بأسلوب ملائم

وعليه يتضح أنّ مهارة الفهم تعدّ عنصرا أساسيا في المسار التعليمي للمتعلمين؛ فهي الدعامة التي تبنى عليها معارفهم وتُنمّى بها قدراتهم في مختلف المواد الدراسية.

1. ينظر: جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003، ص: 285.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 286.

## 4. تحري الوضوح في الكلام

هو القدرة على اختيار الكلمات والعبارات المناسبة بعناية، وصياغة الجمل بطريقة سلسلة ومفهومة، مع ترتيب الأفكار بشكل منطقي يسهل على المستمع استيعابها دون لبس أو غموض، ويهدف الوضوح إلى تبسيط الرسالة، وتجنب المصطلحات المعقدة أو الغامضة، بما يضمن تواعلا فعّالا وتفاعلا سلسا بين المتحدث والمستمع<sup>1</sup>.

## 5. التحدّث بصوت واضح

يعني القدرة على نطق الكلمات بطريقة سليمة، مع التحكم في حجم الصوت وسرعته ونبرته، بما يضمن وصول الكلام إلى المستمعين بوضوح وفهم تام، إنّ الصوت الواضح يعدّ عنصرا أساسيا في فعالية التواصل الشفهي، إذ يساعد على جذب انتباه الجمهور، ويعزز من قدرة المتحدث على إيصال أفكاره ومقاصده بدقة دون تشويش أو لبس.<sup>2</sup>

## وتكمن أهميته

⊖ يضمن فهم المستمع للرسالة بدون صعوبة.

⊖ يعكس ثقة المتحدث بنفسه.

⊖ يسهم في تفاعل الجمهور وإيصال الأفكار بشكل فعّال.

تتمثل قوة النطق في القدرة على إصدار الأصوات اللغوية من مخارجها الصحيحة بدقة، بما يضمن وضوح الكلام ويسهّل على المستمع إدراكه وفهمه، كما أنّ ضبط سرعة الكلام بحيث تكون معتدلة لا سريعة تفقد المعنى، ولا بطيئة تُضعف الانتباه يعدّ العامل الأمثل لتحقيق تواصل شفهي فعّال وواضح.

1. ينظر: اللقّاني حسن، مهارات الاتصال اللغوي، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999، ص: 60.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 61.

## 6. التحدث بثقة في النفس وتجنب الارتباك

التحدث بثقة في النفس يعني تقديم الكلام بطريقة هادئة ومترنة، تعكس اقتناع المتحدث بما يقوله، وتجعله قادرا على إيصال أفكاره بوضوح ومصداقية، وبترافق مع ذلك تجنب الارتباك، أي السيطرة على التوتر والتردد أثناء الحديث، بحيث لا يظهر التلعثم أو التعبيرات الصوتية غير الضرورية مما يضمن استمرارية التواصل وانسيابيته.<sup>1</sup> ومن مظاهره:

- الوقوف أو الجلوس بثبات واستقامة.
- التواصل البصري مع المستمعين.
- الصوت الواضح والمتحكم فيه.
- استخدام لغة جسد إيجابية وإيماءات طبيعية.
- الابتسام عند الحاجة لإضفاء جو من الود.
- التحكم في التوتر والابتعاد عن التلعثم أو التعبيرات الصوتية غير المفيدة.
- تنظيم الأفكار قبل التعبير عنها شفويا.

تعكس هذه المظاهر شعور الفرد بالاطمئنان والثقة عند أخذ الكلمة وبدء الحديث، كما تمنحه القدرة على صياغة تعبيرات لغوية متناسقة تتلاءم مع التحديات والمواقف التي يواجهها ضمن مجموعته اللغوية، وتُعدّ هذه الثقة أحد الركائز الأساسية التي تضمن نجاح عملية التواصل وفعاليتها.

1. Hargie, Owen. The Handbook of Communication Skills (5th ed.).

Routledge, 2020, pp. 134–137.

## 7. استخدام طبقات صوتية مناسبة بحسب متطلبات السياق.

يعني توظيف تغيّرات النبرة، وارتفاع الصوت أو انخفاضه، وسرعته بما يتلاءم مع طبيعة الموقف والسياق والرسالة المراد إيصالها، يهدف هذا الاستخدام إلى جذب انتباه المستمعين، وتوضيح النقاط المهمة، وتعزيز التأثير العاطفي أو البلاغي للكلام، مع الحفاظ على وضوح الرسالة وسهولة فهمها.<sup>1</sup> ومن مظاهره

☞ رفع الصوت عند ذكر النقاط المهمة أو المحورية لجذب الانتباه.

☞ خفض الصوت عند سرد أمثلة أو قصص داعمة لإضفاء جو من التركيز والهدوء.

☞ تغيير نبرة الصوت للتعبير عن المشاعر مثل الحماس، الدهشة، أو التأكيد.

☞ ضبط سرعة الكلام وفق الموقف؛ السرعة المعتدلة تزيد وضوح المعنى،

☞ استخدام وقفات قصيرة بين الجمل لتوضيح المعنى والفصل بين الأفكار.

☞ توظيف التكرار الصوتي عند الحاجة لتأكيد نقطة رئيسية.<sup>2</sup>

مثال: أثناء إلقاء نص شعري، يقوم الطالب بالآتي:

✓ يبدأ بنبرة هادئة عند تقديم البيت الأول لتأسيس جو النص وإدخال المستمع في الحالة العاطفية.

✓ يرفع صوته عند الوصول إلى كلمة أو جملة تحمل معنى قويا أو انفعالا شعوريا.

✓ يخفض صوته عند سرد التفاصيل أو الأوصاف الدقيقة لتشجيع المستمع على التركيز على الصور الشعرية.

✓ يستخدم وقفات قصيرة بين الأبيات لتسهيل استيعاب المعنى وإضفاء إيقاع درامي للنص.

1. ينظر: أحمد عبد العزيز، فن الاتصال اللغوي، ص: 90.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 100.

## 8. مراعاة مواطن الفصل والوصل.

الوصل هو ربط الجمل أو العبارات المتتابة أثناء الكلام باستخدام أدوات الربط المناسبة (الواو، ثم، حتى) لإظهار الترابط المنطقي أو الدلالي بين الأفكار، يساعد الوصل المستمع على متابعة السياق بسهولة وفهم العلاقة بين عناصر الحديث، مما يعزز تماسك الرسالة الشفوية.

أما الفصل هو ترك الجمل أو العبارات مستقلة عن بعضها بالرغم من إمكانية ربطها، وذلك لتسليط الضوء على فكرة معينة، أو لإيقاع وقفة تأملية لدى المستمع<sup>1</sup>. وتكمن أهميته في :

- ☉ تحقيق وضوح المعنى.
- ☉ تنظيم البنية اللغوية للخطاب.
- ☉ تعزيز التأثير البلاغي.
- ☉ إبراز النقاط الأساسية في الحديث.
- ☉ تحقيق إيقاع لغوي وصوتي متوازن.

وعليه فالفصل والوصل من أهم الأساليب التي تنظم بنية الخطاب الشفهي وتضبط تماسكه.

فالوصل يُستخدم لربط الجمل المترابطة في المعنى وتوحيد الأفكار في سياق واحد، بينما يلجأ إلى الفصل لتمييز فكرة عن أخرى، أو لإبراز معنى محدد، أو لإحداث أثر بلاغي قوي، ويسهم الجمع المتوازن بينهما في تحقيق وضوح الرسالة، وتيسير متابعة المستمع، وإضفاء إيقاع لغوي متناغم يعزز جمالية التعبير وفعالية التواصل.

1. ينظر: لعبابسة صافي الدين، البعد التداولي للفصل والوصل في البلاغة العربية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 4، المجلد 12، 2023، ص: 13.

## تطبيق 1

- ﴿ استمع لخطاب قصير ثم حدّد ثلاث علامات تدل على حسن الاستماع. ﴾
- ﴿ أعط مثالا لفقرة قصيرة تظهر حسن الفهم لنص أو فكرة قُدمت لك. ﴾
- ﴿ أعد صياغة جملة غامضة بطريقة واضحة تُبرز مهارة تحرّي الوضوح في الكلام. ﴾
- ﴿ اقرأ فقرة أدبية بصوت مسموع، وطبّق فيها التحكم في طبقات الصوت (رفع - خفض - وقف). ﴾
- ﴿ قدّم جملة بسيطة بطريقتين: ﴾
- ﴿ الأولى تدل على الثقة بالنفس ﴾
- ﴿ والثانية يظهر فيها الارتباك ﴾
- ثم قارن بينهما.
- ﴿ صغ حديثا قصيرا يتضمّن مواطن فصل ووصل، ثم بيّن سبب اختيارك لكل مواطن. ﴾

## تطبيق 2

1. يعدّ التردد والتلعثم من مظاهر:
  - (أ) الثقة بالنفس
  - (ب) الارتباك
  - (ج) الوضوح في الكلام
  - (د) حسن الاستماع
2. رفع الصوت عند ذكر فكرة محورية يعد من:
  - (أ) تحرّي الوضوح
  - (ب) استخدام طبقات صوتية مناسبة

(ج) حسن الفهم

(د) مقومات التواصل بأريحية

3. استخدام أدوات الربط لتحقيق تماسك الجمل يدل على:

(أ) الفصل

(ب) الوصل

(ج) الارتباك

(د) حسن الاستماع

4. يظهر حسن الفهم عندما يكون المتعلم قادرا على:

(أ) التلثم

(ب) تطبيق المعارف في سياقات جديدة

(ج) رفع الصوت

(د) عدم التواصل البصري

### تطبيق 3

حاول مناقشة مايلي

- 1) كيف تتكامل مهارات الاستماع والفهم والوضوح الصوتي في إنجاز التواصل؟
- 2) حلّ موقفاً تواصلياً فاشلاً وانكر أي العناصر التسعة كان مفقوداً أو ضعيفاً فيه.
- 3) لماذا يُعدّ استخدام طبقات الصوت أداة بلاغية في الخطاب الشفهي؟
- 4) كيف يساعد الفصل والوصل على بناء خطاب منظم وسهل المتابعة؟

## الدرس التاسع: قوالب تعبيرية شفوية : العرض

### *Oral expression templates: presentation*

#### عناصر الدرس:

- 1) مهارة الإلقاء والعرض.
- 2) اعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع.
- 3) الدقة في طرح الفكرة.
- 4) الطرح والطرح المضاد والاستخلاص.

## 1. مهارة الإلقاء .

حسن الإلقاء فنا يقوم على نطق الكلام نطقا يبرز ألفاظه ويجلي معانيه، فلا غموض في اللفظ ولا التباس في الدلالة، ويتطلب هذا الفن أمرين أساسيين:

### ▪ وضوح الألفاظ

وذلك لا يتحقق إلا بالنطق السليم المبني على معرفة دقيقة بمخارج الحروف وصفاتها، حتى تُؤدَّى الكلمات صحيحة لا يعترئها تشويه أو خطأ.

### ▪ وضوح المعاني

ويأتي عبر اختيار النغمة الصوتية الملائمة للمعنى المراد، بحيث يحمل الصوت ما يوحى بالمقصود، ويبلغ السامعين بجلاء وتأثير، فيتلقونه على نحو بين يلامس آذانهم ويشدّ انتباههم<sup>1</sup>.

فهو فنّ إيصال المعاني بوضوح عبر النطق والصوت، بهدف تحقيق اتصال سليم بين المتحدث والمستمع، بحيث تصل الرسالة دون اضطراب أو لبس، وتبقى الصورة السمعية دقيقة ومتناسقة، ويقوم الإلقاء الجيّد على ثلاثة عناصر رئيسية:

## (1) الاتصال

لا يتحقق الإلقاء إلا بوصول الكلام إلى المتلقي مباشرة أو بطريقة غير مباشرة، فالتلقي شرط جوهري لنجاح العملية التواصلية.

## (2) الوضوح

يجب أن يحرص المُلقّي على وضوح لفظه ومعناه، لأن الاختلاف في اللهجة أو العيوب النطقية أو العجمة قد تفضي إلى غموض يُضعف تأثير الرسالة. ويظهر الإلقاء الجيد في دقة نطق الكلمات وسلامة مخارج الحروف.

1. ينظر: طه عبد الفتاح مقلد، فن الإلقاء، دط، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، دس ن، ص: 19.

### (3) عناصر المعاني والبيان

وضوح المعنى وسلامة البيان من أبرز سمات الإلقاء الجيد؛ فبهما يستطيع المستمع إدراك حقيقة ما يُقدّم إليه دون غموض أو اضطراب، ومن غير اللائق أن يقف المتحدث أمام جمهوره عاجزا عن تجلية مراده أو إظهار مقصده، إذ ينتظر من المُلقي أن يقدم قوله ببيان ساطع ومعنى محكم، ليبلغ أثره إلى السامعين على الوجه المطلوب.

#### 2. مهارة العرض

هي فنّ اتصاليا يقوم على تقديم المعلومة بفاعلية وجاذبية أمام جمهور من المستمعين، من خلال نطق واضح، وبناء محكم للأفكار، وتنظيم منطقي للمحتوى، مع توظيف وسائل بصرية وأساليب إيضاح تثير الانتباه وتعمّق الفهم، ولا يكتمل هذا الفن إلا بقدرة المتحدث على التفاعل الإيجابي مع الجمهور، واستقبال الأسئلة والملاحظات بروح من اللباقة والالتزان<sup>2</sup>.

وتتمو هذه المهارة بالتدرّب المستمر وصقل الذات، عبر تعزيز الثقة بالنفس، وتوسيع الحصيلة المعرفية في الموضوع المقدم، وتحسين الاستقادة من تقنيات الاتصال الحديثة، بالإضافة إلى مراعاة مبادئ التلقي وفهم احتياجات الجمهور وتوقعاته، حتى يغدو العرض أكثر تأثيرا، وأقرب إلى تحقيق أهدافه التواصلية والإقناعية.

1. ينظر: طه عبد الفتاح مقلد، فن الإلقاء، ص: 18.

2. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص316.

### 3. مهارة عرض المحتوى

تتجلى مهارة عرض المحتوى فيما يلي<sup>1</sup>:

#### الإعداد والتحضير الدقيق للعرض

يشمل تنظيم المحتوى، تحديد الأهداف بوضوح، وتصميم نماذج العروض التقديمية بما يضمن إيصال الفكرة بسلاسة.

#### التواصل الجيد مع الجمهور

القدرة على إيصال المعلومات بحيث يفهمها المستمعون ويستوعبونها، والوصول بهم إلى الأهداف المرجوة من العرض.

#### استخدام الوسائط الرقمية والتقنيات المتنوعة

توظيف العروض التقديمية، الصور، الفيديو، والصوت لزيادة جاذبية المحتوى وجذب انتباه الجمهور.

#### التحدث الواضح والوقوف بثقة

التأثير على المستمعين بذكاء وحرفية، بما يجعل المحتوى سهلاً للتلقي ويحقق تفاعلاً إيجابياً.

#### التعامل اللطيف مع أسئلة الجمهور والتفاعل معهم

تقديم الردود بطريقة تشجع المشاركة وتزيد من دافعيتهم للاهتمام بالمحتوى.

---

1. ينظر: محمود عبد الفتاح رضوان، مهارات العرض والتقديم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2013، ص: 26.

## تقييم استجابة الجمهور وضبط العرض

القدرة على مراقبة تفاعل المستمعين وضبط طريقة العرض وفق احتياجاتهم واهتماماتهم، لضمان وصول الرسالة بفاعلية.

### 4. جوهر العرض

هو تلخيص محتوى العرض أو الخطاب الشفهي بطريقة مركزة وواضحة، بحيث يبرز أهم الأفكار والنقاط الرئيسية دون الدخول في التفاصيل الدقيقة، يهدف إلى تقديم صورة شاملة عن ما تم عرضه، لتمكين الجمهور أو القارئ من استيعاب جوهر الموضوع بسرعة، وتسهيل الرجوع إلى النقاط الأساسية عند الحاجة.<sup>1</sup>

**لتحقيق مستخلص عرض جيد، ينبغي مراعاة ما يلي:**

- تحديد النقاط الرئيسية التي يركّز عليها العرض لضمان وضوح الهدف.
- تبسيط الأفكار واختصار العبارات لتسهيل الفهم واستيعاب المحتوى بسرعة.
- ترتيب المعلومات بشكل منطقي ومتدرّج لتيسير متابعة المتلقي للأفكار.
- استخدام الوسائل البصرية والرقمية مثل: الصور، الرسوم البيانية، والفيديو لتعزيز الإيضاح وإضافة جاذبية للعرض.<sup>2</sup>

وتتحقق فعالية مستخلص العرض عندما تُقدّم المعلومات بوضوح وشمولية، بما يمكن المتلقي من فهم الأفكار واستيعابها بسهولة ويسر.

1. ينظر: علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الشواف للنشر والتوزيع،

مصر، 1991م، ص: 86.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 87.

## 5. اعتماد مخططات هيكلية وشجرية لعرض الموضوع.

المخططات من الأدوات الفعّالة لتنظيم المحتوى وتحويله إلى تمثيل بصري يبرز الروابط بين أجزائه المختلفة، من بين أنواع هذه المخططات:

✻ **المخططات الهيكلية**: ترتّب الأفكار أو المضمون في شكل منظم ومبسط، مثل مخططات ترتيب الأفكار أو الجداول الزمنية تستخدم على سبيل المثال: لتوضيح تسلسل زمني لأحداث تاريخية أو لتقسيم موضوع إلى فروع متعددة.

✻ **المخططات الشجرية**: تبين العلاقات الهرمية بين المفاهيم باستخدام شكل النصلة الشجرية، وهي مناسبة عند عرض المفاهيم المفصلة أو العلاقات الفرعية داخل نظام فكري معين<sup>1</sup>.

ومن أهداف استخدام هذه المخططات

← **تبسيط المعلومات المعقدة**: تحويل المعلومات النصية الطويلة إلى صور مبسطة يسهل فهمها.

← **توضيح العلاقات**: إبراز التسلسل، الترابط، أو التدرج بين الأفكار والمفاهيم.

← **تسهيل التذكر والاستيعاب**: العناصر المرئية عادةً تُحفّز الذاكرة البصرية، مما يساعد على حفظ المعلومات.

← **تنظيم عملية العرض**: يسهل على المتحدث أو الكاتب تقديم المعلومات بطريقة منطقية ومتسلسلة.

وبناء على ما سبق تعمل المخططات الهيكلية والشجرية على تبسيط نقل المفاهيم العلمية للمتعلمين، وتعزيز التفكير النقدي لديهم، فضلا عن تسهيل متابعة المعلومات بشكل منظم وفعّال.

1. ينظر: عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، ص:21.

## 6. الدقة في طرح الفكرة

هي القدرة على نقل الفكرة بطريقة محددة وموثوقة، مع استخدام الكلمات والعبارات الملائمة للسياق، مع تجنب الغموض والإطناب، لضمان وصول الرسالة بوضوح إلى المتلقي، وتجدر الإشارة إلى أن الدقة لا تعني بالضرورة البساطة، فالمفاهيم العميقة والمعقدة، القائمة على التحليل الدقيق والملاحظة المستفيضة، تتطلب أحيانا ألفاظا وصورا خاصة تعكس عمق المعنى وتناسب طبيعة الفكرة<sup>1</sup> ، وهناك خطوات نتبعها في طريقة طرح الفكرة نذكر منها<sup>2</sup>:

#### 📖 تحديد الفكرة الأساسية بدقة من خلال

☑ معرفة جوهر الرسالة قبل العرض.

☑ تجنب المعلومات الثانوية غير الضرورية.

#### 📖 تحليل طبيعة الجمهور

☑ مراعاة مستوى فهم المستمعين وخلفياتهم.

☑ اختيار لغة وكلمات مناسبة.

#### 📖 اختيار الكلمات والعبارات بعناية

☑ استخدام ألفاظ دقيقة تعكس المعنى الحقيقي للفكرة.

☑ تجنب الغموض والإطناب.

1. ينظر: أحمد الشايب، الأسلوب، ص: 187.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 188.

### تنظيم المعلومات بشكل منطقي

- ☑ ترتيب الأفكار من العام إلى الخاص أو من البسيط إلى المعقد.
- ☑ ربط النقاط لضمان تسلسل سلس وواضح.

### الموازنة بين الدقة والوضوح

- ☑ الحفاظ على الدقة دون التضحية بالبساطة.
- ☑ استخدام أمثلة عند الحاجة لتسهيل الفهم.

### المراجعة والتعديل قبل العرض

- ☑ التأكد من وضوح الرسائل ومناسبة اللغة.
- ☑ إزالة أي جزئيات غير ضرورية أو مبهمة.<sup>1</sup>

## 7. الطرح والطرح المضاد والاستخلاص

الطرح هو الفكرة أو المعلومة التي يعرضها المتحدث أو الكاتب بهدف إثبات نقطة معينة أو تقديم رأي محدد، ويتميز بالوضوح والدقة في التعبير، ويشكل أساس أي حوار أو نقاش، حيث يبدأ منه تحليل الأفكار ومناقشتها، أمّا الطرح المضاد هو الفكرة أو الرأي الذي يعارض الطرح الأساسي، بهدف اختبار صحة الفكرة أو مناقشتها وإظهار نقاط القوة والضعف، ويساعد على توسيع النقاش وتقديم منظور متوازن، ويشجع التفكير النقدي والتحليل المنطقي.<sup>2</sup>

1. ينظر: أحمد الشايب، الأسلوب، ص: 189.

2. ينظر: عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، ص: 22.

## ومن مميزات الطرح

- ☀️ وضوح الفكرة :يقدم أساسا محددًا للنقاش أو التحليل.
- ☀️ تحديد الهدف: يوجه الانتباه إلى النقطة الأساسية التي يرغب المتحدث في إيصالها.
- ☀️ تسهيل بناء الحجج :يوفر قاعدة يمكن دعمها بالأدلة والبراهين.
- ☀️ تعزيز التركيز :يساعد المستمع على فهم النقطة الجوهرية بسرعة.

## أما مميزات الطرح المضاد

- ☑️ تشجيع التفكير النقدي :يتيح الفرصة لتحليل الفكرة من زوايا مختلفة.
- ☑️ كشف نقاط القوة والضعف :يساعد على اختبار مدى صحة الطرح الأساسي.
- ☑️ توسيع النقاش :يوفر منظورا أوسع للفكرة المطروحة.
- ☑️ تعزيز الحوار المنطقي :يجعل النقاش أكثر موضوعية ومنهجية

## في حين مميزات الاستخلاص تتجلى فيما يلي

- ✚ تقديم نتائج واضحة :يصل بالمستمع أو القارئ إلى استنتاج محدد.
- ✚ تلخيص النقاش :يجمع بين الطرح والطرح المضاد لتقديم رؤية شاملة.
- ✚ تعزيز الفهم والاستيعاب :يسهل تذكر الفكرة الأساسية والنتائج المستخلصة.
- ✚ توجيه القرارات أو الإجراءات :يمكن أن يكون قاعدة لاتخاذ قرار أو تطبيق فكرة عملية.

## تطبيق 1

اختر موضوعا من أي مجال تريد وحضّر عرضا شفويا لمدة 10 دقائق.

مركزا على:

- (1) وضوح الصوت والنبرة.
- (2) التواصل البصري مع الجمهور.
- (3) تنظيم الأفكار بشكل منطقي.

## تطبيق 2

سجّل نفسك أثناء العرض، ثم قيم الأداء بحسب وضوح الإلقاء، التحكم في التوتر، وترتيب الأفكار.

## تطبيق 3

اختر موضوعا معينا، صمّم له:

- (1) مخطط شجري يوضح الفكرة الأساسية والفروع.
- (2) مخطط هيكل يوضح التسلسل أو التدرج بين العناصر.
- (3) استخدم المخطط أثناء شرح الموضوع للزملاء، واطلب منهم تلخيص الفكرة بناء على المخطط.

## تطبيق 4

الموضوع: هل يجب تقليل استخدام الهواتف الذكية بين التلاميذ؟

المطلوب:

- (1) كتابة الطرح الأساسي.

- (2) كتابة الطرح المضاد.
- (3) الوصول إلى الاستخلاص بعد مقارنة الحجج.
- (4) تقديم النتائج في عرض شفهي قصير، وشرح كيفية التوصل إلى الاستنتاج النهائي.

## الدرس العاشر: الحوار Dialogue

### عناصر الدرس

1) مواصفات الحوار الهادف

2) مهارة الاستماع

3) حسن الاستماع

4) تقبل الرأي الآخر

**تمهيد**

تتعرض الحياة اليومية لمواقف متعددة تتطلب من الأفراد تواصلًا فعالًا في الأسرة، المدرسة، مكان العمل، والمجتمع. ولا يقتصر التواصل على تبادل الكلام فقط، بل يشمل مهارة الاستماع النشط، والتي تعني القدرة على فهم المتحدث بدقة والتفاعل مع رسالته بطريقة بناءة ومتعاطفة، ويعتبر الحوار الهادف أداة رئيسية لتحقيق هذا التواصل، حيث يساهم في تبادل الأفكار بشكل فعال، ويعزز التفكير النقدي والتحليلي لدى المشاركين، كما يساعد على حل النزاعات والخلافات بطريقة سلمية وبناءة.

من خلال هذا الدرس، سنستكشف مواصفات الحوار الهادف ومهارات الاستماع النشط، وأهميتهما في تعزيز التواصل الفعال وإدارة النقاشات بطريقة منظمة وناجحة.

**1. تعريف الحوار الهادف**

الحوار الهادف هو عملية تواصلية منظمة تهدف إلى تحقيق نتائج إيجابية من خلال تبادل الأفكار والمعلومات بين الأفراد، يتميز بالتركيز على الاحترام المتبادل، الاستماع الفعال، وبناء التفاهم المشترك، يساعد الحوار الهادف على تعزيز التفكير النقدي، حل النزاعات، وتطوير العلاقات الشخصية والاجتماعية<sup>1</sup>.

**2. مواصفات الحوار الهادف****1.2 وضوح الهدف**

تحديد الهدف من الحوار هو المرحلة الأساسية لضمان نجاحه، عندما يكون الهدف واضحًا، يدرك المشاركون سبب الحوار وما يسعون لتحقيقه، مما يساهم في توجيه النقاش نحو نتائج ملموسة ويقلل من الانحرافات.

1. ينظر: أحمد توفيق حجازي، مهارات التواصل، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،

عمان، 2013، ص:85.

هذا الوضوح يعزز التفكير النقدي وتنظيم الأفكار ويجعل الحوار أكثر إنتاجية<sup>1</sup>.

**مثال:** إذا كان الهدف من الحوار هو حل مشكلة تعليمية في الصف، يجب تركيز النقاش على اقتراح حلول عملية بدلا من الشكوى أو الانتقاد العام.

## 2.2 الاحترام المتبادل

الاحترام المتبادل يعني تقبل آراء الآخرين حتى لو اختلفت معهم، يشمل الاستماع بانتباه، عدم المقاطعة، وتجنب السخرية أو التقليل من قيمة الرأي الآخر، الاحترام يخلق بيئة آمنة للتعبير عن الأفكار ويزيد من فرص الحوار البناء<sup>2</sup>.

**مثال:** السماح لكل مشارك بالتعبير عن رأيه بالكامل قبل الرد.

## 3.2 التركيز على الموضوع

الالتزام بالموضوع الأساسي للحوار يعد من العوامل الجوهرية لنجاحه، حيث يمنع الانحرافات والتشتت ويجعل النقاش أكثر إنتاجية، يساعد التركيز على الموضوع المشاركين على توجيه أفكارهم نحو الهدف الرئيسي للحوار وتقديم مداخلات ذات صلة مباشرة بالمحتوى المطروح، كما يمكن استخدام النقاط الرئيسية أو العناوين الفرعية لتسهيل تنظيم الحوار وضمان بقاء المشاركين ضمن الإطار الموضوعي المحدد<sup>3</sup>.

**مثال:** في مناقشة تعليمية حول مفهوم معين، يجب على المشاركين التركيز على هذا المفهوم دون الانتقال إلى مواضيع جانبية، لضمان استثمار الوقت في الوصول إلى فهم أو حلول عملية.

1. ينظر: العمرطي، مجالات استخدام أسلوب الحوار في التربية وتنمية الوعي الفكري، مجلة العلوم التربوية، 2022، ص 45-62.

2. ينظر: الطيار إبراهيم، الاحترام في الحوار: جوهر أساسي للتفاعل الفعال والبناء، المجلة الدولية للبحث والتطوير التربوي، د ب ن، العدد 4، 2024، ص 28-45.

3. ينظر: ينظر: مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، ص: 98.

## 4.2 استخدام لغة مهذبة

اللغة المهذبة والنبرة الايجابية تعزز قبول الأفكار وتقلل من الصراعات. ينصح باستخدام عبارات اقتراحية بدلا من النقد المباشر<sup>1</sup>.

مثال: قول "ماذا لو جربنا هذا الحل" بدلا من "خطأ كبير في الحل".

## 5.2 التفاعل البناء

التفاعل البناء يشمل التعبير عن الرأي بطريقة تدعم الحوار، تقديم أدلة، وطرح أسئلة توضيحية، هذا يحول الحوار إلى تجربة تعليمية مشتركة ويشجع الجميع على المشاركة الفعالة<sup>2</sup>.

مثال: عند مناقشة مشروع جماعي، يوضح كل عضو فكرته وي طرح أسئلة لبقية الفريق لتوضيح النقاط.

## 6.2 التقبل والمرونة

التقبل يعني القدرة على قبول وجهات نظر مختلفة وتعديل الرأي عند الحاجة. هذه الخاصية تعكس نضج الحوار وتزيد فرص الوصول إلى حلول مشتركة<sup>3</sup>.

مثال: إذا قدم شخص اقتراحا أفضل من اقتراحك، يمكنك تعديل رأيك لدعم الفكرة الجماعية.

1. ينظر: فانتيني، البودكاست في التعليم متعدد التخصصات: الاستماع النشط، التفاوض، التفكير

الانعكاسي، ص: 12.

2. ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص 107.

3. المرجع السابق ص: 11.

### 3. مهارة الاستماع

يعتبر الاستماع الفعال من أساسيات الحوار الهادف، حيث يمكن الأفراد من فهم الآخرين والتفاعل معهم بطريقة بناءة، تتصف مهارة الاستماع بعدة خصائص أساسية:

#### 1.3 الانتباه الكامل

يشكل الانتباه الكامل حجر الأساس في الاستماع الفعال، ويعني تركيز المستمع على المتحدث بكل وعي، مع تجنب المقاطعة أو الانشغال بأفكار جانبية أثناء الحوار. يتيح هذا التركيز للمستمع فهم الرسالة بدقة واستيعاب المعاني الضمنية والنوايا الكامنة وراء الكلام، مما يعزز دقة التفاعل والاستجابة بطريقة مناسبة.

مثال: في نقاش جماعي حول مشروع تعليمي، يستمع الطالب لكل ما يقوله زميله دون مقاطعة، مع ملاحظة التفاصيل المهمة قبل تقديم رده، لضمان مشاركة فعّالة وواضحة<sup>1</sup>.

#### 2.3 فهم المقصود

يجب على المستمع إدراك المعنى الحقيقي وراء كلمات المتحدث والنوايا الكامنة فيها، وليس الاكتفاء بسماع الكلمات فقط، الفهم العميق يتيح تقديم ردود مدروسة ويعزز التواصل البناء<sup>2</sup>.

مثال: عند مناقشة حل مشكلة صفية، يحاول المستمع استيعاب دوافع واقتراحات زميله قبل الموافقة أو الاعتراض.

1. ينظر: محمد الصويكري، التعبير الشفوي ص: 50.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 51.

### 3.3 إظهار الاهتمام

يعكس إظهار الاهتمام التقدير للمتحدث، ويمكن التعبير عنه باستخدام لغة الجسد مثل الإيماء بالرأس، أو من خلال عبارات قصيرة مثل "أفهمك" أو "صحيح". هذا يعزز التفاعل ويشجع المتحدث على مواصلة الحوار.

مثال: أثناء الحوار بين المعلم والطلاب، يلاحظ المعلم اهتمامه بتعبير الطلاب، ويكرر بعض النقاط المهمة للتأكيد على فهمه<sup>1</sup>.

### 4.3 تقبل الرأي الآخر

يشمل احترام وجهات نظر الآخرين، حتى عند الاختلاف، وعدم إصدار أحكام مسبقة على الأفكار المطروحة، هذه الخاصية تدعم بيئة حوارية آمنة وتزيد من فرص التعاون وإيجاد الحلول المشتركة.

مثال: في اجتماع صفّي، يستمع الطالب إلى رأي زميله المختلف بصبر، ويطلب توضيحات قبل تقديم رأيه الخاص<sup>2</sup>.

### 5.3 التفاعل الإيجابي

يتضمن طرح أسئلة توضيحية أو إعادة صياغة أو تلخيص ما قيل، للتأكد من الفهم وتعزيز وضوح الحوار، التفاعل الإيجابي يساعد على مشاركة جميع الأطراف ويحول الحوار إلى تجربة تعليمية مشتركة.

مثال: عند مناقشة مشروع جماعي، يقوم أحد الطلاب بإعادة صياغة أفكار زملائه وي طرح أسئلة للتوضيح، مما يضمن فهم الجميع للنقاط المطروحة.

1. ينظر: مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص: 86.

2. يظر: المرجع نفسه، ص: 104.

### 6.3 التحكم بالعواطف

يتطلب الاستماع الفعّال ضبط المشاعر، وعدم الانفعال أو الانجراف وراء العواطف السلبية أثناء الحوار. السيطرة على العواطف تساهم في استمرار الحوار بشكل هادئ وبنّاء، وتحافظ على الاحترام المتبادل بين المشاركين.

مثال: عند حدوث خلاف في النقاش، يظل المستمع هادئاً ويستجيب بعقلانية، دون السماح للانفعالات بالسيطرة على الحوار.

### 4. تقبّل الرأي الآخر

يُعدّ تقبّل الرأي الآخر حجر الزاوية في أي حوار هادف، حيث يمثل قدرة الفرد على الاستماع بعقل مفتوح واحترام وجهات نظر الآخرين، حتى عند الاختلاف الجوهرية. هذا التقبّل لا يعني مجرد التسامح، بل يشمل الاعتراف بالقيمة الممكنة للأفكار المختلفة واستخلاص الفائدة منها، من خلال هذه المهارة، يتحول الحوار من مجرد تبادل كلمات إلى مساحة للتفاهم، التعلم المشترك، وتوليد حلول مبتكرة<sup>1</sup>.

أمثلة تطبيقية:

- ◀ في نقاش صفّي حول مشروع جماعي، عندما يقدم أحد الطلاب فكرة مخالفة، يستمع زملاؤه باهتمام ويطلبون توضيحها، مما يعكس تقديرهم للآراء المختلفة ويعزز التعاون.
- ◀ في حوار بين المعلم وأولياء الأمور، يقوم المعلم بالاستماع إلى وجهات نظر ولي الأمر المختلفة بعقل منفتح، ويأخذها بعين الاعتبار قبل تقديم ملاحظاته أو توصياته.

1. ينظر: فانتييني، البودكاست في التعليم متعدد التخصصات: الاستماع النشط، التفاوض، التفكير

الانعكاسي، ومهارات الاتصال، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2024، ص: 11

◀ خلال مشروع أكاديمي متعدد التخصصات، يسهم قبول وجهات النظر المختلفة في توليد أفكار إبداعية وحلول مبتكرة، ويحول الخلافات المحتملة إلى فرص للتعلم والتطوير.

### الدلالة التربوية:

إن تبني ثقافة قبول الرأي الآخر يعزز الاحترام المتبادل، الانفتاح الفكري، وحل النزاعات بطريقة بناءة، ويحول الحوار إلى تجربة تعليمية واجتماعية ثرية، تساعد الأفراد على التعلم من بعضهم البعض وبناء علاقات أكثر متانة واستدامة.

## 5. أمثلة تدريبية لمهارة الاستماع في الحوار الهادف

### تدريب 1: الانتباه الكامل

**الهدف:** تعزيز تركيز الطلاب على المتحدث.

### الطريقة:

- ◀ يقف أحد الطلاب ليحدث عن موقف معين استمر لمدة 2-3 دقائق.
- ◀ على بقية الطلاب الاستماع دون مقاطعة أو انشغال بأفكارهم الخاصة.
- ◀ بعد الانتهاء، يقوم كل مستمع بتلخيص أهم النقاط التي سمعها.

**النتائج المتوقعة:** القدرة على التركيز الكامل وفهم محتوى الرسالة بدقة.

### تدريب 2: فهم المقصود

**الهدف:** تطوير قدرة الطلاب على استيعاب المعنى والنوايا وراء الكلام.

### الطريقة:

- ◀ يقدم الطالب موضوعا قصيرا مع بعض الأمثلة أو المواقف.
- ◀ يطلب من المستمعين تحديد نية المتحدث أو الرسالة الخفية وراء كلامه، ثم مشاركتها في النقاش.

**النتائج المتوقعة:** تحسين الفهم العميق للرسائل وتجنب التفسيرات السطحية.

**تدريب 3:** إظهار الاهتمام

**الهدف:** تعزيز التفاعل الإيجابي وغير اللفظي.

**الطريقة:**

← أثناء حديث الطالب، يقوم المستمعون باستخدام لغة الجسد (الإيماء بالرأس،

الابتسامة) وعبارات قصيرة مثل: "أفهمك"، "مثير للاهتمام".

← بعد الحوار، يقيم المتحدث مدى شعوره بأن مستمعيه مهتمون بما يقول.

**النتائج المتوقعة:** تعزيز المشاركة الفعالة وإظهار الاحترام للمتحدث.

**تدريب 4:** تقبل الرأي الآخر

**الهدف:** تدريب الطلاب على احترام وجهات نظر مختلفة.

**الطريقة:**

← يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعتين لمناقشة موضوع مثير للاختلاف مثلا:

استخدام التكنولوجيا في التعليم.

← يُطلب من كل مجموعة الاستماع بعقل مفتوح لوجهة نظر المجموعة الأخرى، ثم

تلخيص النقاط التي يمكن الاتفاق عليها أو الاستفادة منها.

**النتائج المتوقعة:** زيادة القدرة على الحوار البناء وتقبل الرأي الآخر.

**تدريب 5:** التفاعل الإيجابي

**الهدف:** تطوير مهارات الردود البناءة والأسئلة التوضيحية.

**الطريقة:**

- ≡ بعد سماع الطالب المتحدث، يقوم المستمعون بطرح أسئلة توضيحية أو إعادة صياغة النقاط الرئيسية للتأكد من الفهم.
- ≡ يمكن تقييم الحوار وفق مدى وضوح الأسئلة وإسهامها في تعزيز الحوار.

**النتائج المتوقعة:** تحسين مهارات التفاعل والمشاركة في النقاش.

**تدريب 6: التحكم بالعواطف**

**الهدف:** تدريب الطلاب على ضبط مشاعرهم أثناء الحوار.

**الطريقة:**

- ≡ يتم محاكاة حوار يحتوي على مواقف خلافية أو نقدية.
  - ≡ يُطلب من المستمعين الاستماع بهدوء، تجنب الانفعال، والرد بطريقة بناءة.
- النتائج المتوقعة:** تعزيز القدرة على إدارة العواطف والحفاظ على بيئة حوارية إيجابية.

## الدرس الحادي عشر: الإلقاء *The casting*

### عناصر الدرس:

(1) مفهوم الإلقاء

(2) أنواع الإلقاء

– إلقاء إبداعي (إلقاء قصيدة شعر)

– إلقاء غير إبداعي (إلقاء كلمة في مناسبة ما)

## 1. مفهوم الإلقاء

الإلقاء هو القدرة على تقديم الكلام أو المادة العلمية أو الأدبية بأسلوب منظم وواضح، وبطريقة تجذب انتباه المستمعين، مع مراعاة عناصر الصوت، ونبرة الكلام، والإيماءات، وتنظيم الأفكار بحيث تُحقق الهدف من التواصل بشكل فعال بمعنى آخر، الإلقاء هو فن نقل الأفكار والمعلومات والمشاعر إلى الآخرين بطريقة واضحة ومؤثرة، مع الانتباه للجوانب الشكلية (الصوت، الحركة، الوقفة) والمحتوى في الوقت نفسه.<sup>1</sup>

ينبغي ألا يظل المتحدث ينطق الجمل على نحو واحد، بل يجب أن تتفاوت الجمل في مظاهرها، مثل رفع الصوت وخفضه، الترخيم والترقيق، التوقف عند جملة أو ربطها بأخرى، الضغط على كلمة معينة أو التلفظ بها بلطف، فهناك من هيئات النطق ما يعبر عن فرح الخطيب أو حزنه، ومنها ما يناسب الجمل التي يلقيها وهو واثق من صحتها، ومنها ما يليق بالجمل المرسلة للسخرية أو المزاح، وكل هذا مرتبط بذكاء المتكلم وسلامة ذوقه.<sup>2</sup>

أما خصائص فن الإلقاء يمكن أن نوجزها في ما يلي:

- ❖ القدرة على نقل الأفكار والمعلومات بطريقة جذابة تشد انتباه الجمهور.
- ❖ القدرة على التأثير في المستمعين وإقناعهم بالفكرة أو الرؤية المطروحة.
- ❖ توظيف الصوت وحركات الجسد لإيصال الرسالة بشكل مؤثر، مثل: استخدام الإيماءات، التنغيمات، والنبرة الصوتية المناسبة.
- ❖ القدرة على التفاعل مع الجمهور وفهم احتياجاته الذهنية والنفسية لضمان وصول الرسالة بفعالية.

1. ينظر: محمد الخضر حسين (ت 1377 هـ)، الخطابة عند العرب، تح: ياسر بن حامد المطيري، ط1، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ، ص: 191.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 191.

تقوم أسس فن الإلقاء على أربعة عناصر رئيسية هي: المشافهة، والجمهور، والإقناع، والاستمالة، ويمكن تطوير مهارات الإلقاء وتحسينها من خلال التدريب والممارسة المستمرة. ويعد الإلقاء شكلا شفهيًا أساسيًا يستخدم في عدة مجالات، مثل التقديم التلفزيوني، والتعليم، والخطابة، الإعلام... حيث يساهم في إيصال الأفكار والمعلومات بفعالية وبأسلوب مؤثر.

## 2. أنواع الإلقاء

### 1.2 الإلقاء الإبداعي

هو شكل من أشكال الإلقاء يتميز بالابتكار والتجديد في أسلوب العرض، حيث يسعى المتحدث إلى تقديم أفكاره بطريقة مبتكرة وجذابة، تجمع بين قوة المحتوى ورشاقة الأسلوب الفني، ويعتمد على توظيف عناصر الإبداع في الصوت، والإيماءات، وحركة الجسد، بحيث يترك أثرا بارزا في ذهن الجمهور ويحفز تفاعلهم، ويهدف هذا النوع من الإلقاء إلى كسر الروتين في العرض الشفهي، وجعل عملية التواصل أكثر حيوية وفعالية<sup>1</sup>.

### مثال: إلقاء قصيدة شعرية

الإلقاء الشعري، أو أداء القصيدة صوتيا أمام الجمهور، يتجاوز مجرد الإنشاد التقليدي، إذ لا يقتصر على رفع الصوت في المديح أو الحماس فحسب، بل يسعى إلى مزج النغم الصوتي مع روح المعنى الشعري، ليحاكي إحساس المستمع ويجعل الكلمات تنبض بالحياة، فتتحول من مجرد حروف إلى تجربة سمعية وجمالية متكاملة<sup>2</sup>.

وهناك مجموعة من الخصائص التي يتميز بها فن إلقاء القصائد الشعرية نذكر منها

1. ينظر: محمد جمعة غباشي، فن الإلقاء، ط1، دار الفاروق، مصر، 2008، ص:78.

2. ينظر: طه عبد الفتاح مقلد، فن الإلقاء، ص: 193.

من أهم خصائص الإلقاء الشعري أن يكون الصوت مسموعاً ومتناغماً، بحيث يعكس الموسيقى الداخلية للقصيدة، العذوبة في النغم تجعل المستمع يشعر بالانسجام مع الكلمات والمعنى، وتزيد من تأثير الإلقاء وجاذبيته.

### 📖 النبر في الشعر

النبر هو التأكيد الصوتي على مقاطع أو كلمات معينة داخل البيت الشعري، بما يبرز المعنى ويشد انتباه المستمع باستخدام النبر الصحيح يعكس الإحساس العاطفي للقصيدة .

### 📖 القافية

ليست مجرد نهاية كلمات متشابهة صوتياً، بل هي عنصر موسيقي يعزز إيقاع القصيدة ويجعلها سهلة الحفظ والنطق، مراعاة القافية أثناء الإلقاء تساعد على الحفاظ على انسجام البيت الشعري وإبراز جمال الأسلوب<sup>1</sup>.

### 📖 الاتصال المباشر

خلق تواصل قوي وفعال مع الجمهور من خلال توظيف لغة الجسد بشكل مؤثر . نستخلص من خلال ما سبق أنّ الإلقاء الإبداعي هو فن تحويل الأفكار إلى تجربة حية، تعرض بأسلوب جذاب يمزج بين قوة المحتوى وروعة العرض، حيث يركز على توظيف عناصر الإبداع في الصوت، والإيماءات، وحركة الجسد، ليصبح الأداء أكثر حيوية وتأثيراً. ويقوم نجاحه على الثقة بالنفس، وضبط النبرة والإيقاع، وتنوع أساليب الأداء، والقدرة على التفاعل مع المستمعين، ليجعل أثره في الذاكرة ويجعل كل لحظة من الإلقاء مشحونة بالجمال والإبداع.

1. ينظر: طه عبد الفتاح مقلد، فن الإلقاء، ص: 193.

## 2.2 الإلقاء غير الإبداعي

هو أسلوب تقديم العرض أمام الجمهور بطريقة تقليدية وروتينية، يقتصر على نقل المعلومات بشكل مباشر دون أي تجديد أو ابتكار في الأسلوب، يعتمد هذا النوع من الإلقاء على وضوح النطق وتنظيم الأفكار، يحقق الإلقاء غير الإبداعي الهدف المعلوماتي، لكنه لا يسعى إلى جذب الانتباه أو إثارة تفاعل فكري وعاطفي مع الجمهور.<sup>1</sup>

### مثال: إلقاء كلمة رسمية في مناسبة ما

هو أداء شفهي موجّه إلى جمهور في سياق مناسبة محددة، يلتزم فيه المتحدث بالطابع الرسمي للحدث، وبأسلوب لغوي منضبط، بهدف إيصال رسالة واضحة تعكس طبيعة المناسبة، سواء كانت اجتماعية، وطنية، تربوية، أو مهنية. يشترط في هذا النوع من الإلقاء احترام المقام، وحسن اختيار العبارات، وتنظيم الأفكار، وضبط النبرة والإيقاع، بما يحقق التأثير المطلوب ويعكس صورة إيجابية عن الجهة الممثلة.<sup>2</sup> ولبناء كلمة رسمية في مناسبة ما عناصر نوجزها فيما يلي

### أولاً: المقدمة

- ☞ بدء الكلمة بتحية تليق بالمقام والمناسبة.
- ☞ التعريف بأهمية المناسبة وسبب انعقادها.
- ☞ توجيه عبارات الشكر والترحيب للضيوف والشخصيات الحاضرة.
- ☞ تقديم تمهيد موجز يهيئ الجمهور للانتقال إلى موضوع الكلمة.

1. ينظر: طه عبد الفتاح مقلد، فن الإلقاء، ص: 20.

2. ينظر: ديل كارنيجي، فن الخطابة اكتساب الثقة، دط، دار الأهلية، دب ن، د س ن، ص: 89.

## ثانيا: العرض (صلب الكلمة)

- ❖ عرض الفكرة المحورية للكلمة بوضوح وموضوعية.
- ❖ تقديم مجموعة من الأفكار أو النقاط المرتبطة بالمناسبة في سياق منظم.
- ❖ دعم الأفكار بأمثلة أو شواهد مناسبة لطبيعة الحدث.
- ❖ إبراز الرسالة الرئيسية التي يراد إيصالها للحضور.
- ❖ استخدام لغة رسمية فصيحة تتسم بالانسياب والوضوح.

## ثالثا: الخاتمة

- ✚ تلخيص أبرز ما جاء في الكلمة بطريقة مركزة.
- ✚ توجيه رسالة ختامية تعبر عن الهدف العام أو المستقبل المرتقب.
- ✚ تقديم عبارات الشكر أو التهنئة أو الدعاء حسب نوع المناسبة.
- ✚ إنهاء الخطاب بلغة مهذبة تليق بالطابع الرسمي للمقام.<sup>1</sup>

وخلاصة القول أنّ الإلقاء - سواء أكان إبداعيا أم غير إبداعي - يهدف في جوهره إلى إيصال رسالة إلى الجمهور، لكن الفرق بينهما يكمن في أسلوب الأداء وطريقة التأثير. فالإلقاء غير الإبداعي يعتمد على تقديم الأفكار بشكل مباشر، مع التركيز على وضوح النطق وتنظيم المحتوى، أما الإلقاء الإبداعي فيمنح الكلام روحا وحيوية، إذ يوظف المتحدث نبرة الصوت، والإيماءات، والتعبير الجسدي بأسلوب مبتكر يستثير انتباه الجمهور ويعزز التفاعل.

1. ينظر: محمد النمر، أساليب الاتصال الاجتماعي، ص: 143.

## تطبيق 1

تمارين على الإلقاء الإبداعي (إلقاء قصيدة شعر)

## 1) تمرين النغم والتنغيم

- اطلب من الطالب اختيار قصيدة شعرية قصيرة.
- يقوم بإلقائه مع التركيز على تنويع نبرة الصوت، رفع وخفض الصوت حسب المعنى.
- لاحقا، يقوم زملاؤه بتقييم مدى وضوح النغم وتأثيره على الإحساس بالشعر.

## 2) تمرين الإيماءات وحركة الجسد

- أثناء إلقاء المقطع، يضيف الطالب حركات جسدية أو إيماءات تعكس معنى الكلمات.
- الهدف: توظيف لغة الجسد لدعم المعنى الشعري وإضفاء الحيوية على الأداء.

## 3) تمرين التعبير العاطفي

- يقرأ الطالب مقطعا من قصيدة تحمل مشاعر محددة (فرح، حزن، فخر...).
- يجب أن يعكس صوته وإيماءاته الحالة العاطفية، ويجرب شد انتباه الجمهور وإيصال الشعور.

## تطبيق 2

تمارين على الإلقاء غير الإبداعي (إلقاء كلمة رسمية في مناسبة ما)

## 1) تمرين إعداد الكلمة الرسمية

- ✦ يكتب الطالب كلمة قصيرة مناسبة لمناسبة رسمية مثل: افتتاح السنة الجامعية، تكريم الطلبة المتفوقين، يوم الطالب....
- ✦ يركز على وضوح الأفكار، التنظيم، والتحية الرسمية.

### (2) تمرين النطق واللغة الرسمية

- ✦ إلقاء الكلمة أمام زملاء القسم، مع التركيز على النطق السليم، اللغة الفصيحة، وعدم استخدام تعبيرات عاطفية زائدة.

### (3) تمرين الالتزام بالنص

- ✦ يقرأ الطالب الكلمة دون إضافة أو خروج عن النص، مع تقييم من الزملاء لمدى دقة الالتزام بالأسلوب الرسمي.

### تطبيق 3

← يقسم الطلاب إلى مجموعتين:

- ☞ مجموعة تلقي قصيدة شعرية (إبداعي)
- ☞ مجموعة تلقي كلمة رسمية (غير إبداعي)

← بعد العرض، يتم النقاش حول:

- ☞ الفرق في استخدام الصوت، الإيماءات، وحركة الجسد.
- ☞ مدى تفاعل الجمهور والانتباه.
- ☞ أثر الأسلوب الإبداعي مقابل الأسلوب التقليدي

## *The conversation*      **الدرس الثاني عشر: المحادثة**

### **عناصر الدرس**

- 1) مهارة التحدّث
- 2) التعبير عن الفكرة بوضوح
- 3) ترتيب الأفكار ترتيبا منطقيا أو تاريخيا
- 4) تقديم أدلة متنوّعة لتدعيم الأفكار
- 5) توليد فكرة من أخرى
- 6) استخلاص النتائج
- 7) تقديم الحلول والمقترحات

## 1. مهارة التحدّث

المحادثة هي حوار حي وطبيعي يجمع بين شخصين أو أكثر، يقوم على تبادل الكلام بطريقة منظمة، بهدف نقل المعلومات ومشاركة الأفكار والمشاعر، وبناء جسر من التفاهم بين المشاركين، وتتميز المحادثة بتفاعل مباشر بين المتحدث والمستمع، حيث يتناوب كل طرف على الكلام ويستجيب بشكل حي لما يطرحه الآخر، مما يجعل التواصل أكثر حيوية وفعالية<sup>1</sup>.

## ونجد المحادثة في

المكان	أمثلة على المحادثة
الأسرة	-الحوار بين الأهل أثناء القرارات اليومية- النقاش بين الإخوة أثناء اللعب أو الدراسة
المدرسة/الجامعة	-تبادل الأفكار بين الطلاب- الحوار بين المعلم والطلاب أثناء الدرس أو الأنشطة الجماعية
مكان العمل	-الاجتماعات الرسمية- مناقشة المشاريع- تبادل الآراء بين الزملاء
الأماكن العامة	-المقاهي- المنتديات- الأسواق- أي تجمع اجتماعي غير رسمي
وسائل الاتصال الحديثة	-المكالمات الهاتفية- الرسائل النصية- المحادثات عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

1. ينظر: محمد الصويكري، التعبير الشفوي، ص: 90.

## 2. شروط نجاح المحادثة

في حياتنا اليومية نقوم بالمحادثة بشكل مستمر، سواء مع أفراد عائلتنا، أو زملائنا في المدرسة والعمل، أو حتى عبر وسائل الاتصال الحديثة، لكن ليست كل المحادثات تؤدي إلى فهم متبادل أو تواصل فعّال، فلكي تكون المحادثة ناجحة وثمرّة، هناك مجموعة من الشروط الأساسية التي يجب مراعاتها، نذكر منها<sup>1</sup>

☎ **الاستماع الجيد**: أي الانتباه الكامل لما يقوله الطرف الآخر، وعدم المقاطعة، لفهم الرسالة بوضوح.

☎ **الوضوح في التعبير**: استخدام لغة بسيطة ودقيقة، مع ترتيب الأفكار بشكل منطقي يسهل على الآخرين فهمها.

☎ **التفاعل الإيجابي**: تبادل الأدوار في الحوار، وإظهار الاهتمام بردود الطرف الآخر.

☎ **الاحترام المتبادل**: تقبل آراء الآخرين حتى عند اختلافها، وعدم إصدار أحكام سريعة.

☎ **ضبط اللغة غير اللفظية**: استخدام الإيماءات، وتعبيرات الوجه، ونبرة الصوت بما يعزز الرسالة ولا يشتت الانتباه.

☎ **التركيز على الهدف**: الحفاظ على صلب الموضوع وعدم الانحراف عن غاية المحادثة.

☎ **المرونة والأدب في الحوار**: القدرة على بدء النقاشات بروح إيجابية، والانفتاح على أفكار الآخرين، مع احترام آرائهم دون تحيز أو انفعال مفرط.

☎ **الاهتمام بالمتلقي**: مراعاة مصالح واحتياجات الطرف الآخر، والتركيز على الموضوعات التي تهم الجميع وتتناسب مع طبيعة الموقف، لضمان حوار متوازن وفعّال.

1. ينظر: جيمس ك وفان فلييت، قوة المحادثة، ط4، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، المملكة العربية

السعودية، 2009، ص: 296.

### 3. مقومات مهارة المحادثة

المحادثة هي من أهم وسائل التواصل بين البشر، فهي ليست مجرد تبادل للكلمات، بل وسيلة لبناء جسور من الفهم والتفاهم. ولكي تكون المحادثة فعّالة وناجحة، يحتاج المتحدث إلى امتلاك مجموعة من المقومات الأساسية التي تساعد على التعبير بوضوح؛ ومن هذه المقومّات نذكر مايلي:

#### 1.3 التعبير عن الفكرة بوضوح

هو القدرة على إيصال الأفكار والمعلومات بطريقة سلسلة ومفهومة، منظمة ومرتبّة، بحيث يتمكن المستمع أو القارئ من استيعابها بسرعة ودون أي لبس، ويتطلب ذلك اختيار الكلمات بعناية، ترتيب الأفكار بشكل منطقي، واستخدام أسلوب لغوي ملائم للسياق، مع مراعاة احتياجات وتوقعات المتلقي<sup>1</sup>.

#### 2.3 ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً أو تاريخياً

هو فن تنظيم الأفكار بطريقة تسهّل على المستمع أو القارئ متابعتها وفهمها بسهولة، في الترتيب المنطقي تتسّق الأفكار بحيث تنتقل بسلاسة من الفكرة العامة إلى التفاصيل، أو تعرض الحجج بشكل متتابع يعتمد على السبب والنتيجة مثل: شرح خطوات حل مشكلة معينة أو تقديم مقترحات لمشروع. أمّا في الترتيب التاريخي أو الزمني، فترتب الأفكار وفق تسلسلها الزمني مثل: سرد أحداث رحلة تاريخية أو قصة بحيث يصبح تسلسل الأحداث واضحاً ويسهل على المتلقي استيعابها<sup>2</sup>.

1. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث ، ص: 260.

2. ينظر: حسين علي محمد، التحرير الأدبي: دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، ط7، مطبعة العبيكان، الرياض، 2011 ، ص: 18.

**مثال:** بدأت الثورة في 1 نوفمبر 1954 بهجمات منسقة ضد مواقع الاستعمار الفرنسي. في عام 1956، توسعت العمليات الثورية لتشمل المناطق الريفية، بحلول عام 1960، أصبح الضغط الدولي على فرنسا يتزايد بسبب الأعمال الثورية المستمرة. وأخيرا، في 1962، تم توقيع اتفاقية إيفيان التي أنهت الاحتلال وحققت الاستقلال للجزائر.

**ملاحظة:** هنا الأفكار مرتبة منطقيا و زمنيا، من بداية الثورة إلى النهاية، مما يجعل المستمع يتابع الأحداث بسهولة ووضوح.

### 3.3 تقديم أدلة متنوعة لتدعيم الأفكار

يعني الاستعانة بمجموعة متنوعة من المصادر والأنماط مثل الإحصاءات، الأمثلة الواقعية، شهادات الخبراء، نتائج الدراسات، حجج وبراهين، آيات قرآنية، حكم وأمثال عربية أو شعبية لدعم وجهة النظر أو الفكرة التي يعرضها، هذا التنوع لا يضيف فقط قوة ومصداقية لحججك، بل يساعد المستمع أو القارئ على فهم الفكرة من زوايا متعددة<sup>1</sup>.

### 4.3 توليد فكرة من أخرى

هي القدرة على الانطلاق من فكرة موجودة مسبقا ثم تطويرها أو توسيعها لإنشاء فكرة جديدة، بهدف إثراء الحوار أو الخطاب في التعبير الشفهي، يعني هذا أن المتحدث لا يكتفي بعرض الفكرة الأصلية فقط، بل يبني عليها، يربطها بأفكار أخرى، ويستخرج منها أمثلة أو استنتاجات جديدة تجعل المحادثة أكثر حيوية وعمقا.

- 
1. ينظر: عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت 1429هـ)، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، ط1، مكتبة وهبة لنشر والتوزيع، القاهرة، 1992، ص: 42.
  2. ينظر: محمد صالح الشنطي، فن التحرير الأدبي، ص: 293.

**مثال:** إذا كان الحديث عن أهمية القراءة، يمكن توليد فكرة جديدة بالقول: وبما أن القراءة توسع المدارك، فهي تساعد على تحسين مهارات التواصل، مما يجعل الفرد أكثر قدرة على التعبير عن أفكاره بوضوح. هنا الفكرة الجديدة (تحسين مهارات التواصل) تولدت من الفكرة الأصلية (أهمية القراءة) وهكذا.....

### 5.3 استخلاص النتائج

استخلاص النتائج في سياق المحادثة يعني عملية تحليل المعلومات والأفكار التي تم طرحها خلال النقاش بهدف الوصول إلى استنتاجات واضحة ومحددة، هذا يتضمن الربط بين الملاحظات والأدلة والمقدمات المطروحة للوصول إلى خلاصة منطقية تساعد على فهم الظاهرة أو الموضوع بشكل أفضل، أو لتقديم توصيات قابلة للتطبيق باختصار، هو المرحلة التي يتم فيها ترتيب الأفكار وتقييمها واستخلاص ما يمكن الاعتماد عليه من استنتاجات بعد الحوار أو النقاش.

يعد استخلاص النتائج مهارة أساسية في التواصل الفعال، لأنها تساعد على تحويل المعلومات المتبادلة إلى معرفة قابلة للاستفادة العملية أو اتخاذ القرارات المناسبة<sup>1</sup>.

**مثال:** في درس حول التلوث البيئي، بعد عرض أسباب التلوث وآثاره، يمكن استخلاص النتائج بأن الحد من التلوث يتطلب تنظيم إدارة النفايات، زيادة الوعي البيئي، وتشجيع الممارسات المستدامة.

1. ينظر: عبد الله العنزي، مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، دط، دار الفكر العربي، الرياض 2019، ص: 112.

## 6.3 تقديم الحلول والمقترحات

هو مهارة تتطلب قدرة المتحدث على الاستماع جيدا لأراء الآخرين وفهم ملاحظاتهم بدقة، قبل عرض أي فكرة. بعد التحليل، يقوم المتحدث بصياغة أفكار أو بدائل عملية قابلة للتطبيق، مع مراعاة واقعية الموقف وإمكانياته، ويجب أن تعرض هذه الحلول بطريقة واضحة ومنظمة، بحيث يستطيع الجميع فهمها بسهولة، مع توضيح كيف يمكن أن تسهم في معالجة المشكلة أو تحسين الوضع، الهدف من هذه العملية هو توجيه النقاش نحو خطوات عملية تعزز التفاهم والتعاون بين المشاركين، وتساعدهم على الوصول إلى قرارات وحلول فعّالة<sup>1</sup>،

**مثال:** بعد مناقشة آثار استخدام الهاتف النقال على الأطفال، يمكن للمتحدث أن يقول:

أقترح وضع أوقات محددة لاستخدام الهاتف لا تتجاوز ساعة يوميا، مع مراقبة نوعية المحتوى الذي يشاهده الطفل، كما يمكن للوالدين تشجيعه على أنشطة بديلة مثل القراءة أو اللعب الجماعي لتعويض الوقت الذي يقضيه على الشاشة، وأوصي أيضا باستخدام تطبيقات الرقابة الأبوية لضمان سلامته الرقمية، وتنظيم جلسات حوارية قصيرة معه لتوعيته بمخاطر الاستخدام المفرط.

---

1. ينظر: عبد الله العنزي، مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، ص: 120.

## تطبيق 1

- اختر موضوعا (مثل: أهمية العمل التطوعي - تأثير الذكاء الاصطناعي - إدارة الوقت)،  
وقدم عرضا شفويا لمدة 10د دون قراءة، مع التركيز على وضوح الصوت، نبرة مناسبة.

## تطبيق 2

- إليك موضوع "تطور وسائل الاتصال"، تحدث في فقرة قصيرة مرتبة زمنيا ، مراعى فيها  
- وضوح الفكرة.
- توليد فكرة من فكرة أخرى.
- تقديم حجج وبراهين .
- استخلاص النتائج.
- تقديم حلول ومقترحات.

## *Intervention*      **الدرس الثالث عشر: المداخلة**

### **عناصر الدرس**

- (1) التّركيز.
- (2) التّحكم في الوقت.
- (3) جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي.

**تمهيد**

تعدّ مهارات الإلقاء الفعّال من الركائز الأساسية للتواصل الشفهي الناجح، ويأتي في مقدمتها: التركيز، والتحكم في الوقت، وجلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي . فنجاح المتحدث لا يتوقف على جودة المحتوى فحسب، بل على قدرته في إدارة اللحظة التواصلية وتوجيهها بما يضمن وصول الرسالة بوضوح وتأثير.

**1. مفهوم المداخلة**

المداخلة هي مشاركة تواصلية منظمة، يقدمها فرد داخل سياق حوار أو نقاش أو اجتماع، بهدف الإسهام في معالجة موضوع مشترك أو توضيحه أو إثرائه، وتأتي هذه المشاركة على شكل خطاب موجز أو مطوّل نسبياً، يتضمن رأياً شخصياً، أو معطيات علمية ومعرفية، أو تساؤلات واستفسارات، أو تعقيبات على آراء سابقة، وذلك في انسجام تام مع موضوع الجلسة ومسارها العام.<sup>1</sup>

وتكتسب المداخلة أهميتها من كونها أداة للتفاعل الفكري بين المتحاورين، فهي لا تقدّم بمعزل عن السياق، بل ترتبط بما قيل سابقاً وتمهّد لما قد يقال لاحقاً، مما يجعلها عنصراً أساسياً في بناء الحوار وتطويره، كما تسهم في تنشيط النقاش، وتوسيع زوايا النظر، وإغناء الموضوع بوجهات نظر متعددة، الأمر الذي يساعد على الوصول إلى فهم أعمق وأكثر شمولاً.

وعليه، فالمداخلة ليست مجرد قول عابر، بل هي فعل تواصلية مقصود، يقوم على الإصغاء الجيد، والتحليل، وصياغة فكرة ذات معنى، تُسهم في تحقيق التواصل البناء بين المشاركين، وتعزيز التفاهم داخل المجموعة، وترسيخ ثقافة الحوار واحترام الرأي الآخر

1. ينظر: عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2012، ص:2.

## 2. عناصر المداخلة الشفوية

## 1.2 التركيز (Concentration)

يُعدّ التركيز مهارة أساسية تسهم في رفع مستوى الإنتاجية وتعزيز القدرة على الانغماس العميق في أداء المهام والأنشطة، ويمكن تنمية هذه المهارة من خلال جملة من الأسس والعوامل التي تساعد على تحسين جودة الانتباه وتوجيهه بشكل فعال ويتم حصر الذهن في موضوع واحد دون غيره، والانتباه إلى عناصره الأساسية بطريقة واعية ومقصودة أثناء الأداء الشفهي.

يعرّف إبراهيم أنيس التركيز في الأداء الصوتي بأنه:

"قدرة المتكلم على إحكام سيطرته على نبرة صوته وحركاته الذهنية بحيث يظل ممسكاً بخيوط كلامه"<sup>1</sup>

أمّا الجاحظ يشير إلى التركيز من خلال مفهوم "حسن التأتي للكلام": أن يؤتى الكلام عفواً بلا تكلف، وألا يذهب المتكلم في أودية التشعيب حتى يضيع المقصود.<sup>2</sup> في حين الرافعي يشير إلى: "قوة الحضور الذهني": أن يملك المتكلم زمام فكرته، فلا يشرد عن معانيها.<sup>3</sup> وعليه فالتركيز هو قدرة ذهنية تتمثل في توجيه الانتباه نحو فكرة أو نشاط أو هدف محدد، مع حصر التفكير فيه وإبعاد المشتتات المحيطة، بما يسمح بالفهم العميق، وإنجاز المهام بدقة وكفاءة، وهو مهارة عقلية تسهم في تحسين التعلم والعمل واتخاذ القرار، وتعتمد على تنظيم الانتباه والتحكم في تشتت الذهن.

1. ينظر: إبراهيم أنيس، فنّ القول، دط، دار المعارف، القاهرة، 2003، ص 71.

2. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، دار المعارف، مصر، دس ن، ج 1، ص 112.

3. ينظر: مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2000، ص: 34.

## 2.2 أهمية التركيز

التركيز هو الأساس الذي يقوم عليه نجاح أي إلقاء. فهو يسمح للمتحدث بالثبات الذهني والسيطرة على أفكاره، مما يقلل الأخطاء ويفتح قناة تواصل مباشرة مع الجمهور<sup>1</sup>.

يُعدّ التركيز في المداخلة عنصراً جوهرياً يضمن نجاحها وفعاليتها داخل سياق الحوار أو النقاش، ويمكن إبراز أهميته في العناصر الآتية:

⊗ **الالتزام بموضوع النقاش:** إذ يساعد على تجنب الخروج عن الفكرة الرئيسية للمداخلة .

⊗ **وضوح الطرح ودقته:** حيث يمكن المتدخل من عرض أفكاره بشكل منظم ومفهوم .

⊗ **تعزيز قوة التأثير:** فالمداخلة المركزة تكون أكثر إقناعاً وقبولاً لدى المستمعين .

⊗ **تقليل الارتباك والتشتت:** مما يمنح المتحدث ثباتاً وثقة أثناء تقديم أفكاره .

⊗ **تحقيق تواصل فعال:** إذ يساهم في تفاعل إيجابي مع باقي المشاركين وإثراء النقاش<sup>2</sup>.

## 3.2 فوائد التركيز

◀ تعزيز وضوح الأفكار وتسلسلها المنطقي

◀ تمكين المتحدث من التفاعل مع الجمهور دون فقدان مسار كلامه.

◀ زيادة المصداقية والاحترافية في الأداء<sup>3</sup>.

- 
1. ينظر: ديل كارنيجي، فن الخطابة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 2002، ص 45-47.
  2. ينظر: عبد العزيز عبد الرحمن حسن، مهارة الإلقاء والخطابة، 2015، ص 12-15.
  3. ينظر: فجر جودة النعيمي، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، عمان، 2018، ص 78-80.

## 4.2 وسائل تحقيق التركيز

يُعدّ التركيز مهارة أساسية لا غنى عنها في مختلف مجالات الحياة، غير أنّ بلوغه والمحافظة عليه يتطلبان جملة من الوسائل والأساليب التي تساعد على ضبط الانتباه وتوجيهه نحو الهدف المراد، وفيما يأتي تمهيد لأهم الوسائل المعتمدة لتحقيق التركيز:<sup>1</sup>

## ✍ ترتيب الأفكار في مخطط واضح قبل الإلقاء:

- ✦ استخدم خرائط ذهنية أو نقاط أساسية .
- ✦ مثال: عند تقديم موضوع عن "التغير المناخي"، يمكن ترتيب الأفكار: أسباب - آثار - حلول.

## ✍ الانتباه إلى ردود فعل الجمهور دون فقدان مسار الكلام

- ✦ راقب علامات الانتباه أو الملل، مثل نظرات التركيز أو التملل.
- ✦ مثال: إذا لاحظت تشتت الجمهور، يمكنك طرح سؤال قصير لإعادة التفاعل.

## ✍ استعمال إشارات جسدية بسيطة:

- ✦ مثل حركات اليد أو التقدّم أو التراجع البسيط على المسرح.
- ✦ تساعد هذه الإيماءات على تعزيز الرسالة ومواصلة التركيز الذهني للمتحدث والجمهور.

1. ينظر: علي أحمد، تقنيات الاتصال، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر 3، 2020، ص 33-40.

### 3. التحكم في الوقت (Time Management)

فإن التحكم في الوقت هو مهارة تنظيمية تقوم على حسن إدارة الزمن وتوزيعه بين مختلف الأنشطة والمهام وفق أولويات محددة، بهدف استثماره على نحو فعال يحقق أعلى درجات الإنتاجية ويقلل من الهدر والتشتت، وهو يتطلب وعياً بالوقت، وتخطيطاً دقيقاً، وقدرة على الانضباط الذاتي لإنجاز الأعمال في أوقاتها المناسبة.

وهو "قدرة المتحدث على توزيع محتوى خطابه على الزمن المتاح بطريقة تحقق التوازن بين المقدمة والعرض والخاتمة دون إخلال أو إطالة".<sup>1</sup>

وقال إبراهيم أنيس " من تمام الإلقاء إحكام المتكلم لمقدار ما يقول، فلا يطيل حيث الاختصار أولى، ولا يوجز حيث التفصيل أنفع".<sup>2</sup>

ويشير بعضهم إلى "ضرورة اختيار مقدار القول المناسب للموقف"<sup>3</sup>

#### 1.3 أهمية التحكم في الوقت

يضمن أن يكون الخطاب متوازناً وواضحاً، ويحترم الجمهور ومدة الحدث.

#### 2.3 فوائد التحكم في الوقت:

- ◀ منع الإطالة أو القصر الذي قد يضعف الرسالة.
- ◀ السماح بتغطية جميع النقاط الأساسية.
- ◀ إعطاء المتحدث القدرة على التفاعل بحرية مع أسئلة الجمهور.

1. ينظر: بشير كحيل، مهارات الاتصال الفعال، دط، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2020، ص: 23.

2. ينظر: إبراهيم أنيس، فنّ الإلقاء والتعبير الشفهي، ص 63-64.

3. ينظر: الخفّاجي، سرّ الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982 م، ص 286 .

## 3.3 وسائل التحكم في الوقت

## ❖ تحديد زمن لكل جزء من الخطاب

- ◀ مثال: مقدمة دقيقة، عرض 3 دقائق، خاتمة دقيقة.
- ◀ يساعد هذا على تقليل التشتت وضمان تدفق طبيعي للأفكار.
- ◀ وفق الدراسات الحديثة، التخطيط الزمني يمنح المتحدث قدرة أفضل على توزيع الطاقة الصوتية والنفسية خلال الإلقاء.

## ❖ التركيز على النقاط الرئيسية

- ◀ تجنب الحشو أو التفاصيل الثانوية التي قد تشتت المستمع.
- ◀ يساعد على إيصال الفكرة الرئيسية بوضوح، ويضمن أن يبقى الجمهور مركزاً على الرسالة.

## ❖ التدريب على الإلقاء وفق الوقت المحدد مسبقاً

- ◀ التكرار والممارسة تمنح المتحدث إحساساً بالزمن الطبيعي لكل فقرة.
- ◀ الدراسات تؤكد أن التدريب المتكرر يرفع درجة الثقة بالنفس ويقلل من فرص التجاوز أو القصور في الوقت.

ويمكن التحكم في الوقت من خلال مجموعة من الوسائل الأساسية التي تقوم على التخطيط المسبق للأعمال، وتحديد الأولويات حسب أهميتها، وتنظيم المهام داخل فترات زمنية مضبوطة. كما يعتمد ذلك على تجنب التسويف، والالتزام بالانضباط الذاتي في احترام المواعيد، إضافة إلى الاستعانة بالوسائل المساعدة كالجداول والتطبيقات التي تسهل متابعة الوقت وتوزيعه بشكل فعال.

---

1. ينظر: عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، ص: 30

## 4. جلب الانتباه والمحافظة على اهتمام المتلقي

"مجموعة الاستراتيجيات الصوتية والحركية واللغوية التي يستخدمها المتحدث لجذب تركيز الجمهور منذ بداية الخطاب، وضمان استمرار تفاعلهم معه حتى نهايته."<sup>1</sup>

قال الجاحظ: "أن يكون للكلام رواء يروق، ووقع في النفس يبعث على الإصغاء."<sup>2</sup>

أما ابن الأثير وضح أن " من البلاغة ما يستميل السمع ويأخذ بمجامع القلوب."<sup>3</sup>

في حين محمد أبو زهرة: "شدّ الانتباه يحصل عبر تنويع الأساليب، واختيار اللفظة المؤثرة، وحسن التقديم."<sup>4</sup>، يرتكز فنّ جلب الانتباه على توظيف أساليب متنوّعة تُحسن شدّ اهتمام المتلقي واستمالة تركيزه؛ كاستخدام الوسائط البصرية من صور ورسوم بيانية ووسائل رقمية، لما لها من أثر في توضيح المعاني وإثارة الانتباه، كما يتجلّى ذلك في توكيد الأفكار الرئيسية وتكرارها بقدر محسوب يعمّق أثرها في الذهن، ويُعزّز هذا الفنّ أيضا بإثارة الفضول عبر طرح تساؤلات محفّزة تدفع المتلقي إلى التفاعل والانخراط في الموضوع. ولا يقلّ عن ذلك أهمية توظيف مهارات التواصل غير اللفظي، من إشارات وحركات وتعبيرات، لما لها من دور فعّال في إيصال الرسالة وتقوية حضورها.

## 1.4 أهمية جذب الانتباه:

الحفاظ على اهتمام الجمهور يُعد أحد أهم عناصر نجاح أي خطاب أو إلقاء، فالجمهور غير المهتم أو المشتت لا يمكنه استيعاب الرسالة بشكل كامل

1. بشير كحيل، مهارات الاتصال الفعّال، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2020.

2. الجاحظ، البيان والتبيين، ج 1 ص 105.

3. ابن الأثير، المثل السائر، ج 1 ص 33.

4. محمد أبو زهرة، فن الخطابة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص: 56.

ما يقلل من فعالية التواصل ويحوّل الاستماع إلى تجربة سلبية. جذب الانتباه يحول الاستماع السلبي إلى مشاركة نشطة، حيث يصبح المستمع متفاعلاً مع المضمون، سواء من خلال التفكير في الفكرة، أو طرح الأسئلة، أو المشاركة في الحوار.

فالاهتمام بالجمهور لا يقتصر على بداية الخطاب فقط، بل يجب المحافظة عليه طوال مدة الإلقاء، عبر تنويع أساليب العرض، واستخدام الإشارات الصوتية والحركية المناسبة، وطرح الأمثلة العملية أو القصصية التي ترتبط بتجربة المستمعين. هذه الأساليب تزيد من التركيز والاستيعاب وتدعم التأثير العاطفي والمعرفي للرسالة<sup>1</sup>.

#### 2.4 فوائد جذب الانتباه

- ◀ يزيد من تفاعل الجمهور واستيعابه للمعلومات.
- ◀ يجعل الخطاب ممتعاً ويمنع الملل.
- ◀ يدعم التأثير العاطفي والمعرفي للرسالة<sup>2</sup>.

#### 3.4 وسائل جذب الانتباه والمحافظة عليه

❖ البداية بمعلومة أو سؤال مثير:

- ◀ مثال: "هل تعلم أن ثلث الطعام في العالم يُهدر؟"
- ◀ يجذب الانتباه ويحفز التفكير من اللحظة الأولى<sup>3</sup>.

- 
1. ينظر: بشير كحيل، مهارات الاتصال الفعّال، 2020.
  2. ينظر: أبو زهرة، محمد. فن الخطابة، ص 34-36.
  3. بشير كحيل، مهارات الاتصال الفعّال، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2020، ص 45-46.

## ❖ تنويع النبرة والإيقاع واستخدام الإيماءات:

- ◀ تغيير مستوى الصوت وسرعة الكلام يضيف ديناميكية للخطاب.
- ◀ مثال: رفع الصوت عند النقاط المهمة وخفضه عند الشرح التفصيلي.

## ❖ استخدام الأمثلة والقصص الواقعية:

- ◀ ربط المعلومات بحياة الجمهور يجعلها أكثر قرباً وتأثيراً<sup>1</sup>.
- ◀ مثال: قصة نجاح شخصية أو موقف مألوف للمستمعين.

## خلاصة عملية لجميع المهارات الثلاث

المهارة	الفائدة	أمثلة تطبيقية
التركيز	الحفاظ على تماسك الأفكار والسيطرة الذهنية	ترتيب الأفكار في مخطط قبل الإلقاء، مراقبة ردود فعل الجمهور، استخدام إشارات جسدية بسيطة
التحكم في الوقت	تقديم خطاب متوازن دون إطالة أو قصور	تخصيص وقت محدد لكل جزء من الخطاب، التركيز على النقاط الرئيسية، التدريب على الالتزام بالزمن
جذب الانتباه	إبقاء الجمهور متفاعلاً ومركزاً	طرح سؤال مثير في البداية، تغيير النبرة والإيقاع، استخدام أمثلة وقصص، تقديم معلومات جديدة ومفاجئة

1. ينظر: أبو زهرة، محمد، فن الخطابة، ص 34-36.

**تطبيق**

حضر اجتماعا أو مناقشة داخل القسم حول موضوع "أهمية التركيز في الدراسة"، ثم قدّم مداخلة قصيرة.

**نموذج مداخلة:**

أودّ أن أشارك برأيي في موضوع أهمية التركيز، حيث أرى أنّه يُعدّ أساس النجاح الدراسي، لأنه يساعد التلميذ على فهم الدروس بشكل أعمق وتقليل الأخطاء. كما أن التركيز يمكّن من استغلال الوقت بفعالية، مما يؤدي إلى تحسين النتائج. ومن هذا المنطلق، أعتقد أنّ توفير بيئة هادئة والابتعاد عن المشتتات يُسهمان في تعزيز هذه المهارة".

**تعليمات التطبيق:**

- حدّد فكرة واضحة ومحددة .
- عبّر بلغة سليمة ومفهومة .
- احرص على الاختصار والتركيز .
- اربط مداخلتك بموضوع النقاش .

**المطلوب:**

أن يقّدّم الطالب مداخلة مماثلة في موضوع آخر مثل "أهمية تنظيم الوقت" أو "دور التكنولوجيا في التعليم".

*Interview*

الدرس الرابع عشر: المقابلة

عناصر الدرس

(1) المقابلة

(2) أنواعها (الصحفية / المهنية)

## تمهيد

تعد المقابلة جسرا يمتد بين عالمين متباعدين: عالم يختزن التجربة ويضجّ بالأفكار، وآخر يتعطّش إلى الفهم ويترقّب الحقيقة وعلى هذا الجسر، لا تعبر الكلمات عبورا عابرا، بل تتأق في صياغتها، وتتلاها في أسئلتها، وتُصغي في عمقها، فتغدو كلّ عبارة مفتاحا، وكلّ سؤال مصباحا يضيء عتبات المعنى، هناك حيث يلتقي الصوت بالصدى، والفكرة بنظيرها، تتشكّل المقابلة في أبهى صورها: حوار نابض بالحياة، يرفع الحجب عن الخفيّ، ويستخرج من بين ثنايا الكلام دررا من المعاني، وهكذا تتحوّل المقابلة من مجرد تبادل للألفاظ إلى رحلة استكشافية، يشاد فيها جسر الفهم، وتقطف على ضفتيه ثمار المعرفة.

## 1. تعريف المقابلة

المقابلة الشفوية فنٌّ من فنون التواصل الحيّ، تقوم على تبادل الأفكار والمعلومات بين شخصين أو أكثر عبر حديث مباشر نابض بالحضور والتفاعل، وتتسع مجالاتها لتشمل أغراضا متعدّدة؛ فهي وسيلة لتقييم الشخصيات في العيادات الطبية، ومعياريّ لتقدير الكفاءات والمهارات في المؤسسات الاقتصادية، ومنبر لتبادل الخبرات والمعارف في البرامج التلفزيونية، فضلا عن كونها أداة فعّالة للتواصل الهادف في اللقاءات الرسمية<sup>1</sup>.

وترتكز المقابلة على تواصل متّصل لا ينقطع، يتيح تبادل الرؤى وبناء جسور العلاقة والفهم المشترك بين الأطراف، كما تتطلب جملة من المهارات الأساسية، في مقدّمها حسن الإصغاء، ودقّة صياغة الأسئلة المناسبة، إلى جانب القدرة على قراءة الإشارات غير اللفظية وفهم دلالاتها، بما يثري الحوار ويمنحه عمقا وتأثيرا<sup>2</sup>.

1. ينظر: محمد النمر، أساليب التواصل الاجتماعي، ص: 120.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 122.

وعليه فالمقابلة هي عملية تواصل شفوي منظمة بين شخصين أو أكثر، تهدف إلى جمع المعلومات، تقييم الكفاءات، أو نشر محتوى إعلامي، وتنقسم إلى نوعين أساسيين<sup>1</sup>:

❖ **المقابلة الصحفية:** تهدف إلى جمع المعلومات والآراء حول قضية أو حدث معين لنشرها في وسيلة إعلامية مثل الصحف، الإذاعة، التلفزيون، أو المواقع الإلكترونية.

❖ **المقابلة المهنية أو الوظيفية:** تهدف إلى تقييم المؤهلات والمهارات والخبرات للمتقدمين للوظائف أو الترقية، وتشكل جزءا من عملية التوظيف أو التقييم الوظيفي<sup>2</sup>.

## 2. أنواع المقابلات

يمكن تصنيف المقابلات حسب أسلوب التوجيه إلى ثلاثة أنواع:

❖ **المقابلة الرسمية: (Structured Interview) وتعتمد على**

- ◀ قائمة أسئلة محددة مسبقا.
- ◀ الهدف: الحصول على معلومات دقيقة وقابلة للمقارنة.
- ◀ شائعة في التوظيف والمقابلات الصحفية الرسمية.

❖ **المقابلة غير الرسمية: (Unstructured Interview)**

- ◀ لا توجد أسئلة ثابتة، والمحادثة تتطور بحسب مجرى الحوار.
- ◀ تسمح بحرية التعبير للطرفين وتعتمد على مهارات المحاور في التفاعل.

1. ينظر: إبراهيم أنيس، فن الإلقاء والتعبير الشفهي، دار المعارف، القاهرة، 2003، ص. 110-

2. Fantini, Anna. Interview Techniques in Professional Contexts. London: Routledge, 2024, pp. 22-30.

## ❖ المقابلة نصف الرسمية: (Semi-Structured Interview)

◀ مزيج بين النوعين السابقين، حيث توجد أسئلة رئيسية مع حرية التوسع في النقاش<sup>1</sup>.

وهناك أنماط متعدّدة للمقابلة الشفوية، تختلف باختلاف المجال والغرض الذي تجرى من أجله، ومن أبرزها:

### 📖 المقابلة الصحفية

هي تواصل شفويّ مباشر بين صحفيّ وشخصية أخرى، قد تكون عامة أو خاصة، بهدف جمع المعلومات ونقلها إلى الجمهور، وتستعمل في ميادين متنوّعة مثل: السياسة والثقافة والرياضة والاقتصاد والتكنولوجيا وغيرها، يقوم الصحفي خلالها بطرح أسئلة متنوّعة، وينصت إلى الإجابات بدقّة، ساعيا إلى استنباط المعطيات الضرورية. ويكمن الهدف الأساسي من هذا النوع من المقابلات في نقل المعلومات والأفكار بموضوعية وحياد، كما يحرص الصحفي على توثيق ما يطرح من آراء، وتدوين الملاحظات التي تشكّل لاحقا مادة أساسية للمقال الصحفي<sup>2</sup>، وتتميّز المقابلة الصحفية بضوابط أخلاقية دقيقة، إذ يسعى الصحفي إلى الحصول على المعلومة، بينما يعمل الضيف على التعبير عن فكره بوضوح وصدق، وبذلك تُعدّ هذه المقابلة أداة إعلامية أساسية في كشف الحقائق ونقل الأحداث من مصادرها المباشرة بدقّة وشفافية.

1. Şık Keser, Selin & Razı, Ayşe. Communication Skills and Interviewing Techniques. Istanbul: Beta Press, 2025, pp. 45-52.

2. ينظر: شيرلي بياجي، فن المقابلة الصحفية، تر: كمال عبد الرؤوف، دط، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة، القاهرة، ص: 25

## المقابلة المهنية

هي حوار شفويّ يجري بين طالب الوظيفة وصاحب العمل، غايته الأساسية تقويم ما يمتلكه المترشح من كفاءات وخبرات ومؤهلاتٍ شخصية ومهنية، ويعتمد هذا النوع من المقابلات على توجيه أسئلة تتصل بالخبرات السابقة، والمهارات التقنية، والسمات الشخصية للمرشح، قصد الوقوف على مدى أهليته لشغل المنصب، ومن بين الأسئلة المتداولة في هذا السياق:<sup>1</sup>

- ✚ ما الذي يؤهّلك لشغل هذه الوظيفة؟
- ✚ ما الدافع الذي يجعلك ترغب في العمل لدينا؟
- ✚ ما الموقع المهني الذي تطمح إلى بلوغه بعد خمس سنوات؟
- ✚ وتُشكّل المقابلة في حقيقتها فرصة مهمّة لطالب الوظيفة ليقدّم نفسه تقدّماً راقياً، ويُظهر ما لديه من مؤهلات وقدرات تعكس مدى استعداداه وكفاءته للاندماج في عالم العمل وتحقيق النجاح فيه.

## المقابلة البحثية

تمثّل المقابلة البحثية إحدى الوسائل العلمية المعتمدة في مجال البحث، وتقوم على جمع المعلومات والبيانات من مصادرها الأصلية عبر تواصل مباشر بين الباحث والمشارك، ويوجّه هذا الحوار نحو استكشاف المعطيات بدقّة، وتحليلها وتفسيرها بما ينسجم مع أهداف الدراسة العلمية، وتستخدم هذه التقنية في ميادين علمية واجتماعية متعددة، بهدف التعمّق في فهم الظواهر والسلوكيات الإنسانية وتفسيرها بصورة دقيقة.

1. ينظر: محمود السيد أبو النيل، المقابلة المهمة وتطبيقاتها عربياً وعالمياً، دط، دار النشر والمعرفة، القاهرة، 2017، ص: 19.
2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 34.

كما تستند إلى جملة من الأساليب المنهجية في طرح الأسئلة وتنظيم الحوار، بما يضمن الحصول على بيانات موثوقة قابلة للتوظيف العلمي.

وتعدّ المقابلة البحثية من الأدوات الأساسية في جمع المعطيات، لما توفره من إمكانات تساعد على تعميق فهم الظواهر الاجتماعية والنفسية والسلوكية.

### 3. أسس إجراء مقابلة ناجحة

لضمان نجاح المقابلة، يُنصح باتباع الخطوات التالية:

- ❖ **الإعداد المسبق:** التزوّد بمعرفة وافية بطبيعة المقابلة، واستحضار الأهداف المنشودة استحضارا واعيا يوجّه مسار الحوار .
- ❖ **الإصغاء الواعي:** إبداء عناية صادقة بالمتحدّث، والإنصات إليه بتركيز عميق يفتح آفاق التفاعل و يثري تبادل الأفكار .
- ❖ **القدرة على التكيف:** امتلاك مرونة راقية في مجارة مختلف المواقف، والتعامل مع مستجدّات الحوار بذكاء وحسن تدبير .
- ❖ **تهيئة المناخ الملائم:** إحاطة المقابلة ببيئة يسودها الارتياح والطمأنينة، فتنبعث منها روح الألفة وتزدهر فيها سبل التواصل .
- ❖ **جلاء التعبير:** استهلال الحديث بأسلوب واضح محدّد، يُمهّد لحوار منسجم ويضمن وصول المعنى في صفاء وجلاء.<sup>1</sup>
- ❖ **حسن اختيار الأسئلة:** انتقاء أسئلة دقيقة وهادفة، تحرّك الفكر .
- ❖ **ترتيب الأفكار:** عرض الأسئلة والأفكار في نسق منطقيّ متدرّج.
- ❖ **التحكّم في الوقت:** فلا يطغى جانبٌ على آخر، وتُمنح كلّ فكرة حقّها.
- ❖ **حسن الاختتام:** يلخّص أهمّ ما ورد ويترك أثرا طيبا لدى المتحاورين.

1. ينظر: ماهر شعبان، مهارات التحدث، ص: 166.

## 4. أمثلة تطبيقية

## أ. نموذج مقابلة صحفية:

- السؤال: "ما هي أهم التحديات التي تواجهونها في مجال التكنولوجيا الزراعية؟"
- الإجابة: "أبرز التحديات تتعلق بتحديث البنية التحتية للبيانات وصعوبة تدريب المزارعين على استخدام التقنيات الحديثة."

## ب. نموذج مقابلة مهنية:

- السؤال: "ما هي خبراتك السابقة في إدارة المشاريع؟"
- الإجابة: "عملت لمدة ثلاث سنوات كمدير مشروع في شركة ABC ، حيث أشرفت على تنفيذ خمسة مشاريع بنجاح ضمن الميزانية والجدول الزمني المحدد."

## ج. إجراء مقابلة شفوية تخطيطية داخل القسم مع الطلاب.

## ➤ مراحل تدريبية نموذجية لإنجاز المقابلة:

👉 مرحلة الإعداد والتخطيط: تحديد الغاية من المقابلة وتوضيح الأهداف المرجوة، مع ضبط المحاور الأساسية التي سيتم تناولها .

👉 صياغة الأسئلة: إعداد مجموعة من الأسئلة المتنوعة، بين أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة، بما يضمن تغطية جوانب الموضوع .

👉 تهيئة الظروف المناسبة: توفير جوٍّ ملائم يسوده الهدوء والراحة، بما يساعد على سير المقابلة في أفضل الظروف .

👉 الإصغاء التفاعلي: الانتباه الجيد لردود الطرف الآخر، والتفاعل معها بشكل إيجابي يعزز جودة الحوار وفاعليته .

## *The skill of asking questions* **الدرس الخامس عشر: مهارة السؤال**

### **عناصر الدرس**

- 1) مفهوم مهارة السؤال.
- 2) أهمية مهارة السؤال
- 3) صياغة الأسئلة وإقائها

**تمهيد**

يعد السؤال أداة أساسية للتواصل للإنساني وللتعلم، فهو المفتاح الذي يفتح الأبواب أمام الفكر والمعرفة، لا يقتصر دوره على طلب المعلومات فحسب، بل يمتد إلى تحفيز الذهن على التحليل والتفسير والتفكير النقدي، وتنظيم الحوار، واكتشاف الأفكار الخفية.

**1. مفهوم مهارة السؤال**

أعطى التراث العربي قيمة كبيرة للسؤال، فقد قال الجاحظ: "السؤال نصف العلم"<sup>1</sup>، وهو ما يؤكد أن التعلم يبدأ بالسؤال وأن القدرة على طرح السؤال الصحيح تعني الوصول إلى نصف الطريق في اكتساب المعرفة. وهو أيضا القدرة على صياغة أسئلة واضحة وهادفة في الوقت المناسب، بهدف الحصول على معلومات دقيقة، أو فهم أعمق لموضوع معين، أو تنشيط التفكير والحوار. وتعد هذه المهارة من أهم مهارات التواصل والتعلم، لأنها تساعد على:

- توضيح الأفكار غير المفهومة
- تنمية التفكير النقدي والتحليلي
- تشجيع النقاش وتبادل الآراء
- الوصول إلى المعرفة بشكل أعمق وليس سطحيا<sup>2</sup>.

1. ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ، 1998 ، ج1، ص 76.

2. ينظر: محمد عقوني، مهارات طرح الأسئلة الذكية، ط1، المكتبة الرقمية، لبنان، 2024، ص:2

بمعنى آخر، مهارة السؤال ليست مجرد طلب للمعلومة، بل هي أداة للتفكير والفهم وبناء المعرفة. ويؤكد إبراهيم أنيس أنّ وضوح السؤال ودقته يحددان نجاح الحوار وفعالية التواصل<sup>1</sup>، وأن أي سؤال غامض يؤدي إلى الإجابة الخاطئة أو عدم الفهم الكامل، وعليه فالقدرة على صياغة سؤال جيد ليست مهارة فطرية، بل هي مهارة تعليمية يمكن تطويرها عبر التدريب المتكرر، خصوصاً في الصفوف التعليمية والورش التدريبية.

## 2. أهمية مهارة السؤال

تعدّ الأسئلة أداة أساسية في تنشيط التفكير وفتح مجالات الحوار، إذ تتجاوز كونها وسيلة للاستفهام لتصبح وسيلة لاكتشاف المعرفة وتوجيه الفهم وتعزيز التواصل. ويمكن عرض أهميتها بشكل أكثر دقة وتفصيلاً فيما يلي:

### أولاً: على مستوى التفكير

- ☞ تنمّي مهارات التفكير النقدي من خلال دفع الفرد إلى التحليل والمقارنة والاستنتاج .
- ☞ تحفّز النشاط الذهني المستمر، مما يبقي العقل في حالة يقظة وتفاعل .
- ☞ تساعد على تعميق الفهم بدل الاكتفاء بالمعلومات السطحية .

### ثانياً: على مستوى التواصل والتفاعل

- ☞ تُشجّع على الحوار وتبادل الآراء بين الأفراد .
- ☞ تخلق بيئة تفاعلية قائمة على المشاركة بدل التلقي السلبي .
- ☞ تسهم في توضيح الأفكار وتقريب وجهات النظر .
- ☞ تدعم بناء علاقات قائمة على الفهم المتبادل.<sup>2</sup>

1. ينظر: أنيس إبراهيم، فن القول، ص 15-18.

2. ينظر: تيري فادم، فن السؤال، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2011، ص:

### ثالثا: على مستوى التعلم والبحث العلمي

- ▣ تُوجّه عملية التعلم نحو الاستكشاف الذاتي .
- ▣ تساعد في تحديد الفجوات المعرفية والسعي لسدّها .
- ▣ تُعدّ أساسا في بناء الفرضيات وجمع الأدلة وتحليلها .
- ▣ تعزّز مهارات البحث والاستقصاء المنهجي .

### رابعا: على مستوى حل المشكلات واتخاذ القرار

- ⊗ تسهم في تحديد المشكلة بدقة وفهم أسبابها .
- ⊗ تساعد في جمع المعلومات والبيانات اللازمة للحل .
- ⊗ توجّه التفكير نحو البدائل والحلول الممكنة .
- ⊗ تدعم اتخاذ قرارات مبنية على تحليل منطقي وأدلة واضحة .

### خامسا: على مستوى تحقيق الأهداف

- ✓ تساعد في تحديد الأهداف بوضوح وتنظيم الأولويات .
- ✓ تدفع إلى تقييم التقدم ومراجعة الخطط بشكل مستمر .
- ✓ تعزّز القدرة على التخطيط واتخاذ خطوات عملية مدروسة<sup>1</sup>.

يقول ابن قتيبة: "ومن حسن السؤال حسن الاستماع"<sup>2</sup>، مما يعني أن الأسئلة الجيدة ترتبط بمهارة الاستماع النشط، حيث يتيح السؤال الفرصة للمتحدث لتقديم إجابة واضحة ومفهومة.

1. ينظر: تيري فادم، فن السؤال، ص: 144.

2. ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح محمد الدالي، دار الفكر، دمشق، 2008، ص: 89.

كما نبّه الماوردي إلى أهمية أن يوضع السؤال في موضعه الصحيح وبالوقت المناسب<sup>1</sup>، وهو ما ينعكس مباشرة على جودة الإجابة وعلى سير الحوار.

### 3. أنواع الأسئلة

هناك مجموعة من الأسئلة نوجزها فيما يلي

- ✻ **الأسئلة المفتوحة:** تسمح بإجابات متعددة ومفصلة.  
مثال: كيف يمكن تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب؟
- ✻ **الأسئلة المغلقة:** تكون إجاباتها محددة وقصيرة.  
مثال: هل أنهيت واجبك؟
- ✻ **الأسئلة الاستفهامية المباشرة:** تُطرح للحصول على معلومة واضحة ومحددة.  
مثال: متى يبدأ الدرس؟
- ✻ **الأسئلة الاستكشافية:** تهدف إلى التعمق في الموضوع وفهمه بشكل أوسع.  
مثال: ما الجوانب المختلفة التي تؤثر في هذه المشكلة؟<sup>2</sup>
- ✻ **الأسئلة التحليلية:** تركز على تفسير المعلومات وربط الأسباب بالنتائج.  
مثال: لماذا حدثت هذه الظاهرة؟ وما نتائجها؟
- ✻ **الأسئلة النقدية:** تستخدم لتقييم الأفكار والآراء.  
مثال: ما مدى صحة هذا الرأي؟ وما الأدلة التي تدعمه؟
- ✻ **الأسئلة الإبداعية:** تحفز التفكير خارج المألوف.  
مثال: كيف يمكن حل هذه المشكلة بطريقة مبتكرة؟

1. ينظر: الماوردي، أدب الدنيا والدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1983، ص 287.  
2. ينظر: بسام عبد الهادي، التعليم المبني على المعرفة، ط1، دار البداية ناشرون، عمان، 2012، ص: 298.

⌘ الأسئلة التقويمية: تهدف إلى قياس الفهم أو الأداء.

مثال: ما تقييمك لنتائج هذا المشروع؟

⌘ الأسئلة الإرشادية: توجه التفكير نحو مسار معين.

مثال: هل فكرت في استخدام طريقة أخرى للحل؟

⌘ الأسئلة الانعكاسية: تدعو إلى التأمل في التجربة الشخصية.

مثال: ماذا تعلمت من هذه التجربة؟

⌘ الأسئلة التوضيحية: تستخدم لشرح فكرة أو إزالة الغموض.

مثال: هل يمكنك توضيح ما تقصده بهذه النقطة؟

⌘ الأسئلة الافتراضية (ماذا لو): تطرح مواقف خيالية لتحفيز التفكير.

مثال: ماذا لو لم تُستخدم التكنولوجيا في التعليم؟<sup>1</sup>

#### 4. معايير صياغة الأسئلة

تعدّ صياغة الأسئلة مهارة دقيقة تتطلب الانتباه إلى مجموعة من المعايير الأساسية،

نذكر منها:

##### ❖ الوضوح وسهولة الفهم

ينبغي أن يكون السؤال مباشرا وخاليا من التعقيد أو الغموض، بحيث يستطيع

المتلقي فهمه دون لبس .

##### ❖ الاختصار والإيجاز

يفضّل أن يكون السؤال مختصرا ومحددا، بعيدا عن الإطالة التي قد تشتت الفكرة

أو تربك المستجيب

1. ينظر: بسام عبد الهادي، التعليم المبني على المعرفة، ص: 297.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص: 299.

الحريري يقول: "البلاغة هي الإيجاز مع الإفهام"<sup>1</sup>، أي أن السؤال يجب أن يكون موجزا ومباشرا.

#### ❖ الدقة في التوجيه

يجب أن يُصاغ السؤال بطريقة دقيقة تعبر عن الهدف المراد الوصول إليه، دون تعميم أو تشويش.

#### ❖ مناسبة السياق (مراعاة مقتضى الحال)

يجب أن يناسب السؤال الموقف والمستوى العقلي للمتلقي.

يقول الجرجاني: "المعنى لا يكتمل إلا إذا تم مطابقته للسياق"<sup>2</sup>.

#### ❖ الحياد في الطرح

من المهم تجنب صياغة السؤال بأسلوب يوحي بإجابة معينة أو يوجه المستجيب نحو رأي محدد .

#### ❖ تحفيز التفاعل

يُستحسن استخدام أسئلة تثير التفكير وتشجع على المشاركة والنقاش، بدل الاكتفاء بإجابات سطحية أو مقتضبة .

1. الحريري، مقامات الحريري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، دار الجيل، القاهرة: 1997، ص

.12

2. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة: 1992، ص

.150-146

## 5. مهارة إلقاء السؤال

مهارة إلقاء السؤال لا تقتصر على طرح السؤال فقط، بل تشمل طريقة تقديمه بما يحقق التفاعل والفهم، وفيما يلي عناصر هذه المهارة مع أمثلة توضيحية<sup>1</sup>:

❖ **اختيار التوقيت المناسب:** طرح السؤال في لحظة تخدم الفهم.

مثال: بعد شرح مفهوم معين: ما الفكرة الأساسية التي استنتجناها من هذا الشرح؟

❖ **وضوح الصوت والأسلوب:** إلقاء السؤال بنبرة واضحة ومفهومة.

مثال: من يمكنه أن يشرح هذه النقطة بأسلوبه الخاص؟

❖ **التدرج في الأسئلة:** الانتقال من السهل إلى الأصعب.

مثال: ما تعريف المفهوم؟ ثم: كيف يمكن تطبيقه في موقف عملي؟

❖ **توجيه السؤال للجميع:** طرح السؤال بشكل عام قبل اختيار المجيب.

مثال: ما آراؤكم حول هذه الفكرة؟ ثم: تفضل، ماذا ترى أنت؟

❖ **إعطاء وقت للتفكير:** التريث قبل طلب الإجابة.

مثال: خذوا لحظة للتفكير... ما الحل المناسب لهذه المشكلة؟

❖ **استخدام لغة الجسد:** دعم السؤال بالنظر والإشارات.

مثال: (مع تواصل بصري) من لديه فكرة مختلفة حول هذا الموضوع؟

❖ **التعامل مع الإجابات بمرونة:** تقبل الإجابات والتعليق عليها بإيجابية.

مثال: إجابتك جيدة، لكن هل يمكن إضافة فكرة أخرى تدعمها؟

❖ **تحفيز المشاركة:** تشجيع الجميع على التفاعل.

مثال: من لم يشارك بعد، هل يمكن أن يقدم لنا رأيه؟

❖ **تنوع الأسئلة:** استخدام أنماط مختلفة للحفاظ على الانتباه.

مثال: ماذا لو تغير هذا الشرط؟ كيف سيؤثر ذلك على النتيجة؟

1. ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث، العملية والأداء، ص296.

❖ **الإنصات الجيد:** الاستماع للإجابة قبل التعقيب.

مثال: فهمت رأيك، هل يمكنك توضيح هذه النقطة أكثر؟

❖ **عدم المقاطعة:** "ينبغي للسائل أن يترك المجيب حتى ينهي كلامه".<sup>1</sup>

## 6. الأخطاء الشائعة في السؤال

❖ السؤال الطويل أو المركب (سؤالان في واحد).

❖ الأسئلة الغامضة أو غير الدقيقة.

❖ طرح السؤال في توقيت غير مناسب.

❖ المقاطعة أثناء الإجابة.

❖ سؤال خارج موضوع النقاش أو الدرس.

## 7. الأسس الأخلاقية في طرح الأسئلة

- ← الاحترام: مراعاة مشاعر الآخرين والتحدث بأسلوب مهذب .
- ← اللباقة: اختيار ألفاظ مناسبة بعيدة عن السخرية أو التجريح .
- ← عدم الإحراج: تجنب الأسئلة التي قد تضع الطرف الآخر في موقف محرج .
- ← الحياد: طرح السؤال دون توجيه الإجابة أو فرض رأي معين .
- ← الصدق: أن يكون الهدف من السؤال الفهم والاستفسار الحقيقي .
- ← الإنصات: الاستماع الجيد للإجابة دون مقاطعة أو استخفاف .
- ← تجنب الاستفزاز: الابتعاد عن الأسئلة الهجومية أو المستنزة .
- ← مراعاة الخصوصية: عدم التطرق إلى أمور شخصية دون إذن .

1. ابن الجوزي، صيد الخاطر، تح: محمد عبد الكريم كاظم، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ص 203.

2. ينظر: تيري فادم، فن السؤال، ص 46.

## 8. تطبيقات وتدريبات

## التمرين 1: اختيار الصياغة الأفضل

اختر السؤال المصاغ بطريقة صحيحة:

(أ) لماذا لا تفهم الدرس؟

(ب) ما الصعوبة التي واجهتك في فهم الدرس؟

(أ) ألم يكن الحل واضحاً؟

(ب) كيف توصلت إلى هذا الحل؟

## التمرين 2: تصحيح الأسئلة

أعد صياغة الأسئلة التالية لتصبح أكثر وضوحاً

لماذا أخطأت في الحل؟

ما السبب الذي أدى إلى حدوث الخطأ في الحل؟

هل هذا أفضل حل أم أنك لم تفكر جيداً؟

ما رأيك في هذا الحل؟ وهل هناك طريقة أخرى يمكن التفكير بها؟

## التمرين 3: حوّل الأسئلة التالية:

من سؤال مغلق إلى سؤال مفتوح

"هل فهمت الدرس؟"

كيف يمكن أن تشرح ما فهمته من الدرس؟

• من سؤال مفتوح إلى سؤال مغلق

"ما رأيك في الدرس؟"

هل أعجبك الدرس؟

#### التمرين 4: أكمل بأسلوب مناسب

📖 كيف يمكن أن نحل هذه المشكلة بطريقة أسهل؟

📖 ما السبب في حدوث هذه الظاهرة؟

📖 ماذا سيحدث لو تغيرت هذه القاعدة؟

#### التمرين 5: ترتيب الحوار

رتب الأسئلة التالية لتكوين تسلسل منطقي (من السهل إلى الأصعب)

لماذا تعتبر هذه الفكرة مهمة؟

ما تعريف هذه الفكرة؟

كيف يمكن تطبيقها؟

الترتيب 


1. ما تعريف هذه الفكرة؟

2. كيف يمكن تطبيقها؟

3. لماذا تعتبر هذه الفكرة مهمة؟

#### التمرين 6: موقف تطبيقي

تخيل أنك تريد المشاركة في القسم:

اكتب سؤالاً: 

- سؤال واضح: ما مفهوم هذه الفكرة؟
- سؤال مهذب: هل يمكن توضيح هذه النقطة من فضلك؟

- سؤال محفّز للنقاش: كيف يمكن تطوير هذه الفكرة في حياتنا اليومية؟

### التمرين 7: اكتشاف الخطأ

حدّد الخطأ في السؤال التالي ثم صحّحه:

"أليس هذا الحل هو الأفضل دائماً؟"

الخطأ: السؤال موجه ويوحي بإجابة محددة (يفترض أن الحل هو الأفضل دائماً)

التصحيح: هل تعتقد أن هذا الحل هو الأفضل؟ ولماذا؟

## خاتمة

انطلاقاً من تحليل محاور مقياس تقنيات التعبير الشفهي، وما تضمنه من مفاهيم ومهارات متكاملة تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي، يمكن استخلاص جملة من النتائج منها:

- ✓ صقل مهارات التواصل الفعال، ليصبح الطالب قادراً على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وبألق مؤثر.
- ✓ إتقان لغة الإشارات غير اللفظية، لتتحدث الحركات والعيون والابتسامات بلغة تفهمها القلوب قبل الأذان.
- ✓ التحكم في الصوت والإيماءات، ليصبح الحديث نغماً يجذب الانتباه ويترك أثراً في النفوس.
- ✓ تعزيز مهارات الحوار والنقاش والمداخلة، ليتمكن الطالب من قيادة الحوار ببراعة وثقة أمام الجمهور.
- ✓ بناء الثقة بالنفس، وغرس المقومات الشخصية للتواصل الفعال، ليصبح الطالب حاضرًا بقوة حضوره وفاعلية كلماته.
- ✓ ربط المعرفة النظرية بالقضايا المعاصرة، ليكون الطالب متحدثاً واعياً بما يدور حوله في الفكر والثقافة والعلم والتكنولوجيا.
- ✓ إعداد الطالب ليصبح ، قادراً على تحويل الكلمات إلى تأثير حقيقي.
- ✓ تمكين القدرة على التأثير وإيصال الرسائل بسلاسة وعمق، في كل موقف أكاديمي، مهني، أو اجتماعي، ليترك بصمة لا تتسى.

## قائمة المصادر المراجع

### القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

#### أولاً: المعاجم

1. أحمد مختار عمر عبد الحميد (ت 1424 هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
2. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ)، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، د ط، دار الهلال للنشر والتوزيع، مصر، ج1 دس ن.
3. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري (ت 711 هـ)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ، ط3، ج2، دار صادر، بيروت، 1414 هـ.

#### ثانياً : المصادر

1. أحمد بن علي القلقشندي (ت 1418 هـ)، ، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ترجمة: محمد شمس الدين ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.
2. الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ، 1998، ج1.
3. الحريري، مقامات الحريري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دط، دار الجيل، القاهرة: 1997
4. ابن الجوزي، صيد الخاطر، تح: محمد عبد الكريم كاظم، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.
5. الخفّاجي ابن سنان، سرّ الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1982

6. ديل كارنيجي، فن الخطابة ، دار الكتب الحديثة، القاهرة، 2002.
7. الراغب الأصفهاني (ت 502هـ)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي ط 1 ، دار القلم، بيروت، 1412هـ.
8. ابن قتيبة، أدب الكاتب، تح محمد الدالي، دط، دار الفكر، دمشق ، 2008.
9. محمد الخضر حسين (ت 1377 هـ) ،الخطابة عند العرب، تح: ياسر بن حامد المطيري، ط 1 ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ.
10. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ط1، دار الكتب العلمية، القاهرة، 2000.
11. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة: 1992.

### ثالثا: المراجع

1. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دط، مطبعة النهضة، مصر، دس ن.
2. إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر ، 1999.
3. إبراهيم صبيح وآخرون، فن الكتابة والتعبير ،
4. أحمد الشايب، الأسلوب ، ط12، مكتبة النهضة المصرية، 2003.
5. أحمد توفيق حجازي، مهارات التواصل، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
6. أحمد عبد العزيز، فن الاتصال اللغوي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.

7. أحمد فؤاد عليان، المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تدريسها، دط، دار السلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1992.
8. أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، دط، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
9. أمل عبد المحسن زكي، صعوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، دط، المكتب الجامعي الحديث، جامعة بنها، 2010.
10. أنس غسان الشيخ الخفاجي، مهارات التواصل غير الكلامي ( لغة الجسد)، دط، مركز الضيافة الدولية للتدريب، سوريا، دس ن.
11. أنوار محمد مرسي، تنمية مهارات التعبير، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2013.
12. بسام عبد الهادي، التعليم المبني على المعرفة، ط1، دار البداية ناشرون، عمان، 2012.
13. بشير كحيل، مهارات الاتصال الفعال، دط، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2020.
14. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، دس ن .
15. تيري فادم، فن السؤال، ط1، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، 2011.
16. جابر عبد الحميد جابر، الذكاءات المتعددة والفهم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
17. جيمس ك وفان فلييت، قوة المحادثة، ط4، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، 2009.

- 18.** حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، د س ن.
- 19.** حسن محمد حسن، الأصول الجمالية للفن الحديث، دط، دار الفكر العربي، بيروت، د س ن،
- 20.** حسين علي محمد، التحرير الأدبي: دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، ط7، مطبعة العبيكان، الرياض، 2011.
- 21.** خالد بن جمعة بن عثمان الخراز، موسوعة الأخلاق، ط1، مكتبة أهل الأثر للنشر والتوزيع، الكويت، 2009.
- 22.** خليل عبد الفتاح، و خليل محمود نصار، فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة منصور، فلسطين، 2002.
- 23.** ديل كارنيجي، فن الخطابة اكتساب الثقة، دط، دار الأهلية، د ب ن ، د س ن.
- 24.** راضي الطويل، التعبير الشفهي وتعليم اللغة العربية، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 2005.
- 25.** رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، ط1، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2000.
- 26.** رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
- 27.** سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، ط1، مطبعة سفير، الرياض، 1432هـ.

- 28.** شيرلي بياجي، فن المقابلة الصحفية، تر: كمال عبد الرؤوف، دط، الجمعية المصرية  
لنشر المعرفة والثقافة، القاهرة، دس.
- 29.** طه عبد الفتاح مقلد، فن الإلقاء، دط، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، دس ن.
- 30.** طه عبد الفتاح، فن الإلقاء، دط، مكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، دس ن.
- 31.** عبد الخالق أحمد محمد، مدخل إلى علم النفس المعرفي، دط، دار المعرفة الجامعية،  
الاسكندرية، 2016.
- 32.** عبد الرحمن الهاشمي، التعبير فلسفته، تدريسه، أساليب تصحيحه، ط1، دار  
المناهج، عمان، 1425هـ.
- 33.** عبد الرحمن عزي، نظريات الاتصال: دراسة نقدية، دط، دار أسامة للنشر والتوزيع،  
عمّان، 2003.
- 34.** عبد الرحمن محمد عيسوي، علم النفس العام، دط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،  
دس.
- 35.** عبد العال سالم مكرم، فن التعبير، دط، دار النهضة العربية، القاهرة، 2001.
- 36.** عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت 1429هـ)، خصائص التعبير القرآني وسماته  
البلاغية، ط1، مكتبة وهبة لنشر والتوزيع، القاهرة، 1992.
- 37.** عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دط، دار  
الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2001.
- 38.** عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع،  
اللاذقية، 2003.

- 39.** عبد الله العنزي، مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، دط، دار الفكر العربي، الرياض 2019.
- 40.** عبد الوهاب زهران البدراوي، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دط، دار المعارف، مصر، 1994.
- 41.** عبد الفتاح رضوان وآخرون، مهارات العرض والتقديم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2012.
- 42.** علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، دار الشواف للنشر والتوزيع، مصر، 1991م.
- 43.** علي سيد أحمد، فائزة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1999.
- 44.** علي أحمد، تقنيات الاتصال، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر 3، 2020.
- 45.** فتحي يونس ومحمود الناقة وشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، دط، مطبعة الطوبجي، القاهرة، 1987،
- 46.** كريم حسام الدين، الإشارات الجسمية، ط2، دار الغريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001،
- 47.** كلايف بل، الفن، تر، عادل مصطفى، مراجعة، ميشيل ميتياس، ط 1، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
- 48.** اللقاني حسن، مهارات الاتصال اللغوي، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1999.
- 49.** الماوردي، أدب الدنيا والدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: 1983.

- 50.** ماهر شعبان عبد الباري، مهارات التحدث: العملية والأداء، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2011.
- 51.** محمد الدريج، تنمية المهارات اللغوية في التعليم الأساسي، ط2، ، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2012.
- 52.** محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة، عمان ، 2010.
- 53.** محمد المصري، اللغة العربية، دراسات تطبيقية، ط1، دار البداية، القاهرة، ،2011.
- 54.** محمد بن مرسي طه، علم النفس المعرفي، دط، دار المعرفة الجامعية، 2003.
- 55.** محمد جمعة غباشي، فن الإلقاء، ط1، دار الفاروق، مصر، 2008.
- 56.** محمد حامد، الكتابة الإبداعية القصة القصير نموذجاً، دط، دروب للنشر والتوزيع، د ب ن ، د س ن.
- 57.** محمد صالح الشنطي، فن التحرير العربي، ط5، دار الأندلس للنشر والتوزيع، السعودية، 2001.
- 58.** محمد عبد الغفار، مهارات الاتصال، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
- 59.** محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط 1 ،دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.
- 60.** محمد علي الصويركي،التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ط 1 ،دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

- 61.** محمد محمد يونس علي و محمد حسين ياغي و محمد نور الدين المنجد، فن الكتابة والتعبير، دط، مركز البحوث والدراسات، الشارقة، 2007.
- 62.** محمد عقوني، مهارات طرح الأسئلة الذكية، ط1، المكتبة الرقمية، لبنان، 2024.
- 63.** محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- 64.** محمود عبد الفتاح رضوان، مهارات العرض والتقديم، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2013.
- 65.** محمود السيد أبو النيل، المقابلة المهمة وتطبيقاتها عربيا وعالميا، دط، دار النشر والمعرفة، القاهرة، 2017.
- 66.** مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 67.** مهدي أسعد عرار، البيان بلا لسان، دراسة في لغة الجسد، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 1972.
- 68.** ميساء أحمد، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.
- 69.** فجر جودة النعيمي، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر الجامعي، عمان، 2018.
- 70.** هدى أحمد عودة، الكافي في التعبير، مباحث في القراءة والإنشاء والتحليل، ط1، الدار النموذجية، بيروت، 2016.

## رابعاً: المجالات

1. أحمد نقي، التواصل غير اللفظي المهارات والأثر، مجلة جسور المعرفة، العدد3، المجلد 9، 2023.
2. بوسعيد جميلة، التعبير الشفهي والكتابي أسسه وطرائق تدريسه، مجلة التعليمية، سيدي بلعباس، العدد2، المجلد: 11، 2021.
3. زهرة طاهر جبار، تعليمية تقنيات التعبير في الطور الجامعي بين التنظير والممارسة، مجلة الخليل في علوم اللسان، جامعة سكيكدة، العدد2، المجلد2، 2023.
4. شادلي سميرة، الإشارات التعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التواصل، مجلة التعليمية، العدد 12، المجلد 4، د س ن ،
5. لعباسة صافي الدين، البعد التداولي للفصل والوصل في البلاغة العربيّة، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 4، المجلد 12، 2023،
6. نائل الشرعة ومحمد فارس، أثر القراءة الناقدة على التعبير الكتابي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، مجلة دراسات: العلوم التربوية، العدد1، المجلد 31، 2004.
7. نقي أحمد، التعبير الشفهي: أنماطه ومجالاته وإشكالاته، مجلة أدبيات، جامعة الشلف، العدد 2، المجلد 3، 2021.

## خامساً: الكتب الأجنبية

1. Jacobson, Roman. Linguistics and Communication Theory. Cambridge University Press, 1960.
2. Hargie, Owen. The Handbook of Communication Skills (5th ed.). Routledge, 2020.

# فهرس الموضوعات

أ - ت ..... مفردات مقياس تقنيات التّعبير الشفهي

ث ..... ملخص المقياس

ج - ر ..... مقدّمة

## محتوى المطبوعة

15 - 1 ..... الدرس 1: مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمادة

22 - 16 ..... الدرس 2: أهمية التّعبير الشفهي

35 - 23 ..... الدرس 3: أنماط التّعبير الشفهي

43 - 36 ..... الدرس 4: تحليل المادة المكوّنة للتّعبير الشفهي

51 - 44 ..... الدرس 5: فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التّواصل 1

59 - 52 ..... الدرس 6: فهم الإشارات التّعبيرية غير الشفوية و أثرها على عملية التّواصل 2

الدرس 7: التّعبير الشفهي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام ..... 76 - 60

الدرس 8 : مقّومات التّواصل بأريحية ..... 86 - 77

الدرس 9 : قوالب تعبيرية شفوية ..... 97 - 87

الدرس 10 : الحوار ..... 107 - 98

الدرس 11 : الإلقاء ..... 115 - 108

الدرس 12 : المحادثة ..... 123 - 116

الدرس 13 : المداخلة ..... 134 - 124

الدرس 14 : المقابلة ..... 141 - 135

الدرس 15 : مهارة السؤال ..... 153 - 142

خاتمة ..... 154

قائمة المصادر والمراجع ..... 163 - 155

فهرس الموضوعات ..... 164